

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday, 24 September 1987 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3222

الخميس ١ صفر ١٤٠٨هـ - ٢٤/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٢٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد في كلمته عشية اليوم الوطني

كلنا جنود لمواجهة أي عدوان على العقيدة أو الوطن

أدعو شبابنا للتدريب العسكري

فلسطين قضيتنا الرئيسية ونأمل نهاية حرب الخليج

جدة - «الشرق الاوسط»:

اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس عن ارتياحه للتطور الذي حققته القوات المسلحة السعودية في مختلف قطاعاتها البرية والبحرية والجوية وقال ان الهدف من تطوير هذه القوات واستكمال بناء كوادرها هو الرغبة الاكيدة في ان تكون القوات المسلحة على مختلف نوعيتها كافية وعندها المقدرة - والمقدرة لله عزوجل - ان تدافع عن نفسها، واضاف انه «اذا اعتدي على العقيدة قبل كل شيء او على الوطن فكلنا جنود» وقال ان من حق المواطنين علينا كمسؤولين ان نجنب وطنهم المشكلات بقدر ما نستطيع الا اذا ابتلانا احد ببلوى، فان الدفاع عن النفس حق مشروع.

وقد اعلن خادم الحرمين الشريفين ذلك عشية اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في كلمة وجهها الى قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي خلال استقباله لهم بقصر السلام في جدة.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان المملكة العربية السعودية في الوقت الذي تؤكد فيه انها لا تريد ان تكون معتدية على احد فانها لا تسمح لأي كان ان يعتدي على شبر من ارضها بأي شكل من الاشكال وبأي حال من الاحوال.

وقال: «ان المملكة العربية السعودية لا تريد ان تكون مهمتها التفتيش عن نقطة الضعف في اي بلد كان ولا في اي جهة كانت الا البلد الذي يعتدي علينا فلا يلومنا اذا دافعنا عن انفسنا وبحول الله وقوته فانه لا احد يعتدي على هذا البلد الا ويكون المعتدي هو الخاسر» مشيرا في هذا الصدد الى ان تشرف السعودية - قيادة وشعبا - بخدمة الحرمين الشريفين يفرض دعم القوات المسلحة السعودية بأحدث الاسلحة واقواها للدفاع عن العقيدة والوطن.

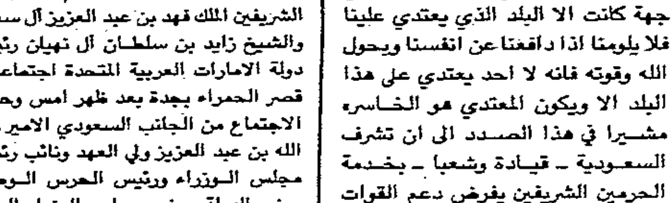
ووجه في هذا النطاق نداء لجميع خريجي الجامعات وخريجي الثانوية العامة والمعاهد ان يلتحقوا بالقوات العسكرية والتدريب في المعسكرات التي تتوفر فيها الاستعدادات الكاملة. وقال «املي ان يتقدم ابناؤنا من انفسهم لهذا المجال».

واكد خادم الحرمين الشريفين في كلمته ان القضية الفلسطينية وحق شعبها هي القضية الرئيسية للمملكة معربا عن امله في نهاية قريبة للحرب العراقية الايرانية.

وندد بممارسات ادعياء الاسلام الذين يريدون غزو بلاده باسم العقيدة الاسلامية وهم كاذبون ومتسلقون، مؤكدا ان المملكة العربية السعودية هي منبع العقيدة الصافية التي لا مكان فيها للغلو والتعصب والادعياء. وقال: ان الامن والاستقرار الذي تنعم به المملكة يدعو اعداء العقيدة الاسلامية للحقد والتجني والافتراء عليها.

(الكلمة ص ٢)

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز



جدة - واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا في قصر الحمراء بجدة بعد ظهر امس وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود.

كما حضر الاجتماع من الجانب الاماراتي الشيخ راشد بن احمد المعلا حاكم ام القيوين والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس الديوان.

وكان الشيخ زايد قد وصل الى جدة من بعد ظهر امس وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز. وجرى للشيخ زايد استقبال رسمي.

وقد اقام الملك فهد في قصر الحمراء بعد ظهر امس حفل غداء تكريما للشيخ زايد والوفد المرافق له وحضره الامير عبد الله والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

اغلاق مكتب مشتريات الأسلحة الايراني بلندن

واشنطن تقود التحرك الدولي لفرض الحظر على طهران

لندن - نيويورك - واشنطن - الكويت - «الشرق الاوسط»:

بدأت الولايات المتحدة تساندها بريطانيا حملة دبلوماسية في الامم المتحدة لفرض حظر على شحن الاسلحة الى ايران، وذلك لتعنتها امام الارادة الدولية المتمثلة بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. وفي غضون ذلك، توجه كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي الى منطقة الخليج في زيارة لعدد من دول المنطقة تستغرق عدة ايام. وعلى هذا الصعيد واصلت الطائرات العراقية غاراتها التدميرية للمنشآت الحيوية في عمق ايران التي ردت من ناحيتها بقصف المناطق السكنية والمدنية في البصرة.



بحارة السفينة الايرانية التي اغرقتها طائرة الهليكوبتر الامريكية اثناء القائها الالغام في مياه الخليج تحت حراسة الجنود الامريكيين على ظهر الحاملة «لاسال».

واعلن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي امس ان بلاده قد بدأت فعلا بصياغة مشروع قرار دولي يدعو لفرض حظر على ارساليات السلاح العالمية الى ايران، وقال ان واشنطن كثفت مشاوراتها مع اعضاء مجلس الامن الدولي في هذا الاتجاه بعد اخطر مواجهة تقع بين الولايات المتحدة وايران حينما هاجمت طائرة امريكية سفينة انزال ايرانية كانت تزرع الغاما في مياه الخليج.

وتعهدت الحكومة البريطانية امس بان تطبق نصا وروحا اي حظر على تصدير الاسلحة الى ايران فور مصادقة مجلس الامن الدولي على قرار من هذا القبيل. وجاء هذا التعهد على لسان الان كلارك وزير التجارة والصناعة البريطاني في تصريحات ادلى بها امس لوكالة الانباء الكويتية.

وقال ان الحكومة البريطانية مستعدة لان تطبق اي قيود تتبناها الامم المتحدة بهدف وضع حد للنزاع العراقي الايراني.

واعلن وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بريطانيا امرت باغلاق مكتب مشتريات الاسلحة الايراني في شارع فيكتوريا بلندن وسحبت التأشيرات من ثلاثين عسكري يعملون فيه. وقال سير جفري ان الحكومة البريطانية امهلتهم اسبوعين لمغادرة البلاد.

وكان قرار اغلاق المكتب قد اتخذ منذ مدة ولكن الحكومة قررت الاسراع في تنفيذه عقب الهجوم الايراني على ناقلة «جنتل بريزه» التي ترفع العلم البريطاني خلال ابحارها في الخليج هذا الاسبوع.

كذلك اعلن سير جفري ان مائتي ايراني اخرين يعملون في المكتب الايراني سيصبحون دون اعمال ولكنه لا يتحتم عليهم مغادرة بريطانيا.

ودعا الوزير البريطاني الامم المتحدة الى تأييد فرض حظر على الاسلحة الى ايران لان نشاطها الاخير في الخليج يبين بجلاء انها لا تنوي اطلاقا قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واكد الوزير البريطاني من ناحية اخرى على التركيز على وحدة مجلس الامن الدولي وعدم التفريط في الاجماع الذي توصل اليه اعضاؤه بشأن الموقف الخاص بالحرب العراقية الايرانية.

وقال في تصريحات لمحطة التليفزيون البريطاني «بي. بي. سي» بثها امس ان اي قرار دولي بشأن حظر الاسلحة على الطرف الرافض لوقف اطلاق النار في النزاع الدائر بين العراق وايران لن يكتب له النجاح ما لم يحظ بدعم موحد من قبل اعضاء مجلس الامن وخاصة الدول دائمة العضوية فيه.

واوضح انه شعر من خلال لقائه الذي عقده يوم امس الاول مع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي ان موسكو مستعدة للتعاون مع مجلس الامن والمحافظة على وحدته.

وعلى صعيد اخر، دعا الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجية البريطاني الاسبق الولايات المتحدة وبريطانيا الى التعاون مع الاتحاد السوفياتي على صعيد التحرك العسكري البحري في مياه الخليج الدولية.

ويجيء التحرك الدبلوماسي الواسع متزامنا مع جولة بدأها كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي مساء امس في عدد من دول الخليج. وكانت الجولة مقررة سلفا وذكر مسؤولو البنتاجون ان لا علاقة لتوقيتها بالصدام العسكري الامريكي الايراني.

واكد واينبرجر قبيل توجهه للمنطقة عزم بلاده على الرد بعنف على اي عمل عدواني ايراني وقال ان الايرانيين يمارسون الارهاب منذ عام ١٩٧٩ ضد الولايات المتحدة ومصالحها، وعليه فاننا سنرد على اي عمل يقومون به ضدنا.

وعلى صعيد العمليات العسكرية في الجبهة اعلن العراق ان طائراته الحربية اغارت بعد ظهر امس على مصنعين للسكر والاسمنت واحدى شبكات نقل الطاقة الكهربائية في كرمنشاه بالعمق الايراني.

وذكرت الوكالة من جهة اخرى نقلا عن متحدث عسكري عراقي ان قوة ميناء العميق جنوبي العراق احبطت محاولة قام بها ١٥ زورقا معاديا للتقرب من منصة التحميل في الميناء الليلة قبل الماضية.

رأي الشرق الاوسط ص ٩





لندن - «الشرق الاوسط»:

استمر الدولار قويا خلال معاملات هادئة نسبيا امس وشهدت اسواق النفط استقرارا ملموسا

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

- الدولار: ٠,٦٠٩٥ جنيه استرليني - ١,٨٢٣٠ مارك - ١,٥١٢٠ فرنك سويسري - ٦,٠٧٨٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥١٥ ريال سعودي - ٠,٢٨١٣٠ دينار كويتي
- الذهب ٤٦١,١٠ دولار للاونصة
- الفضة ٧,٥٤ دولار للاونصة
- النفط ١٨,٤٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل

(التفاصيل ص ٤)

سري وليس للنشر

دولة عربية مرشحة لتعديل وزاري قريب يتوقع ان يشمل تعيين رئيس جديد لحكومتها

اليمن دولة نفطية في أكتوبر

احتفالات شعبية في ذكرى الثورة وخطة تنمية تركز على الزراعة

صنعاء - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

تحتفل الجمهورية العربية اليمنية بعد غد بالذكرى الفضية لثورتها في وقت تلوح فيه بوادر انتقال هذا البلد العربي الى مرحلة اقتصادية جديدة تدعم منجزاتها في مختلف الميادين وخاصة الميدان التنموي وتتزامن الاحتفالات مع دخول اليمن في مرحلة انتاج النفط الذي سيلعب دورا كبيرا في حياة الشعب اليمني. واكدت مصادر مسؤولة في صنعاء ان النفط متوفر بكميات كبيرة وذلك استنادا الى الدراسات التي اجريت والاكتشافات التي تمت اخيرا.

وقالت هذه المصادر ان اليمن سينتقل الى مصاف الدول النفطية وهذا يحمل في معانيه ان هذه الدولة ستتخلص من مشاكل عديدة اهمها العجز المتواصل في ميزان المدفوعات والتدني في معدلات النمو الاقتصادي.

وستبدأ اليمن استنادا الى المعلومات المتوفرة بتصدير كميات من النفط تتراوح ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف برميل يوميا مع حلول شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ورغم ان التقديرات والدراسات التي قامت بها الاجهزة الحكومية والشركات الاستشارية تشير الى انه بامكان اليمن مع حلول عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ تصدير كمية نفط تبلغ ٤٠٠ الف برميل يوميا ستبلغ عوائدها اكثر من ٢.٥ بليون دولار اذا ما تم بيعها وفقا للاسعار القائمة حاليا في سوق النفط الا ان الحكومة ستتحاشى حتى الان الاعلان الرسمي عن ذلك انطلاقا من رغبتها في ضمان المردود المتوقع.

وما يشغل بال الحكومة اليمنية اليوم هو استمرار الجهود المتواصلة لرفع كفاءة الجهاز الانتاجي المحلي بعد ان تدنت معدلاته نتيجة العزوف عن الزراعة ذلك القطاع الذي تعتزم الحكومة اعطاءه قدرا اكبر من الاهتمام خلال خطة التنمية الثالثة التي سيتم الاعلان عنها خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وتمثل الزراعة الركيزة الاساسية في برامج الخطة وذلك كي يعود الانتعاش اليها ومحاولة تحقيق خطوات جادة لمزيد من الاستثمار فيها.





ان استعراضك للقوة في الخليج قد جعل بعض الملالي يفكرون كثيرا. الا ان هناك من يقول ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في سياستها لوقت طويل. في واشنطن لايزال هناك من يحلم بعقد صفقة مع الخميني. هل انت واثق من انهم لا يملكون التاثير بعد؟ لا تنس انك قلت في عام ١٩٧٩ ان على الولايات المتحدة الا تتفاوض مع الخميني ابدا. لكن جاءت «ايران جيت».. هل الوقت الان يختلف؟

امير طاهري

فشلت شركة «بترومار» في تسديد الثمن للبنك:

الحكومة الامريكية تدخل مزادا علنيا في رأس الخيمة لشراء ٣ سفن

لندن - رأس الخيمة - «الشرق الاوسط»:

دخلت الحكومة الامريكية في مزاد علني في امارة راس الخيمة امس الاول حول بيع ثلاث سفن تمتلكها شركة «بترومار» الامريكية لصالح احد البنوك الامريكية.

وقدم ممثل الحكومة الامريكية وهو ديفيد سيلر اعلى سعر في المزاد لشراء السفن الثلاث التي تبلغ قيمتها التقديرية ٩٦ مليون درهم اماراتي (اي ما يعادل ٢٦ مليون دولار). وذكر ان العرض كان حوالي ١٠ ملايين درهم (مليونين و٨٠٠ الف دولار) ولكن المزاد فشل لعدم وصول المضاربين الى السعر التقريبي المطلوب.

وقالت مصادر مطلعة في الامارات لـ «الشرق الاوسط» ان المزاد اغلق للمرة الثانية امس الاول، حيث كانت المرة الاولى في ٨ سبتمبر (ايلول) الحالي، وفشلت العروض بالوصول الى السعر المطلوب الذي تقدره هذه المصادر بحدود ٢٠ مليون درهم امارات (٦ ملايين دولار).

واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة الامريكية وهي الضامنة للقرض البنكي الذي استدانته شركة «بترومار» تقوم بجهود واسعة وتقديم عروض اسعار مغرية في المزاد من اجل تعطيل اي اتفاق ضمني بين الراغبين في شراء السفن الثلاث، وذلك حتى تتمكن هي نفسها من شراء السفن لبيعها مجددا في ظل اسواق تنافسية افضل لتعويض خسائرها في كفالة شراء السفن لدى احد البنوك الامريكية.

[illegible]

الثالث الذي سيجري في ٢٧ اكتوبر المقبل سيكون نهائيا، حيث ستأخذ محكمة راس الخيمة باعلى سعر يقدمه خلالها، وهو السعر الذي يحتمل ان تتقدم به الحكومة الامريكية.

رسالة من مبارك لريجان يسلمها عبد المجيد

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يستقبل الرئيس الامريكي رونالد ريجان في البيت الابيض صباح اليوم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، الذي يزور واشنطن في طريقه الى نيويورك لالقاء كلمة مصر امام الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال السفير عبد الرؤوف الريدي سفير مصر في واشنطن الذي سيحضر الاجتماع لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية سيسلم الرئيس الامريكي رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك، واضاف ان الاجتماع سيتناول اخر تطورات الاحداث في المنطقة، وعملية السلام

توقع اعلان الاتفاق النهائي في السودان غدا

الاتجاه لعودة الائتلاف بين الامة والاتحادي وتغييرات شاملة في الهياكل الدستورية والتنفيذية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الاجهزة التنفيذية لحزب الامة مساء اليوم اجتماعا لاتخاذ القرار النهائي بصدد الصيغة التي تم الاتفاق عليها للحكم وذلك على ضوء ما يترتب عليه اجتماع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي والسيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب الامة مساء امس وذلك بعد ان عقد المكتب السياسي والهيئة البرلمانية والهيئة الاستشارية لحزب الامة اجتماعا مشتركا مساء امس الاول.

وقد تم في هذا الاجتماع تأييد عودة الائتلاف بأغلبية ساحقة واقرت الخطوط العريضة للميثاق الجديد في الحكم بين الحزبين الاتحادي والامة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الضمانات التي توفرت في الميثاق الجديد تنص على قيام لجنة تنسيق عليا برئاسة السيدين المهدي والميرغني وعضوية ١٤ اخرين يمثلون الحزبين تناط بها مهمة صياغة كل القرارات السياسية قبل عرضها على اجهزة الحزبين.

ويتضمن الميثاق ايضا قيام لجنة برلمانية مشتركة تكون مهمتها الوصول الى اتفاق حول القرارات في مختلف المسائل وذلك قبل عرضها على الجمعية التأسيسية تجنبا لاي خلافات قد تعرض الائتلاف والوفاق بين الحزبين الى هزة اخرى.

كما علمت «الشرق الاوسط» انه من المتوقع اعلان الاتفاق النهائي بين الحزبين صباح غد والذي ستبدأ على ضوئه مشاورات التشكيل الوزاري الجديد والذي تكشف ملامحه عن تغيير في الهياكل الدستورية والتنفيذية وفي مقدمتها تقليص عضوية مجلس رأس الدولة الى ٣ اعضاء بدلا من ٥ لتشمل الامة والاتحادي والجنوب.

وتضيف معلومات «الشرق الاوسط» ان تغييرا سيطرأ على توزيع الحقائب الوزارية بين الحزبين بحيث تذهب وزارتا الخارجية والاعلام الى حزب الامة بدلا من الحزب الاتحادي وكذلك تقسيم وزارات القطاع الاقتصادي بين الحزبين على الا يتم الجمع بين وزارتي الصناعة والتجارة لحزب واحد.

وتفيد المعلومات ايضا ان الحزب الاتحادي يطالب بوزارة التربية والتعليم.

وفي غضون ذلك طرحت الاحزاب الافريقية «الجنوبية» والحزب القومي السوداني تصورا من شأنه ان يؤخر اعلان الاتفاق النهائي وتشكيل الحكومة في الاسبوع المقبل. فقد اوضح السيد فيليب عباس غبوش رئيس تجمع الاحزاب الافريقية لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الاحزاب لن تشترك في الحكومة المزمعة ما لم تشترك فعليا في صياغة الميثاق الجديد للحكم والذي لا بد وان يبقي على الغاء قوانين سبتمبر وحالة الطوارئ وعدالة توزيع الحقائب الوزارية بحيث تحصل الاحزاب الافريقية والتي تتمتع بثقل برلماني يبلغ ٣٧ عضوا وتضم ٧ احزاب جنوبية بالاضافة للحزب القومي على نصيب مساو لنصيب الحزبين

فواز يونس يظهر مصابا أمام المحكمة في واشنطن

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهر امس اللبناني فواز يونس الذي اعتقله رجال مكتب التحقيقات الفدرالي في عرض المتوسط في عملية سرية بتهمة اشتراكه في خطف الطائرة الاردنية عام ١٩٨٥ امام احدى محاكم العاصمة الامريكية وذلك للمرة الثانية منذ نقله لواشنطن يوم الاربعاء الماضي.

وبدا يونس امام هيئة المحكمة وقد ضمدت ذراعاه، وفسر ذلك متحدث باسم وزارة العدل بانه نتيجة «حادث» وقع عندما نقل يونس من القارب الى حاملة الطائرات. بينما القى يونس اللوم على الذين اعتقلوه وقال انه ليس حادثا ولكنه بسبب نقلهم له من القارب. وقال المتحدث: لقد تم توفير العلاج الفوري اللازم له، وان معصميه مازالا متورمين.

وتلقى يونس التهمة بعد تلاوة بيان الاتهام المفصل ضده وقال انه غير مذنب، واضاف: اننا لسنا ارهابيين ولا قتلة ولا مجرمين او متعطشين للدم.

وقال احد المسؤولين في مكتب التحقيقات الذي وقع على اعتقال يونس: انه بعد مقابلة حوالي عشرة من المسافرين الذين كانوا على متن الطائرة، افادوا بان يونس هو «مزيه» قائد المجموعة التي خطفت الطائرة.

كما تم الاستماع امام المحكمة الى شريط فيديو يظهر فيه يونس وهو يلقي بيانا بمطالب الخاطفين الى جانب الطائرة اثناء وجودها في مطار بيروت وقبل نسفها بوقت قصير.

ومن جهته قال فرانسيس كارتر محامي الدفاع عن يونس ان ما اصاب معصمي يونس كان بالتأكيد اثناء عملية اعتقاله.

وقال المحامي كارتر الذي عينته المحكمة ان الحادث المتهم فيه يونس لم يصب خلاله امريكيون بجروح وليس موجها ضد الامريكيين حتى ان الطائرة التي خطفت لم تحلق في يوم من الايام

الكلمة التي وجهها الملك فهد بن عبد العزيز [illegible]

تشرفنا بخدمة الحرمين الشريفين يفرض علينا دعم قواتنا للدفاع عنهما

جدة ـ واس : استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس الاول (الثلاثاء) بقصر السلام بجدة قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي الذين قدموا للسلام عليه، وحضر الاستقبال الامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد وكبار المسؤولين.

وخلال هذا الاستقبال وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الكلمة التالية:

أود ان اعبر عن شكري الجزيل لقواتنا المسلحة على مختلف الجهات المرتبطة بها في الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية.. كما اعبر عن شكري لأي مرفق يضم رجالا عسكريين.

ولعله من حسن الحظ ان نلمس بحمد الله وبشكل كبير جدا التطور الموجود في قواتنا العسكرية على مختلف حاجة البلاد لنوعيتها برية كانت ام بحرية ام جوية.

واذا رجعنا الى الوراء بضع سنوات فاننا يمكن ان نجد الفارق بين ما كنا عليه خلال السنوات الماضية وبين ما نحن عليه في الوقت الحاضر

ومن المعروف ان انشاء القوات العسكرية لا يعتمد فقط على المادة او ايجاد النوعية مثل البوارج الحربية او الدبابات او الطائرات ولكنه يعتمد في الدرجة الاولى على رب العزة والجلال ثم على تهيئة الرجال المخلصين لعقيدتهم ثم لوطنهم والذين يتوفر عندهم الادراك المتكامل بما يناط بهم من عمل وما يؤدونه من واجبات لحماية الوطن.

ونحن نجد الان ولله الحمد الاف الضباط الذين تخرجوا من كلياتنا بعد ان كان الابتعاث في السابق هو الشيء الرئيسي في تهيئة الضابط السعودي للواجبات التي يمكن ان توكل اليه.

ولكن نحمد الله الان انه توجد لدينا من الكليات ما لا تقل عن ما هو موجود في خارج وطننا مثل اوروبا او امريكا او اي مكان آخر ولا استطيع لن اقول انها افضل.

الا ان من الامور المميزة لكلياتنا ان المدرسين والاساتذة فيها سعوديون بينما توجد قلة قليلة جدا المدربين على نوعية من الاسلحة اشتريت من امريكا او من دول اوروبا لكي يشرحوا واقع هذه الاسلحة ونوعيتها.. ولكن الادراك والكفاءة وحسن التصرف موجود في الضابط السعودي والجندي السعودي.

تطور قواتنا العسكرية

ومن هذا المنطلق نجد انفسنا نتطور من سنة الى اخرى بالنسبة لجميع القوات العسكرية وهو التطور الذي لا بد ان تبنى معه الكوادر التي تستطيع ان تستفيد وتفيد البلد وتدافع عن عقيدتها وعن وطنها وتستطيع ان تستوعب هذه النوعية من الاسلحة على مختلف انواعها.

ومع اننا لا نستطيع ان نقول اننا استكملنا جميع الكوادر كلها الا اننا نحمد الله اننا استملنا الكثير منها.

ولعل الذي يجعلنا نقول اننا لم نستكمل الكوادر كلها هو رغبتنا الرغبة الاكيدة في ان تكون القوات المسلحة على مختلف نوعيتها كافية وعندها المقدرة ـ والمقدرة لله عزوجل ـ ان تدافع عن الوطن.

وكلكم عسكريون وتدركون ان الامور تغيرت بشكل او بآخر بالنسبة لمفهوم استعمال الاسلحة.

ففيما سبق كان الاعتماد على نوعية خفيفة من الاسلحة يمكن استيعابها بسهولة.. ولكن استيعاب الاسلحة الحديثة الان اصبح يحتاج الى رصيد من التعليم الذي يبدأ في الكليات المدنية او في الكليات العسكرية.

وعلى هذا الاساس يمكن ان تتوفر الاطقم المتكاملة بدءا من الجندي وانتهاء بالضباط على مختلف رتبهم وصولا الى القمة.. فالجندي ـ واعتقد انكم تشاركونني الرأي في ذلك وان كنت غير متخصص في الامور العسكرية الدقيقة ولكن كاطار علم ـ لا بد ان يكون على مستوى عال من الفهم والادراك لانه يستعمل اسلحة تحتاج الى ان يكون لديه المام علمي سواء كان في الكليات العسكرية وهذا يجعله عندما يتخرج يكون على مستوى عسكري او بعد تخرجه من الجامعات او المدارس الثانوية او المعاهد الاخرى المدنية وفي كلتا الحالتين سوف يكون عنده رصيد جيد جدا من العلم والمعلومات.

ولقد سبق ان قلت في العديد من المرات انه لا بد من طاقات بشرية اذ اننا نجد بعض المرافق او جزءا منها يحتاج الى زيادة في الكمية وزيادة في النوعية.. بيد ان زيادة النوعية لا بد ان تكون على مستوى علمي.

تختلف الدول الان بين شيء اسمه التجنيد الاجباري وشيء اسمه التجنيد الاختياري.

واعتقد ان بعض الدول الكبرى مثل امريكا او بريطانيا كانت تستعمل التجنيد الاجباري على اساس ان مواطني تلك الدول معروفون بطريقة فنية وبالبطاقات الى آخره، لكنهم الغوا شيئا اسمه التجنيد الاجباري وحبذوا التجنيد الذي يأتي برغبة الشخص نفسه.. وهذا يختلف في حالات الامور الحربية.

فلذا اعتدى على العقيدة قبل كل شيء او على الوطن فكلنا جنود هنا لأن الانسان لا بد ان يفهم في مدة قصيرة كما انه من المعروف ان التهيئة والاستعداد والتنظيم يجب ان يكون هو الاساس والقاعدة.

ويجب ان يكون التفكير دائما انه ربما يحدث شيء لان اي بلد في العالم معرض لأية مشكلة تحدث.. ونحن ليست امامنا مشكلات نلمسها الان او ندخل فيها ولكن قضيتنا الرئيسية هي قضية فلسطين والشعب الفلسطيني وحقه في عودته الى وطنه والمشكلات القائمة الان في الخليج العربي والتي لا نعرف متى واين تنتهي.

وفي الواقع ان يسرنا ان تنتهي هذه المشكلة لانها بين بلدين مسلمين والخسارة على الجميع.. ومن المفيد والمصلحة ان يكون هناك التفاف اسلامي.

بداية الالتفاف الاسلامي

ولقد ابتدات الانطلاقة الاولى لهذا الالتفاف الاسلامي من هذا البلد وتبناه بشكل مكثف جلالة الملك فيصل رحمه الله حتى وصل الى ما وصل اليه الان واصبحت هناك مؤتمرات اسلامية تضم جميع الدول الاسلامية.

وليس المقصود من التجمع الاسلامي محاولة الاساءة الى الاخرين.. ولكن ميزة هذا التجمع الاسلامي ان الدول الاسلامية وقادتها يتفاهمون على مصالحهم التي تنبع من العقيدة الاسلامية اذ انه ليست هناك كبيرة او صغيرة من الامور الا ووضعها رب العزة والجلال في كتابه العزيز واوضحها رسول الهدى صلى الله عليه وسلم كما انه ليست هناك عقيدة سماوية او عقيدة مادية افضل من العقيدة الاسلامية.

انا لا اعترض على العقائد الاخرى فكل انسان وشأنه وكل بلد له منتهى الحرية ان يتصرف مثل ما يريد في تنظيماته الداخلية.. ولكنني مسلم وقرأت القرآن وقرأت ما استطعت حفظه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وعن سيرة الخلفاء الراشدين وعرفت كذلك عن ائمة المسلمين.

وعندما ينظر الانسان الى فضائل العقيدة الاسلامية فانه يجد انها جمعت خيري الدنيا والآخرة ولم تبق شيئا الا واوضحت الامر فيه ان كان من ناحية الرأفة والمحبة وحسن السلوك والسيرة بين المسلمين او استعمال القوة للدفاع عن العقيدة ثم الدفاع عن الوطن.

عقيدتنا الاسلامية متكاملة

ان عقيدتنا الاسلامية عقيدة متكاملة دينا ودنيا. وبلدكم انعم الله عليه بمكان وموقع يعتز ويفتخر فيه بالحرمين الشريفين وهذا اعظم شيء يمكن ان يناله مسلم او يصل اليه.

ولقد شرفنا ربنا وجعلنا في خدمة الحرمين الشريفين بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلوات الله وسلامه عليه ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وهذا معناه ان علينا واجبا يمكن ان يكون اكثر من اخواننا الاخرين لان اكثر من الف مليون مسلم يتجهون خمس مرات في اليوم الى الكعبة المشرفة.. والواجب الذي علينا كبير سواء نحو خدمة الاماكن المقدسة او ما نقوم به من اعمال لتسهيل امر الحجيج وكلها واجب من الواجبات.

اضف الى ذلك انه لا بد ان يكون هذا مدعوما بقوة عسكرية تستطيع ان تدافع عن العقيدة اذا اراد من تسول له نفسه ان يسيء الى عقيدتنا الاسلامية الصريحة والواضحة.

ان القوة ليست فقط في ان تكون لدى الانسان طائرات وبوارج حربية ودبابات وخلافها ولكن القوة هي قوة الله قبل كل شيء.

لقد اصبحت النواحي العسكرية تتطور الان بشكل كبير جدا.. فبعد ان كان للمشاة في الماضي دور الا ان الدور الرئيسي الان في الدفاع عن العقيدة والوطن هو للقوات المنقولة واصبح الطيران عنصرا رئيسيا لحماية القوات البرية.

ومن البديهيات انه اذا كان هناك جيش ويحميه طيران متماسك وقادر على صد العدو فانه يستطيع ان يحمي القوات البرية في حالات الدفاع او الهجوم كما يستطيع صد اي هجوم بشكل سريع جدا.

وحينما نرى العديد من الدول التي صارت بينها وبين الدول الاخرى مشكلات فان الدولة التي لديها قوة جوية ضاربة تمكنت من ان تدافع عن وطنها وتمكنت ان تصل الى ما تريد.

ولكن هذا لا ينقص من مستوى القوات البرية او البحرية اذ ان القوات الجوية والبرية والبحرية تعد كلا متماسكا مع بعضها البعض.

ونحن نبني الان والبناء كما ذكرت وشرحت يحتاج الى شيء من الوقت والبناء بدون سواعد لا يوصلنا بسرعة الى ما نريد.

نداء للالتحاق بالقوات العسكرية

ولذلك فمن هذا المنطلق ومن هذا المكان الذي تجتمع فيه فانني اوجه نداء لجميع خريجي الجامعات وخريجي الثانوية العامة وخريجي المعاهد ان يلتحقوا بالقوات العسكرية.

ومن حسن الحظ انني وجدت تجاوبا من الاباء في المناطق الغربية والوسطى والجنوبية والشمالية والشرقية.. واعمار ابنائنا في المدارس الثانوية وخلافها وفي الجامعات بين ١٩ الى ٢٢ او ٢٤ سنة.. وذات يوم قال بعض الاخوة ان الكليات لم تستوعب الطلبات التي تقدمت لها.. فقد تقدم لكلية من كلياتنا العسكرية اربعة الاف طالب مثلا ولكنها لم تأخذ اكثر من الف.. فكان جوابي لهم.. ان الكلية لا تستطيع ان تأخذ اكثر مما تستوعب بالنسبة للمقاعد.

ولكن هذا الاقبال يبشر بالخير اذ كلنا نعرف البداية وكنت اعرف هذا عندما كنت وزيرا للمعارف وكنا نبني وطنا جديدا ونبني مستوى علميا على اساسه الان انطلقت هذه القواعد.

لقد كانت حصيلتنا في عامي ١٣٧٣هـ و١٣٧٤هـ (١٩٥٣ و١٩٥٤م) اكثر من حوالي ثلاثين الفا من الطلبة في جميع اتجاه البلاد والان وصل عدد الطلبة في الجا[illegible] والكليات المختلفة والمعاهد ا[illegible] واربعمائة الف طالب وفي كل عا[illegible] كبيرة منهم.

وعندما اوجه نداء فاني اع[illegible] للنفوس وليس القصد منه ا[illegible] المتخرجين ان يلتحقوا بالقوات [illegible] انه ليس من اللازم ان يلتحق[illegible] الجامعية اذا كانت الكليات اس[illegible] لكن يمكن ان يلتحقوا كجنود [illegible] بالكلية لانه كما يتلقى تدريب[illegible] المعسكر لها فوائد فان هذا الا[illegible] انتظم في القوات العسكرية ف[illegible] نفسه بعد سنتين رجلا آخر با[illegible] الجسماني وسعة افقه ومن ثم [illegible] محله آخر.

ان التدريبات العسكرية لها فوائد كثيرة جدا منها تكوين نوعية الجندي اضافة الى الجنود الموجودين عندنا في جميع القطاعات العسكرية والذين هم على مستويات ممتازة جدا لان الجهات العسكرية المختصة هيأت لهم الظروف والمعاهد ووسائل التعليم على مستويات جيدة.

لكننا في حاجة دائما الى ان نصل الى المستوى والعدد الذي نرغب ان نصل اليه سواء بالنسبة للقوات البرية او البحرية او الجوية.

وهؤلاء الطلبة عندما ينهون دراساتهم في الجامعة او المرحلة الثانوية او المماثلة لها وعندما يلتحقون بالمعسكرات فانهم يسدون الفراغات.. فحسب معرفتي يمكن ان بعض القطاعات العسكرية تحتاج الى ايد عاملة.

ولا شك ان الكليات لها الاولوية.. لكن اذا استوعبت الكليات حاجاتها فيجب ان يلتحق الابن من ابنائنا بالكليات العسكرية في معسكراتها ويتدرب لمدة سنتين.. وعندها يكون له الخيار فاما ان يستمر او يكون قد ادى الخدمة والواجب ومن ثم اخواننا الاخرون يحلون محله.

التدريبات العسكرية

اعود فاقول ان التدريبات العسكرية فوائدها كثيرة جدا منها انه يتلقى علوما عسكرية وتدريبات جسمانية وعقلانية الى درجة جيدة جدا اضافة الى معلوماته التي اكتسبها من التعليم كجندي كما انه سوف يكون رصيدا اذا التحق بالقوات المسلحة على مختلف انواعها.

فلذا كان هناك من حملة الثانوية خمسون الفا او ستون الفا او مائة الف وخدموا وطنهم سنتين ثم حل محلهم غيرهم فان معنى هذا انه سيصبح عندنا خلال بضع سنوات ما لا يقل عن اربعمائة او خمسمائة الف يحتاج اليهم الوطن في اية لحظة من اللحظات ويقدمون خدماتهم بسهولة.

ولا توجد مدينة والحمد لله من مدن البلاد الا وفيها معسكرات تتوفر فيها الاستعدادات الكاملة اذ يمكن خلال شهرين من السنة ان يلتحق ابن من ابنائنا بالمعسكر الذي كان فيه ويتدرب لمدة شهر ويعيد تدريبه من جديد بحيث لا يفقد اتصاله بالعمل الذي كان قد تدرب عليه.. واملي ان يتقدم ابناؤنا من انفسهم لهذا المجال.

بطبيعة الحال كل منا له ابناء وقد لا يتصور بعض الناس ان ابنه يمضي سنتين في اي معسكر تدريبي.. ولكن المعسكر التدريبي يشمل امورا عديدة تتعلق بنوعية السلاح والتدريب عليه.

وعندما يأتي ابنك الى هذا المعسكر فان مستواه العقلي والجسماني واستيعابه لوطنه والمصلحة العامة يختلف عما لو كان قد التحق مباشرة من الثانوي الى الجامعة.. فاذا اكمل تدريبه العسكري والتحق بالجامعة مرة ثانية فانه يجد نفسه في مستوى عال جدا من التفكير.

التدريب على الاسلحة

على هذا الاساس اود من ابنائنا ان يلتحقوا هم من انفسهم بالمعسكرات ويتدربوا فيها على نوعية الاسلحة. ومن هذا المنطلق فليست هناك مشكلة في ايجاد الاسلحة على مختلف انواعها برية او بحرية او جوية.

المشكلة الرئيسية التي يمكن ان تواجه اية دولة تكمن في النواحي المالية.. وهذه ولله الحمد من فضل رب العزة والجلال نستطيع ان نوفرها.. لكن شراء الاسلحة المتطورة يحتاج الى من يستوعبها ووجود النوعية والعدد الكافي الذي يمكن ان يجعل عندنا جيشا متكاملا.

من طبائع الامور اننا لا نستطيع ان نقول اننا نضاهي الامم التي هي اكثر منا عددا وامكانات.

وكلنا يعرف ان العالم يتطور سنويا في نوعيات الاسلحة.. وليست هناك مشكلة بالنسبة لابنائنا او ضباطنا او جنودنا في استيعاب نوعيات الاسلحة المتطورة الجديدة.

وعندما قال ربنا عز وجل «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» فان مفهوم القوة يعني ان هناك قوة قد تأتي في المستقبل لا بد من اعدادها وكذلك من رباط الخيل الذي كان موجودا على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين.. وكلنا يعرف ان التطورات العسكرية بدأت منذ مدة قصيرة.

ان ترابط القوات العسكرية مع بعضها البعض ان كانت جوية او بحرية او برية وانتظامها يجعل منها ومنهم اطارا واحدا لانك لا تعرف متى يأتي الخطر..

ولو عرف الانسان وقتا محددا لحدوث مشكلة فانه يمكن الاستعداد لها.. لكن يجب ان نكون نحن على اهبة الاستعداد وان نبذل ما نستطيع من مجهود في الوقت الحاضر الذي نحن فيه.

وفي تصوري ربما يكون فيه كثير في انحاء العالم يحقدون على هذا البلد.. لا لشيء وانما لكونه مستقرا ويتمتع بحرية العقيدة الاسلامية التي اعطت الفرد والمجموعة الحرية المتكاملة غير المشروطة في اي امر كان الا ما كان يغضب رب العزة والجلال.. كما انها منعتنا من امور هي في الواقع ضررها علينا مباشر.

فاذا واصل الانسان قراءة القرآن واستمع اليه يوميا وليليا فانه يجد في كل لحظة شيئا جديدا عليه.. وليس هناك شيء تستطيب سماعه اكثر من سماعك لكتاب الله اذا تلي وكان القارئ متمكنا.

وهذا الخشوع والشعور يوجد دائما في نفسية المسلم لأن اباءنا واجدادنا ربونا جميعا على التربية الاسلامية.. فمن يوم ان يولد الطفل وهو صغير وابوه وامه يقولان له (لا اله الا الله محمد رسول الله).

ان التربية الاسلامية موجودة في كل بيت في هذه البلاد.. وهي التربية الصحيحة التي لا تمنعنا من اي شيء فيه فائدة لنا ديننا ودنيا.. فهي لا تمنعنا من ان نجد اسباب الراحة للبدن والنفس ولا تمنعنا من ان يطور كل منا نفسه بقدر ما يستطيع.. لكنها تمنعنا عن امور لو فكر فيها البشر تفكيرا صحيحا واصغى وتدبر في القرآن لوجد ان سبب المنع هو الضرر.

هناك من يحاول ان يغالط العقيدة الاسلامية كما نسمع في بعض الاحيان ممن يصفون هذه العقيدة بأنها عقيدة رجعية وانها غير متطورة وانها لا يمكن ان تتطور مع الوقت الحاضر.

وهؤلاء هم اعداء لنا والعدو للانسان لا يهمه ان يقول اي شيء.. ولكنني استطيع ان اقيم الحجة عليه بشكل او بآخر.

ان العقيدة الاسلامية تنظم العلاقة حتى بين الزوج وزوجته وبين الاب وابنه وبين اهل البيت وولي امرهم.. وهي باختصار تنظيم امورهم الداخلية والاقتصادية والاجتماعية.

كل العقيدة الاسلامية بنيت على الرأفة وعلى الرقة وعلى العطف والحنان وعلى التضامن وعلى التآخي وعلى عدم اساءة الواحد للاخر وعلى احترام بعضنا البعض وتجنب الامور التي تسيء.

وفي ضوء ذلك فانه لا يمكن لاي متدبر للقرآن والاحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الخلفاء الراشدين الا ويجد ان الذي منع عنه البشر فيه ضرر عليهم لو استعملوه.

ويمكن ان تتوق نفس اي واحد منا لأمر ما.. لكنك لو حكمت عقلك لرفضت ان تمارس ممارسات خاطئة بحق غيرك انت لا ترضى ان تمارس بحق بيتك الذي هو مملكتك الصغيرة ولذلك فمن الطبيعي ان تدافع وتقاوم.

لماذا تعمل ذلك الشيء الضار ضد الاخر في حين انه لو تم معك فانك تدافع وتستميت في سبيل ردعه.

ان العقيدة الاسلامية ليس فيها ظلم وليست فيها سفسطة وليس فيها خداع ولا مكر من قريب او بعيد حتى ان من الاداب التي اتى بها القرآن الكريم انك لا تدخل بيتا قبل ان يأذن لك اهل البيت بالدخول «واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا».

فالرسالة التي انزلها الله على نبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه اخذت خلاصة جميع الاديان السماوية.. ومن سمع او اطلع على الاديان السماوية الاخرى يلمس ذلك.. ونحن نؤمن بأي دين نزل من السماء ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وليست هناك رسالة بعد رسالة محمد.

ولكن اعداء الاسلام يحاولون تشويه صورة الاسلام عن طريق بعض السائجين من المسلمين.. الا انني لا اعتقد انه يوجد في بلدنا احد يستطيع ان يجعل مواطنا سعوديا مسلما ينحرف عن عقيدته الى عقائد اخرى.

وانا ساتكلم هنا في الاطار العام.. فهؤلاء الذين يستغلون بعض السذج يقولون مثلا لكي تصبح تقدميا ومتطورا ومتحضرا فانه لا يمكن ان تجمع بين العقيدة الاسلامية والتحضر في الوقت الحاضر.

فالذي ليس لديه رصيد من الايمان الراسخ في قلبه يمكن ان تنطلي عليه تلك الامور.. ولذلك فعندما نتمسك بالعقيدة الاسلامية فان معنى ذلك اننا نتمسك بالفضيلة الحقيقية الصحيحة حتى ان الانسان عندما يقاتل عدوا فانه يقاتله بايمان ويقاتله دفاعا عن وطنه وعن عقيدته الاسلامية.

ولعل من نعم الله الكبرى علينا ان الله جعل هذه البلاد مهبط الوحي ومنبع الرسالة واكرمنا رب العزة والجلال بان نكون في خدمة الاسلام والمسلمين في هذه الاماكن المقدسة فيجب علينا ان نرعى هذه النعمة الكبرى وان تصغي اذاننا دائما لما يأمرنا به رب العزة والجلال ورسوله.

لا.. للتعصب

نحن الان في عام ١٤٠٨ للهجرة.. ما مضى من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والائمة الصالحين ومن كان فيه صلاح وسداد من بني امية او من بني العباس وما تلي ذلك من حكومات على المجتمع الاسلامي فانها حكومات اسلامية ومسلمة بالفعل سارت بالعقيدة الاسلامية وفتحت بقاع الارض.. واذا رأينا الان مسلمين في كل بلاد العالم فلانهم احبوا العقيدة الاسلامية ونشروها ليس بالقوة ولكن بالاقتناع.

ومن هذه الزاوية كلها فعندما يتحدث طالب العلم او الرجل المتخصص في الامور الدينية فانه يتحدث حديث المتخصص الذي هو ميزته ومن ثم يحاول ان يشرح العقيدة الاسلامية بطرقها الصحيحة التي جاءت من عند الله عز وجل ورسوله فلا يستطيع احد ان يقول له لا.

لكن عندما يحاول ان يخرج عن نطاق المنطق والمعقول الى شيء اسمه التعصب الذي هو خارج عن نطاق العقيدة الاسلامية فان الناس تقول له لا وترفض هذا الشيء تماما.

ومع مزيد الاسف ان الانسان يرى في بعض الاحيان من يأتينا من خارج وطننا ليفقهنا في عقيدتنا.. بينما ان المفروض ان نقوم نحن بهذا الواجب في وطننا وفي الاوطان الاخرى وياليتهم كانوا صادقين ومقصدهم شريفا لكنهم لم يجدوا مدخلا على هذا البلد.. لقد عجزوا عن كل شيء عملوه عجزا تاما الا باسم العقيدة الاسلامية.

انا لا اقول ان كل الذين يأتون ويحاولون ان يساهموا ويساعدوا في ايضاح العقيدة الاسلامية بعد ان اعطاهم الله من البلاغة والقدرة على الكلام الشيء الكثير لا اقول كلهم غير مدركين للعقيدة بل ان فيهم مدركون ومحببون الى انفسنا.

ولكن لا ننسى ان هناك من يحاول ان يغزو هذه البلاد.. فكيف يغزوها.. يغزوها باسم العقيدة الاسلامية وهو كاذب ويمكن ان يتسلق او يدخل المسجد وهو غير متوضيء.. لماذا.. لان العقيدة الاسلامية هي المدخل الوحيد اذ انه لا يستطيع احد ان يدخل علينا من المداخل الاخرى.

ان بلدنا ولله الحمد تعرفونها انتم ابناؤها لقد كانت قبل ثلاثين سنة صحراء قاحلة لا انهر ولا شيء قليلا او كثيرا الا اشياء مهمة تمسك بهما المواطن في هذه البلاد وهي كتاب الله وسنة رسوله ومن ثم الاستماتة في الحفاظ على الوطن.

وعلى الرغم من ان اباءنا مرت عليهم اوقات كان الواحد منهم يطرد غداء عشاه وعشاه يطرد غداه فلا يجد شيئا الا انهم صمدوا وصبروا لحكمة رب العزة والجلال حتى ولو لم ينزل الغيث ومات النخيل وماتت الزراعة وماتت الابل والاغنام والابقار.

كيف يستطيع انسان ان يعيش.. انه لا يستطيع ان يعيش لانه لم يكن هناك اي شيء فالبلد صحراء قاحلة.

ولعل هذا يذكرني بقصة اذكرها للملك عبد العزيز رحمه الله.

فلقد كانت من عادته في العشر الاواخر من رمضان وفي اوقات كان الريال يعدل مليون ريال وكانت حصيلته اما من الزكاوات والا من شيء يجمعه.. كان يقوم هو بنفسه ليلا وفي العشر الاواخر من رمضان حيث كان يعرف في البلاد التي هو فيها العوائل المحتاجة التي لا تستطيع ان تسأل ولا تستطيع ان تطلب شيئا في بعض الاوقات حتى يمكن ان تمر عليها ايام لا تأكل شيئا.

كان الملك عبد العزيز رحمه الله يذهب ليلا في العشر الاواخر من رمضان حيث لا كهرباء تنير طريقه فيوزع ما يسره الله له ريالا او ريالين او ثلاثة.. طبعا الريال كان له مفعول كبير ويسمى الريال الفرنسي (طبعا النمساوي).

يقول الملك عبد العزيز.. كانت هناك امرأة اعرفها كبيرة السن وعندها اولاد فزودت لها حاجتها واعطيتها ثلاثة ريال فمسكتني والدنيا ظلام وقالت.. انت من.. فسكت ولم اقل لها شيئا لاني لا اريد ان تعرفني.

قالت.. انت عبد العزيز.. قلت اي نعم انا عبد العزيز.. تقبلت القبلة وفتحت جبينها وقالت.. ما تقول امين.. ان الله يفتح لك خزائن الارض.

يقول الملك عبد العزيز.. كلمة قالتها عجوز.. ان خزائن الارض في ذلك الوقت تعني ان الله ينزل علينا المطر فتخضر الارض والذين عندهم نخيل ومزارع يستفيدون من السيول ويزرعون حبوبا وخيرات فياكلون منها وتكثر الابل عندهم والاغنام واللبن والزبد والتمر.

كان هذا تفكير الملك عبد العزيز في ذلك الوقت.. لكنه يقول.. بعد ان ظهر الزيت عندنا عرفت ان هذا هو خزائن الارض.. ومن حسن الحظ ان الزيت لم يكتشف الا بعد ان استقلت البلدان التي حولنا.. ولو اكتشف في ذلك الوقت لجاء المستعمرون.

لماذا بعد المستعمرون عن وطننا بالذات.. لانهم لا يستطيعون ان يكونوا عليها والبلاد التي احتلوها من حولنا فيها انهر وخيرات.. فيقول.. عرفت انه لا بد ان يطلع الزيت يوما وهذا اظنه في سنة ١٩٣٦م حيث ابتدأ الانتاج.

يقول الملك عبد العزيز.. لقد عرفت ان ظهور الزيت يعني كلمة «يفتح لك خزائن الارض» حيث يباع الزيت بعملات اجنبية نستطيع ان نستورد بها ما يفيد البلاد.

لقد كانت الجمارك فيما سبق لا شيء لانه لم تكن هناك اشياء مستوردة ودخل الجمارك كما هو معلوم يعتمد على الاستيراد والبيع والتجارة والحركة.. ولذلك كان الاعتماد كله في ذلك الوقت على الزكوات فقط فاذا انعم الله بالخير اصبحت فيه زكوات للحبوب والمواشي فياخذها من المقتدر ويعطيها لمستحقيها.

وعلى الرغم من صغر سني في ذلك الوقت الا انني ادرك ان خزينة الدولة كانت في طرف القصر الذي يسكن فيه الملك عبد العزيز.. وكان هناك شخص يقال له شلهوب خصصه الملك عبد العزيز ليوزع على الناس المصرف الشهري لا اقل ولا اكثر.. وكانت الامور مستورة الى ان فتح الله خزائن الارض.

طبعا كلنا نعرف ان الحرب العالمية الاخيرة بدأت في سنة ١٩٣٨ واستحكمت سنة ١٩٣٩م واستكملت انتهاءها في سنة ١٩٤٥م.

في ذلك الوقت توقف كل شيء.. لكن الاستيراد كان يصل الى المملكة العربية السعودية عن طريق دول الغرب ومن امريكا بشكل او بآخر.. وعلى الرغم من صعوبة الحصول على ما تريد لكن كان هناك نوع من الاستيراد..

واستطيع ان اقدر ان بلدكم بدأ يصدر الشيء الذي يقدر عليه من البترول منذ سنة ١٩٥٠ ميلادي بما يجعلنا نقول.. انه اصبح تجاريا واصبح له مفعول عملي.

بيد ان هذا المفعول العملي لم يكن مفيدا رغم المبالغ المادية اذ لم تكن هناك طاقات بشرية وطنية.

ولتحقيق هذه الغاية فقد جلبنا خبراء واساتذة ومدرسين ومهندسين من اوطان عربية ومن غيرها لكي تساعدنا في ترتيباتنا الداخلية.

لكننا نحمد الله الان ان لدينا سبع جامعات تخرج العديد من الطلاب والطالبات لتلبية مختلف انواع ما تحتاجه البلاد من الاطباء والطبيبات والممرضين والمهندسين وفي كل المجالات.

وفي سنة ١٣٧٣ او ١٣٧٤هـ لم تكن هناك سوى ثلاث او اربع مدارس منها تحضير البعثات ومدارس ثانوية قد يكون بعضها غير متكامل من ناحية المعامل او غيرها بينما كان عدد الطلبة حوالي ٣٤ او ٣٥ طالبا.

الان نرى سبع جامعات متكاملة تضم عشرات الالاف من الطلبة والطالبات اضافة الى المعاهد الاخرى والكليات الموزعة في مدن البلاد وقراها الى جانب المعاهد العلمية المختلفة الانواع.

وحينما نرى هذا العدد الكبير والاستيعاب الكبير يتبين ان اقبال المواطن السعودي على التعليم والعلم اقبال متواصل حتى اصبحت هناك مباراة بين الاخوان في البيت الواحد ايهم يسبق الثاني في الدراسة او ايهم الذي يحصل على الاولوية البنت ام الولد كما ان الاخرين كلهم يتبارون ايهم يصبح الاول.. وتجدهم يذاكرون سوية في البيت حيث يحاول كل منهم ان يدفع نفسه الى الامام.. وهذا يعني ان المواطن السعودي يدفع نفسه الى الامام دائما نحو الاعمال الراقية والممتازة وباقصى حد ممكن يستطيع ان يعمله.

انكم انتم الان امامي.. وانتم جزء من اخوانكم الضباط الاخرين الذين هم في مناطق واماكن اخرى.. ولقد اصبح لدينا والحمد لله عشرات الالاف من الضباط في جميع المجالات.

من فينا كان يصدق هذا.. لقد عشت في هذا المجال وفي الوضع الذي ذكرته فيما سبق عندما كنت وزيرا للمعارف وبعدها وزيرا للداخلية وبعدها في مجلس الوزراء.

عندما شكلت الوزارة في عام ١٣٧٥هـ على ما اعتقد او ١٣٧٤هـ كنت في وزارة المعارف وكان الاخ سلطان بن عبد العزيز في وزارة الزراعة.

لقد كنا وقتها نسأل من هم السعوديون الذين تخرجوا من الجامعات في مصر لنتتبع خطاهم حتى اذا وصلوا الى المطار اخذتهم انا وسلطان لنستفيد منهم بحكم انهم على مستوى علمي.. وهؤلاء الاخوة اصبحوا الان وزراء وفي مستويات جيدة جدا.

لم تكن هناك كليات منتظمة على الوجه المطلوب قبل ثلاثين سنة ولم يكن هناك مجهود عسكري يدل على الشكل الموجود الان.. ولكننا نعرف انه عندما اعتدت اسرائيل على العرب علم ١٩٤٨م ذهبت من عندنا الحصيلة التي نسخرها من العسكريين مع ابراهيم الطاسان الله يرحمه واشتركت مع الجيش المصري وادت واجبها واكثر من قتل منهم على قلة عددهم.

ولم يكن هناك وقتها لا طيران ولا بحرية بينما نستطيع ان نقول اليوم.. انه صار عندنا بحول الله الكثير من نواة استعدادية.

ومع ذلك فانني اؤكد تأكيدا قاطعا اننا لا نريد ان نكون معتدين على احد نهائيا ولا نريد ان ندخل في مشكلة مع احد نهائيا لكننا لا نسمح لاحد ان يعتدي على شبر من ارضنا بأي شكل من الاشكال وبأي حال من الاحوال لانه اذا كنت انت لست المعتدي ولكن معتدى عليك فان رب العزة والجلال سوف ينصرك ويساعدك لانك انت لست الباغي على الاخر.

الطيران قاعدة اساسية

اعود مرة ثانية لاذكر بجدية ان على ابنائنا ان يلتحقوا بالقوات العسكرية سواء في الكليات ام المعسكرات لان هذا من اهم الامور حتى تستكمل القوة العسكرية امكاناتها من الطاقات البشرية.

ويعرف اخواننا العسكريون انه بالنسبة للطيار فهو مستهلك اكثر من اي ضابط اخر في اي مجال آخر واي شيء يتعرض له في نظره او صحته او غيرها يمكن ان يؤثر عليه.

والطيران اليوم اصبح قاعدة اساسية وشيئا رئيسيا.. فدولة بلا طيران قوي ـ والقوة لله ـ لا تستطيع ان تحمي وطنها ولا تحمي جيشها.

ان جيشا بدون غطاء جوي يقاومه جيش بغطاء جوي فان الاول لا يستطيع ان يقاوم الثاني لانه مهما كان الاستعداد العسكري الذي لديك او الصواريخ او غيرها لا تستطيع ان تقاوم طيرانا.

ومع انه من المعروف ان هناك نوعين من الطيران على مستويات عالية مثل (اف ١٥) و(اف ٥) او «التورنيدو» او «الميراج» وغيرها من الطائرات المتطورة التي تذهب الى مسافات بعيدة جدا الا ان الطائرات الهليكوبتر لها دور رئيسي في القتال الارضي. فالطيران له دور رئيسي وهو السلاح الاول الذي يستطيع ان يوقف اي زحف من العدو ويستطيع ان يساعد القوات البرية للوصول الى الاماكن التي تريدها.

ان التطور يسير.. واحب ان اؤكد لكم كمسؤول انه لا يمكن ان تبخل الدولة بأي حال من الاحوال على قواتها العسكرية على مختلف مستوياتها بأي شيء كان واهم ما يهم الان هو ايجاد الطاقات البشرية.

كثير من الاخوة الذين اراهم امامي الان اعرفهم معرفة قريبة عندما كنت في وزارة الداخلية او في بعض الاوقات عندما كنت اقوم بعمل الاخ سلطان بن عبد العزيز بحكم انه وزير للدفاع والطيران عندما كان يسافر او تجمعنا الصدف في مجالس الاصدقاء.. ومنكم الان والحمد لله شباب مؤهلون تحبون وطنكم.

هدف القوات المسلحة

ان الهدف الرئيسي للقوات العسكرية ان تسعى الى المحافظة على عقيدتها وان تستميت في سبيلها وان تحافظ على وطنها وتستميت في سبيل الوطن لانه شرف واكبر شرف. على الانسان ان يكافح في سبيل وطنه ومن اهله وبيته وقبل كل شيء ان يكافح عن عقيدته التي هي الاساس والمبدأ الذي نحن نعتمد عليه بعد الله.. فاذا اكافح عن اهلي وعن بيتي ولا انا معتدي فان كفاحي يكون غير شكل استجابتي وانتحاري في سبيل الدفاع عن العقيدة والوطن.

اذا علينا ان نعد انفسنا.. والاعداد كما قلت ليس من حيث العدد كان يقال ان عدد هذا الجيش اربعمائة او خمسمائة الف ولكن الاعداد من حيث النوعية.. نوعية الطاقات البشرية ونوعية الاسلحة اذ ان نوعية الاسلحة لها مفعول.

ان فرقة متكاملة افضل من خمس او عشر فرق غير متكاملة.. وتنظيم متكامل واستعداد متكامل فكريا وتطورات قائمة وتخطيط منظم هو الوسيلة الوحيدة للدفاع.

اذا اردنا ان نفكر لماذا هناك من يحاول ان يحسد هذا البلد.. لماذا هناك اناس خارج وطننا يحاولون ان يكونوا ضد المملكة العربية السعودية سواء اكان ذلك في صحافة اجنبية لم في مجالات اعلامية اجنبية اخرى ام بالفعل يغزون المملكة العربية السعودية غزوا فكريا او غيره..

اننا لم نسيء لأحد.. لكن لماذا تكون هذه البلاد التي كانت فقيرة قبل ثلاثين سنة ثم اصبحت الان في ارقى المستويات.

هل الذين يقولون هذا الكلام حنوا علينا وعطفوا علينا يوم ان كنا فقراء وكانت عندهم الاموال وخيرات الدنيا والاخرة.

يوم ان انعم الله على هذه البلاد بالخيرات لم تتوقف عن مساعدة اخوانها المسلمين في كل مكان ولم يكن من المستحسن ان تقدم مساعدة بكلمة منة لانها قدمتها عن طيب خاطر.

المواطن السعودي ان كان عسكريا فان الجهات المختصة قاربت الان على الانتهاء من تخطيطها فيما يتعلق بالسكن.. والذي لم يهيأ له السكن الان فسيهيأ له قريبا ان شاء الله.

والمهم ان نؤكد لاخواننا حتى يؤكدوا لاخوانهم الاخرين ان كل ضابط او جندي يجب ان يتمتع بسكن مريح مزود بجميع الوسائل المريحة له شخصيا ولاسرته مثل مدارس البنات والبنين والمستشفيات والاماكن الرياضية والالعاب الرياضية على مختلف انواعها.

ان الضابط والجندي يقدمان نفسيهما في سبيل الوطن ويهمهما تماما ان يكونا مرتاحين نفسيا في سكن مريح.. وهذا الامر انا ساع اليه الان المسعى الحثيث سواء فيما يتعلق بالحرس الوطني او وزارة الدفاع او قوى الامن الداخلي لانه لا بد ان تكون هناك اماكن مريحة للضابط والجندي حتى يستطيع ان يؤدي واجبه مرتاحا.

عندما كنت في وزارة الداخلية واردت ان ابعث ضابطا في امر ما او تسأله عن شيء ما فقد تجد هذا ساكنا في الشرقية والثاني في المحلة الفلانية والثالث في الحارة الفلانية اي انهم يختلفون في مواقع سكن بعضهم البعض.. فلو كانوا كلهم في مدينة متكاملة بالنسبة لهم لوجدتهم بسرعة وقت الحاجة ولعرفت انهم مرتاحون.

وبين وقت واخر نرى مدنا عسكرية تقام لجميع القطاعات العسكرية وهذه نعمة من نعم الله.

دعم الدولة للمواطنين

يضاف الى ذلك ان الدولة ومنذ بضع سنوات تقدم قروضا من الصندوق العقاري والصندوق الزراعي والصندوق الصناعي.

اية دولة في العالم تعطي قروضا للمواطنين.. ان الصندوق العقاري يقدم قروضا بدون فوائد لمدة خمس وعشرين سنة.. والصندوق الزراعي يعطي المزارعين قروضا تصل الى غاية عشرين مليونا على حجم الارض لمدة عشرين سنة بدون فوائد الى جانب حفر الارض وتوزيع الاراضي للسكن وتوزع للزراعة بقدر ما في يد الحكومة من اراض.

كما ان الدولة تساعد الصناعة بنصف المبلغ وبدون فوائد.. والكهرباء اسعارها معقولة جدا لان الحكومة تدفع مبالغ طائلة لمساعدة الكهرباء.

المياه نحاول توفيرها والطرق الموجودة لدينا تضاهي احسن الطرق الموجودة في العالم.. والتلفونات مهيأة لكل من يرغب.. وكل هذه الامور حينما نجمعها مع بعضها البعض نجد انها لاتزال في حاجة الى الاستكمال.

التجربة الزراعية المذهلة

لماذا اصبحنا الان بلدا مصدرا لانواع الزراعة.. لقد سمعتم تصريحا لوزير الزراعة والمياه انه حتى سويسرا استوردت قمحا من زراعة المملكة العربية السعودية وكذلك اليونان وايطاليا والعديد من البلدان.. فالبلد التي كان يقال عنها انها بلد صحراوي قاحل ثبت ان فيها مياها جوفية كافية للزراعة.

ومن اغرب الاشياء التي سمعتها وهذا مؤكد ان الورود والزهور تصدر من المملكة العربية السعودية الى هولندا وهناك شركات الان اتفقت مع مزرعة في تبوك وفي غيرها لاستيراد الورود منها وتصديرها الى اوروبا وغيرها.. لم يأتنا من الله الا نعم كثيرة جدا.

لقد حرصت الدولة بشكل كبير جدا على توفير المواد الغذائية والحبوب بحكم انها شيء وقاعدة اساسية.

وحينما يقارن اكثر الشباب الذين هم امامنا الان واقعهم مع واقع ابائهم واخوانهم الكبار في العمر ويرون باعينهم ما هو حاصل الان فانني اعتقد اننا ولله الحمد في نعمة كبيرة جدا علينا ان نرعاها.

فاذا سرنا في هذا الخط المستقيم بحول الله وقوته فان ربنا معنا ان شاء الله في اي أمر ما دام ان السعي للخير والتمسك بالعقيدة الاسلامية في اطارها الصحيح.

وعلينا ان نكون دائما متيقظين حتى لا يأتينا من يحاول ان يخرجنا عن قواعدنا الاساسية الى قواعد يريدها لنا اعداؤنا.

انا او غيري او اي واحد اخر يفكر ويقول.. لماذا هناك من يحاول ان يسيء الى هذه البلاد.. انك لا تجد من هذه البلاد واهلها اساءة الى احد ابدا فان لم يبت منها خير لا يصدر عنها شر وسياستنا والحمد لله مع جميع الدول العربية على خير ما يرام كما ان سياسة وطنكم في علاقاته مع الدول الخارجية هي سياسة معتدلة لا تريد من احد شيئا الا الصداقة والمحبة.. وسياستها مع الدول الاسلامية على خير ما يرام.. وسياستها مع الدول غير الاسلامية التي نحن في حاجة الى الاستفادة من خبراتها او شراء ما نحتاجه منهم من معداتنا هذه السياسة تسير في خط مستقيم فلا نحن مرتبطون باحلاف ولا مرتبطون بأي شيء يرغمنا على اي امر لا نريده ولا عندنا اتفاقات سرية مع احد وليس هناك احد يستطيع ان يقول انه يوجهنا التوجيه الذي يريده هو.

وفي هذه المناسبة فاني اذكر الاخوة انه غدا (امس) الاربعاء يصادف اليوم الذي جمع الله شمل هذه البلاد في اطار واحد حتى تأقلمت مع بعضها البعض. فعبد العزيز غفر الله له ورحمه قام بدور المؤسس ولم يقم بدور الحاكم الذي يريد الحكم فقط.. لقد قضى اكثر من ثلاثين سنة وهو في صراع لهذا التكوين الكبير مع مواطنين في الشمال وفي الجنوب وفي الوسط الى آخره.

وحينما نتساءل لماذا قاوم اولئك الناس عبد العزيز.. فلان المواطن السعودي معروف بصلابته ومعروف بقوته ومعروف بانه اذا اعطى ثقته فانه يعطيها كاملة.

هم ماذا يدريهم عن عبد العزيز.. وعندما عرفوا عبد العزيز وادركوا ان هدفه الاساسي هو جمع شمل هذه البلاد في اطار واحد وليس الحكم فقط اصبح الذين كانوا يقاتلونه اقرب الناس اليه واحب الناس الى نفسه.

اذا كان هدف الملك عبد العزيز رحمه الله ليس الحكم فقط وانما جمع شمل هذه البلاد من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها.

لو ان هذه البلاد لم تجتمع في اطار واحد فكيف يمكن ان تكون. ستكون دويلات صغيرة ليس لها وزن وليست لها قيمة.

حسب ما اعرف فان تعداد السكان ـ يمكن لا يكون متكاملا ـ حوالي ١٢ مليون وهو عدد قليل.. وانا في اعتقادي انه اذا دقق الامر بشكل جيد جدا فيمكن ان نتجاوز ١٢ مليون لان توفرت بحمد الله الاسباب التي تجعل المواطن في صحة ما دام ان الله قد يسر امره وعافاه من المرض ووجدت الادوية والمستشفيات التي ما هي الا اسباب.

نحن لسنا في حاجة لخلق مشكلات.. والدخول في المشكلة سهل ولكن الخروج منها صعب.. لكن اذا ابتليت غصبا عنك اردت ام لم ترد فلا بد ان تدافع عن عقيدتك وعن وطنك وفي هذه الحالة فان رب العزة والجلال سوف يساعدك وهو القائل «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وهذا وعد قطعه رب العزة والجلال على نفسه.. وعد ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

فعندما اقول اننا نحن دولة لا نريد ان نكون دولة مهمتها التفتيش عن نقطة الضعف فتهاجمها.. لا.. نحن دولة لا نريد ان نفتش عن نقطة ضعف في اي بلد كان ولا في اية جهة كانت الا البلد الذي يعتدي علينا فلا احد يلومنا اذا دافعنا عن انفسنا.. وبحول الله وقوته لا احد يعتدي على هذا البلد الا ويكون المعتدي هو الخاسر.

وارجو الله ان يستمر هذا الامن الذي جعله رب العزة والجلال في حرمه الامن وفي هذه البلاد وبين اهلها لاننا كلنا مجموعة من شمال البلاد الى جنوبها ومن شرقها الى غربها في خدمة الاسلام والمسلمين وفي خدمة بيت الله الحرام.

لقد كان اسعد يوم عندي حينما كنت العام الماضي في المدينة المنورة.. لقد كان في نفسي شيء من قديم وهو ان اتشرف بان اكون خادما للحرمين.. اما صاحب الجلالة فهو رب العزة والجلال.. فخدمة الحرمين تعني في نفسي الشيء الكثير ويمكن الاخ علي الشاعر يعرف قبلها بسنتين او ثلاث انني اقول له هذا اللقب افضل عندي من اية كلمة اخرى تقال.

فخدمة الحرمين شيء مشرف وارجو الله ان يجمع شملنا دائما وان يجعلنا نفكر كيف اجتمع هذا الشمل من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وكيف كانت الامور فيما سبق وكيف ينظر اليها الناس بشكل او بآخر.

لقد كان القتال محتدا بين جميع الفئات التي داخل وطننا الذي نحن فيه.. واقول واؤكد ان ذلك القتال لم يكن مبنيا على كره للملك عبد العزيز لكنه كان مبنيا على اساس ان تعرف ما هو هدف هذا الرجل.. وعندما عرف الناس هدفه تماما التفوا حوله في اطار واحد معه وصار الذين يقاتلونه ويتقاتل هو واياهم اقرب الناس له واحب الناس الى قلبه.. لماذا.. لان النية صافية والهدف اصبح واحدا والالتفاف واحدا ولن نسمح بحال من الاحوال ان يأتينا من خارج وطننا من يحاول ان يفرق شملنا.

لذلك عندما اقول ان غدا (امس الاربعاء) انه يوم من الايام التاريخية في هذه البلاد فلأن الله جمع فيه الشمل في التفاف المواطنين حول بعضهم البعض.

ولقد اشرت الى ان الاعياد هي عيدين في السنة عيد الفطر وعيد الاضحى وهذا شيء واضح.. لكن لا بد ان يعرف ابناؤنا وابناء ابنائنا ان هذا اليوم هو اليوم الذي اجتمع فيه الشمل لا اقل ولا اكثر لانني لا اعتقد انه يجوز من الناحية الشرعية ان تكون فيه اعياد غير الاضحى والفطر وهي المتفق عليها شرعا.

اجدها فرصة طيبة لاهنئكم واهنيء نفسي ونلتقي ان شاء الله دائما في مثل هذه الايام المباركة سائلين الله ان يعلي كلمته ويجعل هذا البلد دائما منصورا ما دام يتقيد بكتاب الله وسنة رسوله لانهما هما المقياس والميزان وبركة وليست هناك فائدة في شيء يختلف عن الكتاب والسنة كما انه ليس هناك شيء طيب الا ويتفق مع الكتاب والسنة.

ولقد جدت على الناس امور جديدة في حياتهم الاجتماعية.. وبطبيعة الحال فانهم يرجعون الى كتاب الله وسنة رسوله ولعلماء المسلمين الذين هم فقهاء في العقيدة ويدركوا الامور ادراكا متكاملا لانه ليس هناك شيء فيه خير الا وتجد له تأييدا في العقيدة الاسلامية وليس هناك شيء فيه شر الا وتجد ان النفي له لاسباب معينة وواضحة.

ارجو من الله التوفيق وان نجتمع ان شاء الله سنويا في مثل هذه الايام.. ولقد وجدتها فرصة في الواقع فيما يتعلق بيوم غد (امس الاربعاء) لكي يفهم ابناؤنا الصغار منهم والكبار معنى اليوم الوطني.. ولا شك ان وزارة الاعلام اعدت ما تستطيع ان تعده لايضاح الامر للمواطن السعودي وللمواطن العربي بالنسبة لتاريخ هذه البلاد وتكوينها.

فشكرا لكم وان شاء الله نلتقي مع بعضنا البعض ليس في مثل هذه المناسبة فقط وليس في جدة بل في كل مكان من بلادنا.

كما يسرنا ان نلتقي بقواتنا المسلحة في اي مكان.. والحمد لله انها موجودة الان في الجنوب وفي الشمال وفي الشرق وفي الغرب.. واذا ان بعض الاجزاء لم ازرها الا انه في هذا العام ان شاء الله عندي رغبة في ان ازور بعض الاجزاء التي لم ازرها فترة من الزمن والتقي فيها ان شاء الله.

الامير سلطان يتفقد مشروع معسكر القوات البرية في الظهران

الظهران ـ واس : تفقد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس مشروع معسكر القوات البرية بالظهران يرافقه الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وعدد من الامراء.

رسالة من الملك فهد للرئيس علي صالح

الامير نايف: مجلس التنسيق يكرس تعاون البلدين البناء

جدة ـ صنعاء ـ «الشرق الاوسط» والوكالات: صرح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس بانه يحمل رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى اخيه الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتناول سبل تعزيز التعاون وحسن الجوار القائم بين البلدين والشعبين. ونوه في هذا الصدد بمجلس التنسيق السعودي اليمني وقال انه يكرس رغبة قائدي البلدين والشعبين الشقيقين في تحقيق المزيد من التعاون البناء بينهم وترجمة لعلاقات ذات جذور تاريخية وحضارية وعربية واسلامية.

واعرب الامير نايف عن تقديره لما حققته الجمهورية العربية اليمنية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح من انجازات على الصعيدين الداخلي والخارجي وقال ان اي انجاز يتحقق لصالح الشعب اليمني الشقيق هو انجاز للمملكة وشعبها اللذين يتابعان تلك الانجازات بكثير من الاحترام والتقدير، كما ان المملكة تحرص على استمرار علاقاتها مع الجمهورية العربية اليمنية لتكون قوة دفع خيرة لصالح البلدين والشعبين.

واكد الامير نايف ان حضوره احتفالات اليمن سيكون فرصة للتعرف عن كثب على ما خطته الجمهورية العربية اليمنية من خطوات حافلة بالعطاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والثقافية. واختتم قائلا: اننا نهنيء اليمن رئيسا وحكومة وشعبا في ذكرى ثورته ونتمنى له استمرار التقدم واضطراد النجاح حتى يؤدي رسالته في خدمة القضايا العربية والاسلامية والاستقرار في المنطقة ودعم الامن والسلام الدوليين.

وقد ادلى الامير نايف بهذه التصريحات صباح امس قبل مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة متوجها الى صنعاء لتمثيل خادم الحرمين الشريفين في احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بمناسبة ثورة ٢٦ سبتمبر وتلبية لدعوة سبق ان تلقاها من الدكتور عبد الله حسين بركات وزير الداخلية اليمني.

مواجهة جديدة كادت أن تحدث بين امريكا وايران

مشاورات مكثفة في الأمم المتحدة حول تطورات الحرب واشنطن تعد قرارًا بحظر امداد أسلحة لايران

نيويورك ـ واشنطن ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات: تكثفت الاتصالات الدبلوماسية في الامم المتحدة لاعداد صياغة قرار دولي بحظر امداد ايران بالاسلحة وذلك لرفضها الاذعان لقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية الايرانية، وهو الامر الذي اكده الرئيس الايراني خامنئي في خطابه امام المنظمة الدولية.

وقد كادت ان تحدث مواجهة عسكرية اخرى بين الولايات المتحدة وايران، عندما حاول طراد وزورق ايراني الاقتراب من المنطقة التي تتواجد فيها سفينة القيادة الامريكية «لاسال» والفرقاطة الامريكية «جاريت»، فاطلقت القوات الامريكية النار عليهما للتحذير فانسحبا على الفور.

فقد اعلن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ان الولايات المتحدة بدات في اعداد صياغة قرار دولي يهدف الى حظر امداد ايران بالاسلحة بوصفها الراغبة في استمرار الحرب العراقية الايرانية.

وقال شولتز في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية ان واشنطن قد كثفت مشاوراتها مع اعضاء مجلس الامن الدولي حول الموضوع في اعقاب قيام احدى الطائرات الهليكوبتر الامريكية بمهاجمة سفينة ايرانية كانت تزرع الالغام في الخليج العربي، مشيرا الى ان الهدف من هذه المشاورات هو تحقيق نفس الاجماع الذي تهيأ لمجلس الامن في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي بصدور قرار حول ضرورة وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وعلى ادعاءات الرئيس الايراني خامنئي خلال كلمته مساء امس الاول في الامم المتحدة بأن رواية الولايات المتحدة لحادث السفينة الايرانية عبارة عن مجموعة اكاذيب وان السفينة التي ضربها الامريكيون تجارية، علق شولتز بقوله ان تصريحات خامنئي والمسؤولين الايرانيين تؤكد ان ايران لن تقبل القرار الدولي وانها مستمرة في عرقلة الملاحة الدولية والتوتر في المنطقة.

ويذكر ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد دافع الليلة قبل الماضية عن هجوم الهليكوبتر الامريكية على السفينة الايرانية التي كانت تقوم بزرع الالغام في الخليج. وقال في تصريح صحفي «اننا فعلنا ما يخوله القانون» واضاف ان الحكومة الايرانية هي سبب النزاع في الخليج.

من جهة ثانية قال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الهجوم ليس الا رد فعل لزرع الالغام وهو العمل الذي تعتبره استفزازيا من جانب الزورق الايراني.

واضاف قائلا اننا نهدف الان الى اثبات ما حدث من زرع للالغام بالوثائق واثبات الدور الذي لعبته القوات الايرانية في زرع تلك الالغام في المياه الدولية والتهديد الذي يمثله ذلك للمجتمع الدولي.

واينبرجر يؤكد مسؤولية ايران

وفي الوقت نفسه، صرح كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي بان الهجوم على سفينة الانزال الايرانية «ايران اجر» يؤكد ما اعلنته الولايات المتحدة باستمرار عن مسؤولية ايران عن بث الالغام البحرية في مياه الخليج.

ووصف واينبرجر في حديث ادلى به لشبكة تليفزيون «بي بي اس» عملية بث الالغام بانها جريمة حسب مبادىء القانون الدولي واكد ان بلاده ابلغت ايران من قبل عن طريق سويسرا التي ترعى مصالح الولايات المتحدة في طهران انها سترد على اي عمل معاد تقوم به قواتها في المياه الدولية للخليج.

وقد ادلى وزير الدفاع الامريكي بهذه التصريحات قبل ساعات من سفره الى منطقة الخليج في جولة يتفقد فيها القوات الامريكية وغادر واينبرجر الى المنطقة مساء امس.

وذكر ان البحارة الايرانيين اعترفوا في التحقيقات التي اجريت معهم بانهم بثوا عددا يتراوح ما بين ٤ و٦ الغام بالاضافة الى ١٠ الغام اخرى تم العثور عليها على متن السفينة الايرانية.

واكد واينبرجر ان الادميرال هارولد بيرنسون قائد قوة الشرق الاوسط المكونة من ١٠ سفن حربية في الخليج هو الذي اتخذ وحده القرار بالهجوم على السفينة الايرانية وقال «ونحن نؤيده تماما».

واعرب واينبرجر عن المعارضة الشديدة للادارة الامريكية لتطبيق قانون صلاحيات الحرب كما يطالب اعضاء الكونجرس ووصف القانون الذي يلزم الادارة بابلاغ الكونجرس بنيتها على ارسال قوات امريكية في مناطق يمكن ان تصبح فيها طرفا في مواجهة مسلحة قبلها بستين يوما بانه «غير دستوري» وغير حكيم في هذا العالم المحفوف بالمخاطر، وقال ان الادارة لن تتنازل عن السلطة التي منحها الدستور للرئيس ولا يمكن ان تخول هذه السلطة للكونجرس.

مواجهة كادت تحدث

ويذكر ان مواجهة عسكرية اخرى بين امريكا وايران كادت تحدث عندما اقترب من طراد «هوفركرافت» السريع من الفرقاطة «جاريت» بمسافة ميل بحري واحد اثناء عملية التفتيش والبحث والانقاذ التي قامت بها القوات الامريكية في منطقة الحادث، كما حاول زورق آخر الاقتراب من المنطقة التي كانت توجد بها سفينة القيادة «لاسال» والفرقاطة «جاريت» ولكن القوات الامريكية اطلقت النار عليهما للتحذير فانسحبا من المنطقة على الفور.

وعلى الصعيدين السياسي والدبلوماسي في الامم المتحدة يسود اجماع شبه تام على ان هذه المواجهة العسكرية في الخليج سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة.. احدثت نوعا من الانقلاب السياسي داخل الامم المتحدة.

فقد كانت الافلام والصور التي تبين الالغام البحرية على سفينة الانزال الايرانية تنشر على شاشات التليفزيون في الولايات المتحدة وفي عدد من دول العالم في نفس الوقت الذي كان الرئيس الايراني علي خامنئي يؤكد ان السفينة «ايران اجر» سفينة تجارية وبعد وقت قصير من التصريحات التي ادلى بها هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني والتي قال فيها ان السفينة كانت تحمل مواد غذائية.

ولكن الاهم من التطور السياسي داخل الامم المتحدة، التغيير الملحوظ في مزاج مندوبي الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن وفي مدى استعدادهم لتأييد الاقتراح الامريكي الذي يدعو الى اصدار قرار جديد ينص على العقوبات ولاسيما فرض حظر شامل على تصدير الاسلحة للطرف الذي يرفض تنفيذ القرار ٥٩٨.

وقد ساعد على احداث هذا التغيير اللغة شديدة اللهجة التي استخدمها الرئيس الايراني علي خامنئي في توجيه الانتقادات لمجلس الامن الذي وصفه بانه مجرد مصنع ورق يصدر اوامر عديمة الجدوى وغير فعالة.

ويعتقد المراقبون الدبلوماسيون في الامم المتحدة ان المناخ اصبح مناسبا في الوقت الحالي للاتفاق بين الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن على قرار جديد ويعتقدون ايضا ان الاتحاد السوفياتي والصين سوف يستجيبان للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة والدول الاخرى، في ظل الظروف السائدة حاليا وينضمان للجهود التي تبذل للاتفاق على العقوبات.

ومن ناحية اخرى صرح الادميرال هارولد بيرنسون قائد قوة الشرق الاوسط التي تتمركز في الخليج بان الالغام التي عثر عليها فوق السفينة الايرانية هي من نفس نوع الالغام التي اكتشفت بمدخل ميناء الاحمدي بالكويت وامام شواطىء الفجيرة ومن نفس نوع الالغام التي اصابت الناقلة «بريدجتون» في شهر يوليو (حزيران) الماضي.

وقد بدأت العملية العسكرية برصد السفينة «ايران اجر» التي كان مشكوكا في اشتراكها في بث الالغام مع سفينة ايرانية اخرى منذ فترة على شاشات اجهزة الرادار بالفرقاطة «جاريت».

وبعد ذلك اقلعت من فوق الفرقاطة طائرتان عموديتان للاستطلاع وتأكدتا بالفعل من تصوير عملية بث الالغام باستخدام اجهزة الرؤية الليلية وابلغت تلك المعلومات الى الفرقاطة «جاريت» والى سفينة القيادة «لاسال»، وعندئذ اعطى الادميرال بيرتسون اوامره بالهجوم على السفينة من موقعه على متن السفينة «لاسال».

وتم الهجوم الاول عندما فتحت الطائرات العمودية نيران مدافعها الرشاشة والصواريخ على السفينة الايرانية بدون تحذير مسبق.

وذكر انه تم الاتصال بطاقم السفينة الايرانية عن طريق اللاسلكي لتحذيره ووقف عملية بث الالغام بعد ان كان الطاقم قد بث لغما او لغمين.

وتوقفت السفينة الايرانية عن بث الالغام ولكنها استأنفتها مرة أخرى بعد حوالي ٣٥ دقيقة، فأمر الادميرال بيرنسون بتنفيذ الهجوم الثاني الذي انتهى باشعال النار في السفينة وشل حركتها.

وبعد سبع ساعات من الهجوم صعدت قوة خاصة من قوة البحرية الامريكية المعروفة باسم «سيل» او «كلاب البحر» الى ظهر السفينة وعثرت على عدد من القتلى والالغام واجهزة بث الالغام.

وبعد مرور ساعتين عثرت القوات الامريكية على زورق نجاة يطفو وعليه ١٠ من افراد طاقم السفينة ثم تم انتشال ٦ افراد آخرين من المياه وقد اصيب ٤ افراد منهم اثنان في حالة خطيرة نقلوا للعلاج على متن الحاملة «جواد الكانال».

واعلن امس ان بحارة السفينة الايرانية البالغ عددهم ٢٦ فردا سيسلمون الى الهلال الأحمر في عمان تمهيدا لاعادتهم الى وطنهم.

ولم يحدد وزير الدفاع الامريكي موعد تسليم هؤلاء البحارة الا ان شبكة «ايه بي سي» التليفزيونية ذكرت ان تلك العملية ستجري اليوم (امس).

واضاف الوزير الامريكي ان البحارة الايرانيين اعترفوا بانهم بثوا الغاما وحددوا مواقعها وأدلوا بمعلومات هامة.

مجموعة من الالغام الايرانية التي ضبطتها القوات البحرية الامريكية على ظهر السفينة الايرانية «ايران اجر» والتي كانت تقوم بزرعها في مياه الخليج. ويبدو اثنان من افراد القوات الامريكية وهما يفحصان هذه الالغام.



مجموعة من طاقم سفينة القيادة الامريكية «لاسال» وهم يتابعون الحركة في مياه الخليج العربي امس، بعد ان وضعت القوات الامريكية في حالة تاهب اثر هجوم الهليكوبتر الامريكية على السفينة الايرانية التي كانت تزرع الالغام في مياه الخليج.

تونس ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليلة امس مع قسطنطين ديسكاليسكو رئيس الوزراء الروماني.

وبحث الجانبان آخر التطورات على الساحتين العربية والدولية وخاصة ما يتعلق بالجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي من اجل تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية كما استعرضا اوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان والاوضاع داخل الارض المحتلة.

اسرائيل تمنع النتشة من مغادرة الارض المحتلة الى لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس السيد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل المحتلة المنتخب من مغادرة الارض المحتلة الى بريطانيا.

وكان السيد النتشة قد تلقى دعوة من حزب العمال البريطاني لحضور مؤتمره السنوي الذي يبدأ الاحد المقبل في مدينة برايتون على الساحل الجنوبي لانجلترا.

وعلى هذا الصعيد، تعقد جمعية اصدقاء فلسطين في حزب العمال ندوة يوم الاربعاء المقبل على هامش المؤتمر السنوي يتحدث فيها جيرالد كوفمان وزير خارجية حكومة الظل.

وسيعلن كوفمان في حديثه موقف الحزب من تطورات ازمة الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

انباء الارض المحتلة: ايران وقعت صفقة عسكرية مع اسرائيل عام ١٩٨٤

عمان ـ واس: قالت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان النظام الايراني عقد صفقة اسلحة مع العدو الاسرائيلي قبل ثلاثة اعوام، وان مسؤولين عسكريين ايرانيين زاروا فلسطين المحتلة واجتمعوا مع مسؤولين صهاينة.

وقالت مجلة «هعير» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان ضابطا في الجيش الايراني برتبة جنرال يدعى علي احمدي زار اسرائيل واجتمع مع مسؤول الصناعات الجوية الاسرائيلية الجنرال موتي هود عام ١٩٨٤، لعقد صفقة بيع ٢٠٠ دبابة لايران عن طريق باراجواي.

واضافت المجلة ان الجنرال الايراني اجتمع كذلك مع مسؤولين اسرائيليين رسميين.



مصطفى أمين

مصيبة لبنان ليس الحاضر فقط، بل المستقبل ايضا! امراض الدفتيريا والسعال الديكي والحصبة والسل تفتك بالاطفال اللبنانيين كالوباء، ومرض التيتانوس وشلل الاطفال بدأ في الانتشار، والمسؤول عن هذه الكارثة هي الحرب الاهلية الوحشية التي لا يستفيد منها الا تجار السلاح وحفارو القبور! من اجل ان يكسب هؤلاء الملايين يموت الملايين، فاذا انتهت الحرب اليوم فسوف نرى شوارع لبنان مليئة بالمقعدين والمشوهين والمعوقين وانصاف الاحياء...

اطفال ابرياء يعيشون سنوات طويلة تحت الارض محرومين من الشمس والهواء لا يجدون رعاية طبية ولا اطباء، المستشفيات مزدحمة بالجرحى الذين قتلتهم المدافع الرشاشة بغير سبب الا ان احدهم عبر الطريق ليشتري خبزا لاطفاله، والاخر اراد ان يذهب الى عمله، والثالث يشتري من الصيدلية دواء لامه المريضة بالسرطان. اغلبية القتلى والجرحى في الحرب اللبنانية من غير المحاربين، رجال ونساء واطفال لا يحملون السلاح، لا يعرفون لماذا يقتل اللبناني اللبناني، ولا يهمهم اي طائفة تكسب واي طائفة تخسر الحرب، كل ما يعلمون انهم وقود هذه الحرب بغير جرم ارتكبوه.

والدول التي تحارب في لبنان لا يهمها امر لبنان او امر شعب لبنان، لا يهمها بقي لبنان او تحول الى خرائب واطلال. لقد اختارت هذه الدول ارض لبنان لتكون ميدان قتال وفي سبيل ذلك يتحول اجمل بلد في الشرق الاوسط الى ارض تغطيها الجثث والاطلال، وتهبط الليرة اللبنانية فتصبح بسعر التراب، يموت السكان من الجوع، وبعد ان كان لبنان بلد الحرية تحول الى بلد الاغتيالات. لا يرتفع فيه صوت الا صوت المدفع الرشاش. ولا يتحرك فيه احد بحرية الا الدبابة او السيارة المصفحة. وكانت شعوب البلاد العربية المقيدة بالاغلال والمكممة الافواه تهرب الى لبنان لتتكلم ولتتنفس في جو حر غير مخنوق، واصبح اهل لبنان هم الذين يهربون، وكلما مشيت في شارع في اوروبا تسمع اللهجة اللبنانية من هؤلاء السعداء الذين نجحوا في ان يهربوا بجلودهم من جحيم الحرب الملعونة.. ولكن الاغلبية لم تستطع ان تهرب، فهي لا تجد ثمن رغيف الخبز، فكيف تجد ثمن تذكرة السفر الى خارج لبنان!

الذين يشعلون حرب لبنان هم مجرمو حرب... وسوف يحاكمون في يوم من الايام كما حوكم مجرمو نورمبرج!
جريمتهم انهم قتلوا امة باكملها!

وفد المصريين العاملين بالخارج يشارك في استفتاء الرئاسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة المصري ان الدراسة الخاصة لبحث مشاركة المصريين العاملين والدارسين بالخارج في عملية الاستفتاء والانتخابات العامة بمصر بمقر السفارات والبعثات المصرية بالخارج اثبتت تعذر تحقيق هذه الرغبة لوجود عقبات قانونية ومشاكل ادارية تحول دون تنفيذها.

واضاف وزير الهجرة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على ان تتولى لجنة مختصة من وزارات الهجرة والعدل والداخلية والخارجية والاتحاد العام للمصريين بالخارج بحث هذا الموضوع واقتراح تشريع جديد يتم عرضه على مجلس الوزراء لتحقيق هذه الرغبة للمصريين العاملين بالخارج.

وقال ان وفدا يمثل تجمعات وجاليات المصريين بالخراج سيحضر الى القاهرة في نهاية الشهر الحالي للمشاركة في عملية الاستفتاء على رئاسة الجمهورية نيابة عن جموع المصريين بالخارج لاعلان تأييدهم للرئيس حسني مبارك.

وعلى صعيد آخر اعلنت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات المصرية القواعد الخاصة بالتأمين على المصريين العاملين بالخارج وتقضي بان تسدد اقساط التأمينات بنسبة ٢٢,٥٪ من فئة الدخل بالعملات الحرة وباسعار السوق المصرفية وذلك اختياري بالنسبة للعاملين بعقود شخصية.

وتتضمن القواعد التأمينية الجديدة ان يطبق قانون التأمين الاجتماعي اجباريا على المعارين للعمل بالخارج بحيث يتم الزامهم بتسديد قيمة المستحق عليهم وعن حصة صاحب العمل.

وقالت الوزيرة ان تلك القواعد تسري على المصريين الحاصلين على اجازات دون مرتب للعمل بالخارج ويتم محاسبتهم بالعملات الحرة على اساس سعر الصرف المعلن من مجمع البنوك المعتمدة وذلك مقابل احتفاظ المواطن المصري بوظيفته الاساسية لحين عودته.

منع اي نشاط سياسي داخل الجامعات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
علمت «الشرق الاوسط» انه تقرر التصدي لاي نشاط سياسي متطرف داخل الجامعات المصرية اعتبارا من العام الدراسي الجديد الذي يبدأ في اكتوبر المقبل. كما تقرر منع اية تنظيمات من ممارسة اي نشاط لها داخل الحرم الجامعي.

واكدت مصادر مطلعة من داخل الحكومة انه تقرر ان يتحمل رؤساء الجامعات ايضا مسؤولية حماية طلاب واساتذة الجامعة من الانخراط في جماعات غير معلومة الهوية والهدف، كما سيتم تكثيف قوات حرس الجامعة التابع لوزارة الداخلية للتصدي لاية محاولات قد يقوم بها بعض المتطرفين.

واضافت تلك المصادر انه يتم رصد نشاط بعض اللجان والاسر المشكلة داخل الجامعة لمعرفة اتجاهاتها وفرض عقوبات رادعة على الطلاب الذين يحاولون اثارة الشغب تحت ادعاءات زائفة ايا كانت وتصل تلك العقوبات الى حد الفصل النهائي من الجامعة

الدولار يواصل التقدم مستفيداً من التوتر بالخليج نيويورك تقود المعاملات بأسواق الأسهم العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

شهدت المعاملات في اسواق المال العالمية حركة تداول نشيطة امس سواء في اسواق العملات او اسواق الاسهم والسندات. وحصل الدولار على مصادر قوة ملموسة من صلابة الموقف الامريكي بخصوص التوتر في مياه الخليج، فارتفعت اسعاره مقابل العملات الرئيسية، مما انعكس في قفزة لاسعار سندات الحكومة الامريكية وارتفاع اسعار الأسهم. وسارت كل الأسواق تقريباً وراء سوق نيويورك، وإن كانت المعاملات قد تراخت قبيل الاقفال امس... لاسباب امريكية ايضاً !

فبعد اعلان ارتفاع اسعار المستهلك بنسبة ٠,٥٪ في الولايات المتحدة خلال شهر اغسطس (آب) الماضي مقابل ٠,٢٪ فقط في يوليو (تموز)، وانخفاض الطلب على السلع الاستثمارية بنسبة ٣,١٪ مقابل توقعات بارتفاع ضئيل، القت هذه المؤشرات بثقلها على حركة التداول امس، وتملك المتعاملون قدر من الحذر خوفاً من ارتفاع التضخم وتباطؤ معدل النمو.

وتقلصت في اعقاب ذلك مكاسب سوق نيويورك امس من حوالي ٢٠ نقطة الى نحو ٨ نقاط فقط خلال دقائق معدودة، بعد ان كانت السوق امس الاول قد سجلت زيادة قياسية بلغت ٧٥,٢ نقطة في يوم واحد.

وفي اعقاب ذلك امتد تيار التراجع الى الاسواق الاخرى الأوروبية، ونجت الاسواق الآسيوية من ذلك لانتهاء اعمالها الرسمية مبكراً قبل افتتاح سوق نيويورك.

مكاسب لندن تتقلص

وانخفضت المكاسب في سوق لندن من حوالي ١٥ نقطة الى ١٠ نقاط فقط، بعد ان كانت السوق قد سجلت امس الأول انخفاضاً بحوالي ٥,٥ نقطة. وشملت المكاسب امس معظم القطاعات خصوصاً قطاعي التحويل والكيماويات بالاضافة الى شركة كيبل أند وايرليس لصناعة معدات الاتصال التي تولت قيادة قطاع الاليكترونيات الى تحقيق مكاسب ملموسة امس.

وفي سوق فرانكفورت سجلت المعاملات عند الاقفال ارتفاعاً بحوالي ١٨,٦ نقطة ليصل مقياس كوميز بانك الى ١٩٨٢,٢ نقطة. ويساعد استقرار الدولار على اعطاء دفعة لأسهم شركات التصدير الالمانية التي كانت قد تضررت كثيراً في الاسبوعين الماضيين.

قوة الدولار

وكان الدولار خلال معاملات امس قد تمكن من الوصول الى ١,٨٣ مارك الماني، ولكنه لم يتمكن من الثبات كثيراً عن ذلك المعدل، فتراجع تراجعاً محدوداً وسط معاملات بطيئة حيث يترقب المتعاملون في الاسواق نتائج اجتماعات وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى في نهاية الاسبوع الحالي على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد في واشنطن.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول :ـ

● الإسترليني :

ـ ١,٦٤٢٠ دولار امريكي منخفضاً من ١,٦٤٣٥

ـ ٢,٩٩١٧ مارك الماني مرتفعاً من ٢,٩٨٩٥.

ـ ٢,٤٨١٩ فرنك سويسري مرتفعاً من ٢,٤٧٥١.

ـ ٩,٩٧٥٢ فرنك فرنسي مرتفعاً من ٩,٩٦٣٧.

ـ ٦,١٦٨ ريال سعودي مرتفعاً من ٦,١٦٨.

ـ ٢٣٦,٢٨ ين ياباني منخفضاً من ٢٣٦,٧٥.

● الدولار :

ـ ١,٨٢٢٠ مارك الماني مرتفعاً من ١,٨١٩٠.

ـ ١,٥١١٥ فرنك سويسري مرتفعاً من ١,٥٠٦٠.

ـ ٦,٠٩٠٠ فرنك فرنسي مرتفعاً من ٦,٠٦٢٥.

ـ ٢,٠٥٥٥ جيلدر هولندي مرتفعاً من ٢,٠٤٥٥.

ـ ١٤٣,٩٠ ين ياباني منخفضاً من ١٤٤,٠٥.

ـ ١٣١٢ ليرة ايطالية مرتفعاً من ١٣١١.

مؤشرات الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة اختلفت مؤشرات اسعار الذهب اختلافاً طفيفاً على جانبي الاطلنطي، فارتفع سعر الذهب في لندن الى ٤٦٢,٤٠ دولار للأونصة في حين تراجع في نيويورك عند الافتتاح امس الى ٤٦١,١٠ دولار للأونصة، وذلك مقابل ٤٦١,٢٥ دولار و ٤٦٢,١٠ دولار عند اقفال امس على التوالي.

وكان سعر الافتتاح في لندن قد بلغ ٤٦٠,٧٥ دولار للأونصة، ولكن تماسك الطلب دفع الاسعار الى اعلى خلال فترتي المعاملات الأولى والثانية.

هبوط اسعار الفضة

وهبطت اسعار الفضة في كل من لندن ونيويورك، نتيجة لفائض العرض بسبب المبيعات من الفضة الهندية. وبلغ سعر الأونصة في لندن ٧,٥٦ دولار بنقص ١٠ سنتات عن امس الأول. كما انخفض السعر في نيويورك الى ٧,٥٧ دولار مقابل ٧,٦٠ دولار امس الاول.

مؤتمر التعاون الصناعي الخليجي الالماني يبدأ اعماله اليوم

الدوحة ـ ق.ن.ا : تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع عدد من الجهات الخليجية والالمانية مؤتمرا للتعاون الصناعي والاقتصادي بمدينة فورتز بورج بالمانيا الاتحادية.

ويهدف المؤتمر الذي يبدأ اعماله اليوم الى التعريف بواقع حركة التصنيع التي تشهدها امكانات التعاون الصناعي والاقتصادي الفني بين جمهورية المانيا الاتحادية ومنطقة الخليج ودراسة فرص الاستثمار الصناعي المحتملة في المنطقة.

ويناقش المؤتمر على مدى يومين عددا من اوراق العمل المقدمة من جهات خليجية والمانية تتناول التنمية الاقليمية واستراتيجيات التصنيع في المنطقة والموارد الطبيعية المتوفرة فيها والتعاون الصناعي بين دول منطقة الخليج العربية والمانيا الاتحادية وعملية اختيار ونقل التكنولوجيا بين النظرية والتطبيق.

وقد غادر الكويت امس السيد فيصل عبد الرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة متوجها الى المانيا الغربية ليترأس وفد دول الخليج العربية الى المؤتمر.

ليبيا وأوغندا تبحثان تطوير التعاون المشترك

نيقوسيا ـ أ.ف.ب : بدأ جابري بيداندي سالي وزير الطاقة الاوغندي مباحثات مع المسؤولين الليبيين الليلة قبل الماضية.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان الوزير الاوغندي بحث مع مبارك الشامخ وزير المواصلات والنقل البحري الليبي العلاقات الثنائية بين البلدين وان لجنتين مشتركتين تشكلتا «لاستعراض الاتفاقات الاقتصادية والمصرفية المبرمة بين البلدين».



فترة المعاملات الليلية في بورصة فيلادلفيا، التي بدات للمرة الاولى يوم الاربعاء الماضي الاستمرار في العمل رسميا خلال الليل ليتصل نشاطها بنشاط اسواق الشرق الاقصى التي تبدأ في وقت متاخر من الليل بالتوقيت الامريكي. وبذلك يضمن المتعاملون هناك دورة معاملات لمدة ٢٤ ساعة تغطي اسواق الشرق الاقصى واوروبا بالاضافة الى الاسواق الامريكية.

تشجيعا لازدهار الملاحة النهرية عبر النيل

الحكومة السودانية تسمح للقطاع الخاص بتسيير بواخر لنقل الركاب ببحيرة النوبة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخرطوم ـ من فاروق سليمان:

قررت وزارة النقل والمواصلات السودانية السماح للقطاع الخاص بتسيير بواخر النقل الركاب في بحيرة النوبة والسد العالي بعد ان لوحظ ازدحام المسافرين عبر البحيرة بين مصر والسودان ولم تعد تكفي بواخر هيئة وادي النيل للملاحة لنقل الركاب بين مينائي السد العالي ووادي حلفا.

وكان الصيف الماضي قد شهد تظاهرات للطلاب السودانيين وغيرهم من المسافرين بمدينة اسوان المصرية نتيجة لتعذر سفرهم الى السودان عبر البحيرة بسبب تعطل بواخر الهيئة المذكورة وعدم كفاية عددها وامكانياتها لنقل الاف المسافرين بين البلدين.

وقد وافقت مبدئيا مصلحة الملاحة النهرية الداخلية ـ السودانية لشركة قطاع خاص بالترخيص لها بتشغيل باخرة نيلية للعمل في البحيرة وستخضع هذه الباخرة الموجودة حاليا بميناء وادي حلفا لتفتيش مهندسي هذه المصلحة وفنييها في القريب العاجل لاقرار صلاحية الباخرة لنقل الركاب ومعاينتها من الناحية الفنية والسلامة والامان وكذلك مراجعة كفاءة طاقم العاملين عليها.

ويقول السيد السنوسي الريح الامين مدير عام مصلحة الملاحة النهرية الداخلية بالخرطوم بان المصلحة مسؤولة عن التفتيش والترخيص والتسجيل للسفن العاملة على طول نهر النيل وتهدف هذه المصلحة ايضا الى تشجيع القطاع الخاص للاستثمار بالنهر.

وجدير بالذكر ان مصلحة الملاحة النهرية الداخلية تعتبر من المصالح الحكومية الجديدة التابعة لوزارة النقل والمواصلات وصدر بانشائها قانون عام ١٩٨٠ ومن ثم اصبحت هي الجهة الوحيدة بالسودان المسؤولة عن الترخيص لاصحاب السفن والوحدات الملاحية ومراكب الصيد سنويا بعد قضاء الرسوم منهم وهي المسؤولة عن التصديق لبعض بواخر هيئة وادي النيل للملاحة في البحيرة المذكورة حيث ان البواخر مملوكة مناصفة بين السودان ومصر ولذلك فان الباخرة المسماة (ساق النعيم) ترخص في السودان بينما الباخرة المسماة (سيناء) ترخص في مصر.

ويذكر المسؤولون بمصلحة الملاحة النهرية الداخلية السودانية بان هيئة وادي النيل للملاحة كانت قد منحت احتكار تسيير البواخر في البحيرة لمدة ٥ سنوات ثم جدد لمدة عامين حتى تستطيع سداد ديونها الناجمة عن شراء الباخرتين السالفتين من المانيا الاتحادية. ولهذا كان الترخيص للقطاع الخاص بتسيير بواخر ركاب في البحيرة موقوفا واصبحت الضرورة الان الغاء هذا الاحتكار وتشجيع القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

ويؤكد المسؤولون السودانيون بان وزارة النقل السودانية قد كتبت لوزارة النقل المصرية في هذا الشأن مؤخرا وان السماح للقطاع الخاص بالعمل في البحيرة سيتم بالتنسيق بين الوزارتين.

وفي هذا الصدد اشار السيد حسن محمود حسين نائب مدير عام مصلحة الملاحة النهرية الداخلية الى انه تجري حاليا دراسة مشروع القواعد الموحدة للملاحة في بحيرة السد العالي الذي صدر بشأن قرار من وزير النقل المصري رقم ١٢٣ بتاريخ ٦ اغسطس (آب) ١٩٨٤ والذي قدمته لمصر الى السودان لدراسته بغرض تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في الاستثمار في مجال النقل والملاحة بالبحيرة المشتركة.

ويقول السيد حسن محمود بان هذا المشروع سيناقش مع النائب العام السوداني (اي وزير العدل) لتنظيم الملاحة في البحيرة بمشاركة القطاعين العام والخاص في الاستثمار الملاحي ولرفع كفاءة النقل النهري في البلدين بما يحقق دعم الاقتصاد فيهما.

ويؤكد السيد حسن محمود بان مصلحة الملاحة النهرية الداخلية قد انشئت لتكون معادلة لهيئة النقل النهري في الجمهور العربية المتحدة وتقوم بنفس الواجبات التي تقوم بها في مصر.

وبصدد تشجيع القطاع الخاص يشير ايضا الى ان هذا القطاع يطالب بضمانات للاستفادة من المرافق والورش الحكومية الخاصة بالنقل النهري ويقول:

«نحن الان نقوم بدراسة بناء على تكليف من مجلس الوزراء السوداني بخصوص وضع البنيات الاساسية لادارات النقل النهري بطريقة تطمئن القطاع الخاص الى انه سيجد فرصا متساوية مع القطاع العام في الاستفادة من البنيات الاساسية وورش النقل النهري الحكومي، وكل ذلك يتفق مع سياسة الحكومة السودانية المؤسسة على توصيات المؤتمر الاقتصادي القومي الذي انعقد في العام الماضي.

وفي هذا الصدد اجازت وكالة التخطيط بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي جميع البنود الخاصة بمصلحة الملاحة النهرية الداخلية في برنامج الانقاذ الاقتصادي الرباعي حيث اعتمد لهذه المصلحة مبلغ ١٩ مليون جنيه سوداني لدعم المصلحة بجميع المواد المطلوبة الخاصة بالترخيص والتفتيش الفني للسفن.

رئيس كهرباء الوسطى يزور كابلات الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قام الدكتور عبد العزيز العويز رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى بزيارة تفقدية لمصنع «كابلات الرياض» بالمنطقة الصناعية الثانية ـ طريق الخرج ـ وكان في استقباله رئيس مجلس الادارة والمدير العام اللذان رحبا بهذه الزيارة، وقد تفقد اقسام المصنع المختلفة واطلع على كافة مراحل الانتاج، كذلك زار المختبرات الحديثة وشاهد الفحوصات التي تتم على منتجات الشركة.

ثم قام بتفقد التوسعات الجديدة التي تقوم بها الشركة.

تراخيص لـ ١٥٧ خليجيا لمزاولة انشطة اقتصادية في البحرين

الرياض ـ ق.ن.ا : بلغ عدد مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين تم منحهم تراخيص لمزاولة الانشطة الاقتصادية بدولة البحرين حتى شهر اغسطس (آب) الماضي ١٥٧ شخصا.

جاء ذلك في بيان تلقته الامانة العامة لمجلس التعاون من وزارة المالية والاقتصاد الوطني في البحرين يتضمن اسماء وعناوين الاشخاص الذين تم منحهم تلك التراخيص في كل دولة من دول المجلس.

وكان تفصيل اعداد الاشخاص الذين حصلوا على تراخيص مزاولة الانشطة الاقتصادية كالتالي:

من دولة الامارات العربية المتحدة ٥٠ شخصا ومن المملكة العربية السعودية ٨٤ شخصا ومن سلطنة عمان ٧ اشخاص ومن دولة قطر شخصان ومن دولة الكويت ١٤ شخصا.

وتتضمن الانشطة الاقتصادية التي تم لهؤلاء مزاولتها مهنا مختلفة، مثل المحاسبة والهندسة ومكاتب الاستشارة القانونية والتجارة والمقاولات والبناء وبيع الادوات الكهربائية والصحية والاقمشة والعطور والادوات المنزلية والجلدية والمفروشات ومراكز التسويق بالاضافة الى الاعمال الخارجية والمالية.

كما تم منح ٩ اشخاص تراخيص لمزاولة مهنة المحاماة في دولة البحرين وهم ٨ كويتيين وسعودي.

الشرق الأوسط تنشر ابرز ملامح

برنامج تنمية التبادل التجاري لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تواصل اللجنة الجمركية لشؤون وتخطيط التجارة التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعاتها في عمان ويستحوذ البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري نصيبا كبيرا من المناقشات.

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على الصيغة المعدلة للبرنامج والتي يتم بحثها حاليا تمهيدا لاقراره بصورته النهائية وتطبيقه:

ويهدف البرنامج الى تنمية التبادل التجاري بين دول المجلس وبخاصة بين دول السوق العربية المشتركة الى الحدود القصوى التي تسمح بها الامكانات الانتاجية المتاحة في هذه الدول. وزيادة درجة التشابك الاقتصادي الانتاجي بين هذه الدول

ويستند البرنامج الى عدد من الاسس والمرتكزات ومن اهمها:

● تطبيق احكام القرار (١٧) الخاص بانشاء السوق العربية المشتركة، على اساس منطقة التجارة الحرة على السلع التي يتم تبادلها في اطار هذا البرنامج كالتحرير من القيوم والاعفاء من الرسوم وشهادة المنشأ وغيرها.

● تسوية المدفوعات الناجمة عن تطبيق البرنامج على نحو يشجع عليه التبادل ويسهم في ايجاد الارضية المناسبة لاقامة نظام جماعي لتسوية المدفوعات الجارية في المستقبل، ويتم ذلك مرحليا عن طريق التسوية الثنائية للمدفوعات.

● تعزيز قنوات الاتصال التجاري بين الجهات المستوردة والمصدرة في الدول الاعضاء وتنشيط عمليات التعريف بالسلع في اطار البرنامج وتشجيع اقامة المراكز التجارية والاشتراك في المعارض.

● اعطاء الاولوية في الاستيراد والتصدير لقوائم السلعة المرفقة بالبرنامج.

● يسمح للدول الاعضاء الاقل نموا ووفقا للاسلوب الذي تراه مناسبا ان ترفع من اسعار بيع السلع المستوردة اليها في اطار هذا البرنامج بما يعوضها عما فاتها من الرسوم والضرائب الاخرى

● تشكيل لجنة وطنية في كل دولة لتنمية التبادل التجاري بين دول المجلس تضم مسؤولين عن الجهات المعنية تكون على اتصال بالمندوب الدائم لدى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٩	٦,١٥٧٩
مارك الماني	٢,٠٦٦٠	٢,٠٥٩٢
فرنك سويسري	٢,٤٩٨٠	٢,٤٨٧٣
فرنك فرنسي	٠,٦٢٢٠	٠,٦١٤٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٩٠	٠,٠٠٢٨٥٥
ين ياباني	ــــ	٠,٠٢٦١٠
جلدر هولندي	١,٨٣١٠	١,٨٣٠١
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٥٣
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٢٢
شلن كيني	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٤٠
كرون سويدي	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٩
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤٠
كرون دنمركي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٦٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٩٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٧٠	٠,٠٩٩٦٨
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٧٠٨
روبية هندية	٠,٠٢٦٣٠	٠,٠٢٨٧٩
روبية سريلانكية	ــــ	٠,١٢٦٣
تاكا بنجلاديشية	ــــ	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٥	٠,٢١٤٣٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٦	١٣,٣٥٠٤
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠٩١
دينار عراقي	٢,٣٤	ــــ
دينار جنوبي	٩,٦٠٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٩٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	٠,١٥٥	ــــ
ليرة سورية	١,١٢٢٠	٠,١٥٠٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٠٠٩٢
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	ــــ
جنيه مصري	١,٧٤	ــــ
جنيه سوداني	٠,٨٠	ــــ
دينار اردني	١٠,٩٢	ــــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٧٧٠	٥٥,٦٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥١٥	٦,٤٨٥
اونصة ذهب	١,٧٤٥	١,٧٣٢
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية



الحكومة الفلبينية الجديدة تعقد أول اجتماعاتها:

بدء حملة لمقاومة الفساد بالأجهزة الرسمية لوريل يتهم: مئات الشيوعيين يعملون بالحكومة

مانيلا ـ وكالات الأنباء: خصصت الحكومة الفلبينية الجديدة اولى جلساتها امس لبحث الاجراءات اللازمة لبدء حملة ضد الفساد في جميع المجالات وقررت ضرورة التزام جميع كبار المسؤولين بنمط حياة يتسم بالبساطة والتقشف.

وفي نفس الوقت استمر الجدل السياسي وتبادل الاتهامات بين مختلف الأجنحة السياسية في البلاد حيث حذر سلفادور لوريل نائب الرئيسة من ان البلاد مازالت معرضة لخطر كبير وقال ان هناك عددا كبيرا من الشيوعيين يعملون في الحكومة فيما اتهم مساعد اكينو السابق جوكر ارويو الشركات الكبرى في البلاد بالتآمر مع رجال العهد السابق لخداع صندوق النقد الدولي وان هذه العمليات غير المشروعة مازالت تجري في الوقت الحاضر.

وجاءت تحذيرات سلفادور لوريل نائب الرئيسة اكينو في بيان أصدره امس استجابة لمطالبة أحد أعضاء مجلس الشيوخ ـ من مؤيدي اكينو ـ له بأن يحدد أسماء من يدعي انهم مسؤولون شيوعيون بحكومة اكينو.

ولم يتضمن بيان لوريل ـ الذي فصلته اكينو من منصب وزير الدفاع يوم ١٦ سبتمبر الماضي ـ أي اسماء ولكنه اكد ان هناك مئات من الشيوعيين يعملون في الحكومة وقال ان ذلك يعرض البلاد لخطر مميت.

أما اتهامات مساعد اكينو السابق جوكر أورويو فقد أدلى بها امام احدى اللجان البرلمانية التي استدعته لسؤاله بخصوص اتهامات سابقة وجهها للشركات الكبرى بأنها تسعى لتحطيم حكومة اكينو.

وقدم ارويو للجنة وثائق تشير الى ان شركة نفط الفلبين الحكومية والبنك المركزي وسيتي بانك قد تورطوا في عمليات لغش المحاسبين التابعين لصندوق النقد الدولي، واظهار ان مقتنيات الفلبين من العملات الصعبة تزيد عن الأرقام الحقيقية بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار وذلك خلال عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

جوكر ارويو

وحين سأل الصحفيون ارويو ـ بعد جلسة الاستماع ـ عما اذا كانت هذه الممارسات مازالت مستمرة قال نعم ولكنه رفض الادلاء بأي تفاصيل.

وكان قادة محاولة التمرد الفاشلة قد قالوا ان حكومة اكينو تسكت عن عمليات فساد مثل تلك التي كانت تجري في العهد السابق، كما كرر قادة نقابيون ودينيون نفس الشكوى.

وعلق أحد اعضاء البرلمان على شهادة ارويو بأنها سوف تزيد من صعوبة موقف الفلبين في محادثاتها الجارية حاليا مع صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة ديونها الخارجية.

على صعيد آخر أدت اضرابات ـ دعت اليها النقابات ـ الى وقف المواصلات العامة يوم امس في شبه جزيرة باتان، وجاء ذلك احتجاجا على اغتيال احد الزعماء اليساريين الاسبوع الماضي. وذكر البوليس انه لم تقع احداث عنف خلال الاضراب.

كذلك توجه الجنرال فيدل راموس رئيس الأركان امس الى اقليم لوزون بالجنوب الشرقي للفلبين للتحقيق في سلسلة هجمات قام بها المتمردون الشيوعيون وأدت الى شل عمليات النقل البري بين العاصمة وتلك المنطقة.

وذكر وزير الدفاع رفائيل ليتو للصحفيين بأنه قد يرسل وحدات عسكرية اخرى الى لوزون لمواجهة تصاعد عمليات المتمردين والتي شملت مؤخرا قصف أربعة جسور رئيسية.

موسكو تعلن تفاصيل موقفها من مبادرة الدفاع الاستراتيجي

موسكو ـ أ.ف.ب: اوضح مسؤول سوفياتي امس ان بلاده توافق على ان تقوم الولايات المتحدة ـ في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي ـ بتجارب معملية فوق الارض تشمل التجارب داخل المعاهد وفي ميادين التجارب وفي المصانع.

واضاف قسطنطين ميخائيلوف احد نواب رئيس ادارة بالرقابة على الاسلحة بوزارة الخارجية ان موسكو اقترحت ايضا على واشنطن «تحديد المعايير المتعلقة بالاجهزة التي سيحظر اطلاقها في الفضاء ايا كان الغرض منها».

واضاف في حديث اذاعته وكالة «تاس» ان هذه المقترحات عرضت على الامريكيين في اطار مفاوضات جنيف بشأن الرقابة على الاسلحة.

ويشكل هذا التصريح ايضاحا للموقف السوفياتي بشأن المشروعات الامريكية لمواصلة التجارب في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي تعتبر ـ وفقا لموسكو ـ انتهاكا لمعاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات المبرمة عام ١٩٧٢.

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد وافق في القمة الاخيرة مع الرئيس ريجان التي عقدت في ريكيافيك في اكتوبر (تشرين اول) الماضي على اجراء تجارب «معملية فوق الارض» دون ان يضيف ايضاحات.

لندن ـ واس: دمر المجاهدون الافغان طائرة ميج وثلاث طائرات عمودية سوفياتية في افغانستان في الثاني عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقالت وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم المجاهدين ان المجاهدين كبدوا القوات السوفياتية والافغانية العملية في هذا الهجوم ١٧ قتيلا من بينهم تسعة طيارين اضافة الى الحاق أضرار مادية كبيرة بالمنشآت العسكرية في القاعدة.

واوضحت الوكالة ان المجاهدين شنوا هجوما بالصواريخ على معسكرات الجيش في مدينة كوندوز في السابع من شهر سبتمبر (ايلول).



اكينو خلال ترؤسها لأول اجتماع لحكومتها الجديدة ويظهر الى جوارها مساعدها الجديد كاتالينو ملكاريج.

اعتقال ٥٠ من المتطرفين السيخ في ولاية البنجاب الهندية

امريتسار ـ الهند ـ وكالات الانباء: اعلن البوليس وشهود العيان ان قوات الامن الهندية اقتحمت امس المعبد الذهبي في امريتسار وهو اهم الاماكن الدينية للسيخ والقت القبض على خمسين شخصا اتهموا بانهم من الانفصاليين السيخ واستولت على اسلحة وذخائر.

بدأت العملية في حوالي الساعة ٥,٠٠ بالتوقيت المحلي (٢٣,٠٠ جمت) بعد وصول نحو ثمانية الاف شخص للاستحمام في حمام سباحة المعبد بمناسبة المهرجان الديني السنوي. واشترك في هذه العملية الف من رجال البوليس.

وامرت سلطات البنجاب ـ التي تتلقى اوامرها مباشرة من نيودلهي ـ بهذه العملية بعد ان وردت اليها معلومات تشير الى عقد اجتماع سياسي داخل المعبد نظمه اعضاء اتحاد الطلاب السيخ وهو الجناح المسلح لحركة السيخ الانفصالية.

ويذكر في هذا الصدد ان قوات الامن سبق ان اقتحمت المعبد الذهبي يوم ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي والقت القبض على عشرة من السيخ المطالبين بانشاء دولة مستقلة للسيخ في البنجاب تدعى خاليستان.

وكان الطلبه المعتقلون ينوون احياء ذكرى «عملية النجم الازرق» التي جرى فيها اقتحام المعبد في يونيو عام ١٩٨٤ وقتل اكثر من عدة مئات من قيادات السيخ. وهي العملية التي ادت الى اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بعد ذلك بخمسة اشهر على يد اثنين من رجال الامن المكلفين بحراستها.

وقال البوليس ان المتطرفين السيخ جعلوا منطقة المعبد الذهبي قاعدة الانطلاق من عملياتهم الدموية التي ادت الى مصرع اكثر من ٧٠٠ شخص خلال العام الماضي وحده.

وتواصل الشرطة الهندية حاليا تمشيط عدد من المنازل في ولاية البنجاب يشكون في اتخاذها مخابىء للمتطرفين او الاسلحة.

ترحيب فرنسي باتفاق ازالة الصواريخ

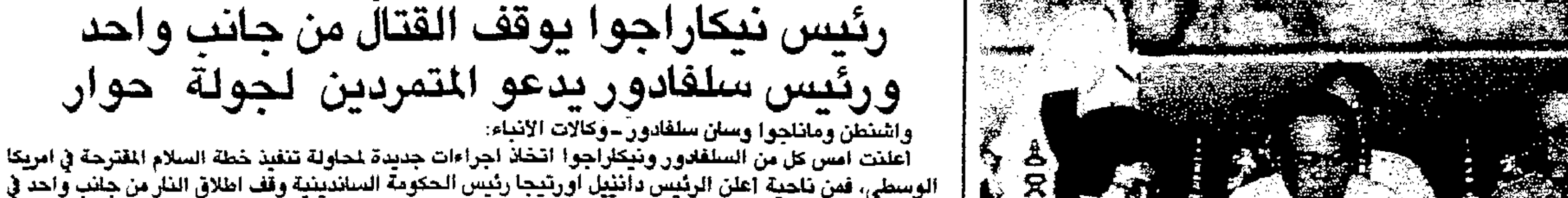
باريس ـ ق. ن. أ: اعربت فرنسا عن ارتياحها للاتفاق الأمريكي السوفياتي الذي تم التوصل اليه مؤخرا بشأن ازالة الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى من الأراضي الأوروبية.

جاء ذلك في بيان للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اذاعه قصر الاليزيه امس وطالب فيه واشنطن وموسكو باتخاذ خطوات فعلية لتقليص ترساناتهما من الأسلحة الاستراتيجية بشكل ملحوظ.

كما طالب الرئيس الفرنسي بضرورة اتخاذ قرارات دولية جديدة لمنع استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات المسلحة.

احتمال ترشيح امبو لرئاسة اليونسكو

باريس ـ أ.ف.ب.: تردد ان الرئيس الحالي لمنظمة اليونسكو احمد مختار امبو يسعى لترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة بعد انتهاء فترة رئاسته الحالية من ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وذكر ان زامبيا ربما تكون الدولة التي ترشح امبو خاصة ان رئيسها يرأس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية التي تؤيد هذا الترشيح.



خطوات لدفع خطة السلام بأمريكا الوسطى:

رئيس نيكاراجوا يوقف القتال من جانب واحد ورئيس سلفادور يدعو المتمردين لجولة حوار

واشنطن وماناجوا وسان سلفادور ـ وكالات الأنباء:

اعلنت امس كل من السلفادور ونيكاراجوا اتخاذ اجراءات جديدة لمحاولة تنفيذ خطة السلام المقترحة في امريكا الوسطى، فمن ناحية اعلن الرئيس دانييل اورتيجا رئيس الحكومة الساندينية وقف اطلاق النار من جانب واحد في المعارك الدائرة مع الكونترا ومن خطوة مماثلة دعا رئيس السلفادور نابليون دوراتي المتمردين من بلاده لجولة جديدة من الحوار، وجاء ذلك في الوقت الذي دعا فيه رئيس كوستاريكا ـ الذي يزور واشنطن ـ اعضاء الكونجرس الى منح السلام فرصة من خلال دعم جهود الحوار والحل السياسي بدلا من دعم المواجهات العسكرية.

وجاء اعلان الرئيس اورتيجا لدى خروجه ليلة امس من اجتماع اللجنة الوطنية للمصالحة التي يرأسها كبير اساقفة ماناجوا ميجيل اوباندو.. وقال اورتيجا ان وقف القتال سيسري تدريجيا في بعض المناطق ـ التي تدور فيها المعارك مع الكونترا ـ ولفترة محددة في محاولة لاتاحة الفرصة للجنة المصالحة لممارسة مهمتها.

ورفضت الكونترا هذه الخطوة التي وصفها ايليوت ابرامز وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون امريكا اللاتينية بأنها مخدعة تهدف الى تجنب اجراء مفاوضات سلام مع الكونترا. وقال انه لا يمكن ان يكون هناك وقف اطلاق نار حقيقي الا اذا ناقشت الأطراف المعنية كيفية وقف المعارك ووصف رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس خطوة ماناجوا بأنها غير كافية.

من ناحية أخرى أعلن وزير داخلية نيكاراجوا ليلة امس انتهاء الرقابة على وسائل الاعلام في البلاد اعتبارا من يوم امس الأول. وهي الرقابة التي بدأ تطبيقها منذ عام ١٩٨٢.

الا ان الحكومة لم تعلن شيئا عن مصير ٢٢ اذاعة محظورة منذ اكثر من اربع سنوات رغم انها صرحت مرة اخرى لراديو كاتوليكا الناطق باسم الكنيسة الكاثوليكية بأستئناف بثه ابتداء من يوم الثلاثاء دون قيود.

وفي السلفادور وصفت مصادر المتمردين المسلحين عرض الرئيس نابليون دوارتي باستئناف الحوار بينهم وبين الحكومة بأنه «ايجابي» وأعلنت استعدادها للالتزام بموقف منفتح «لكي يؤتي هذا الحوار ثماره».

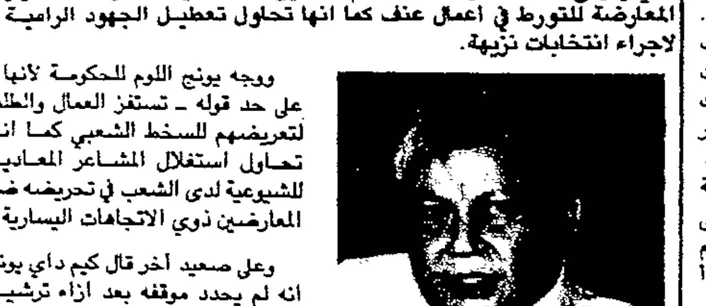
وستجري هذه المناقشة المحدد لها يوم ٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في سان سلفادور طبقا لاتفاقية السلام التي وقعها رؤساء الدول الخمس في امريكا الوسطى يوم ٧ اغسطس (آب) وكانت الجولة الثالثة من الحوار ـ التي كان مقررا اجراؤها العام الماضي ـ قد الغيت في اللحظة الأخيرة بسبب عدم الاتفاق على لاجراءات الأمن.

وفي كلمة الرئيس دوارتي قرأ على الصحفيين فقرات من خطاب من قادة التمرد الى الرئيس الكوستاريكي اوسكار ارياس ـ الذي قام بدور الوسيط بينهم وبين الحكومة في سان سلفادور ـ أعربوا فيه عن تأييدهم القوي لخطة السلام بالمنطقة.

زعيم المعارضة بكوريا الجنوبية:

الحكومة تحاول استفزاز المعارضة لافساد اجواء الانتخابات الرئاسية

سيوول ـ ا. ب: اتهم احد اهم زعماء المعارضة في كوريا الجنوبية امس حكومة الرئيس تشون دوهوان بمحاولة تحطيم المعارضة لضمان فوز المرشح الحكومي في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال الزعيم المعارض كيم داي يونج ان الحكومة تستخدم لتحقيق تلك الغاية محاولة استفزاز المعارضة للتورط في اعمال عنف كما انها تحاول تعطيل الجهود الرامية لاجراء انتخابات نزيهة.



كيم داي يونج

ووجه يونج اللوم للحكومة لأنها ـ على حد قوله ـ تستفز العمال والطلبة لتعريضهم للسخط الشعبي كما انها تحاول استغلال المشاعر المعادية للشيوعية لدى الشعب في تحريضه ضد المعارضين ذوي الاتجاهات اليسارية.

وعلى صعيد آخر قال كيم داي يونج انه لم يحدد موقفه بعد ازاء ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في ديسمبر المقبل. واضاف انه سوف يبحث مع زعيم المعارضة الآخر كيم يونج سام هذا الموضوع وسيتفقان قبل نهاية الشهر الحالي على من منهما الذي سيكون مرشح المعارضة في مواجهة مرشح الحزب الحاكم.

من ناحية اخرى واصل اكثر من ٨٠ من المحررين الصحفيين اعتصاما دخل يومه الثالث امس احتجاجا على تدخل عملاء الحكومة لمنع نشر قصة صحفية حول عملية اختطاف الزعيم المعارض كيم داي يونج قبل ١٥ عاما.

وقال المعتصمون ان عملاء الحكومة يحتلون مطابع مجلتين كوريتين للحيلولة دون نشر قصة تتهم عملاء حكوميين بالاشتراك في جريمة الاختطاف.

وقد رفض المسؤولون الرسميون التعليق على هذه الأنباء.

وكان كيم داي يونج قد اختطف من العاصمة اليابانية طوكيو في صيف ١٩٧٩ وسبب اختطافه ازمة دبلوماسية بين اليابان والحكومة الكورية التي انكرت رسميا تورطها في الاختطاف.

البحرية الأمريكية تسقط طائرة استطلاع امريكية خطأ

بون ـ واس: أعلنت البحرية الامريكية امس عن سقوط طائرة استطلاع امريكية بعد ان اطلقت عليها احدى مقاتلات البحرية الأمريكية صاروخ جوجو اثناء مناورات القوات الأمريكية امس الأول فوق البحر المتوسط.

وذكر بيان صدر عن البحرية الأمريكية انه لم تقع اية اصابات بسبب سقوط هذه الطائرة حيث قامت أحدى طائرات الهليكوبتر الأمريكية المضادة للغواصات بانتشال الطيار ومشغل الأسلحة بالطائرة التي تتبع جناح الاستطلاع الجوي الامريكي في قاعدة تسفيابروكين بألمانيا الغربية.

الرأي في الاقتصاد والمال والأعمال

المواثيق الاخلاقية في التشريعات الغربية والرقابة الذاتية في المنهج الاسلامي ـ ٢

الرقابة الادارية ودورها الوقائي العلاجي

بقلم: المستشار الدكتور عبد العزيز ابو غنيمة

من المعروف ان الرقابة في التشريعات الغربية تمثل الاداة العملية لتحقيق المسؤولية الادارية حيث المساءلة والمحاسبة وحيث المحاكمة حيث يكون الجزاء ويفرق رواد الادارة بين الرقابة والاشراف والمتابعة واللذين يمثلان أهم ادوات الاتصال داخل التنظيم الاداري للتحقق من انه يعمل على تحقق اهدافه وانجاز ما يناط به فالرقابة الادارية في التشريع الغربي هي في واقعها ممارسة ضغوط معينة للكشف عن الانحراف..

الدور الوقائي للرقابة الادارية في المنهج الاسلامي:

والرقابة في المنهج الاسلامي متابعة دائمة ومستمرة للعامل والعمل للتأكد من ان العمل داخل المؤسسة يتم وفقا للخطط المرسومة والبرامج المعدة ـ وهي تمتد منذ بداية اختيار العاملين بحسب الصلاحية وهذا هو اهم جوانب الدور الوقائي للرقابة الادارية في المنهج الاسلامي.

مبدأ الصلاحية للعمل:

عني الاسلام بمبدأ الصلاحية للعمل الاداري عناية بالغة لما لها من أهمية في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. ولا يربط الاسلام صلاحية العامل بمجرد الشهادة او الدرجة العلمية أو الخبرة العملية وانما الى جانب ذلك بمقوماته الشخصية وتكامل العناصر المختلفة فيه مع ملاءمتها للوظيفة المنوطه به.

وقد اكد الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله «من ولي من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح منه للمسلمين فقد خان الله ورسوله» ويروى ان ابا ذر قال للرسول صلوات الله عليه يوما الا تستعملني، فقال له «يا أبا ذر انك رجل ضعيف واني احب لك ما احب لنفسي، وانها أمانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة، الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها».

ويعلق النووي على هذا الحديث بقوله انه يمثل اصلا تشريعيا في اجتناب الولاية لمن كان فيه ضعف وهو من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه بالخزي يوم القيامة(1)

وفي اختلاف الصلاحية بحسب الولاية في المنهج الاسلامي يقول ابن تيمية انه يتعين على ولي الامر ان يعرف الاصلح في كل منصب ففي امارة الحرب مثلا ترجع الصلاحية الى الخبرة بها والى شجاعة القلب وهي ولاية القضاء ترجع الى العلم والعدل الذي يدل عليه الكتاب والسنة ويضيف ابن تيمية بعد ذلك ان اجتماع القوة والامانة في الناس قليل، فمن الواجب في كل ولاية اختيار الاصلح بحسب الولاية فيقدم في ولاية الحرب الرجل القوي الشجاع على الضعيف وان كان اكثر امانة منه، وان كانت الولاية في حفظ المال ونحو ذلك وجب تقديم الامين على القوي.. وهكذا الى آخر ما ضربه من امثلة تعتبر تطبيقات لمبدأ الصلاحية...

متابعة الانجاز في العمل حسب التخطيط:

قدمنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يراقب عماله ويستمع الى ما يقدم ضدهم من شكاوى ومن ذلك ما يروى انه اشتكى اليه وفد عبد القيس، العلاء بن الحضرمي واليه عليهم، وبعد ان استمع اليهم وتحقق من صحة شكواهم عزل العلاء وولى عليهم آخر وقال له: «استوص بعبد القيس خيرا واكرم سراتهم».

وقد سار ابو بكر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واحتفظ بالعمال الذين عينهم ولم يغير منهم أحدا الا لضرورة وكان يتولى بنفسه تعيين العمال والولاة وترك لهم حرية اختيار القضاة.. ولما اتسعت الدولة وامتدت خارج الجزيرة العربية رأى توسيع سلطان قواده في العراق والشام وعهد اليهم بتولية العمال في الامصار المفتوحة.

وسار الفاروق على هذا المنهج في اختيار الولاة والعمال، الاساس هو الكفاءة في العمل والقوة في الأداء، والعلم بأمور الدين والدنيا وقد روى عنه قوله لسعد بن ابي وقاص حين ولاه العراق: «والله ما وليتك لنسب، فلا يغرنك ان قيل خال رسول الله، فانه ليس بين أحد وبين الله نسب» وكان رضي الله عنه يقول عن نفسه «لو علمت ان احدا اقوى مني على هذا الامر لكان ضرب العنق أحب الي من هذه الولاية».

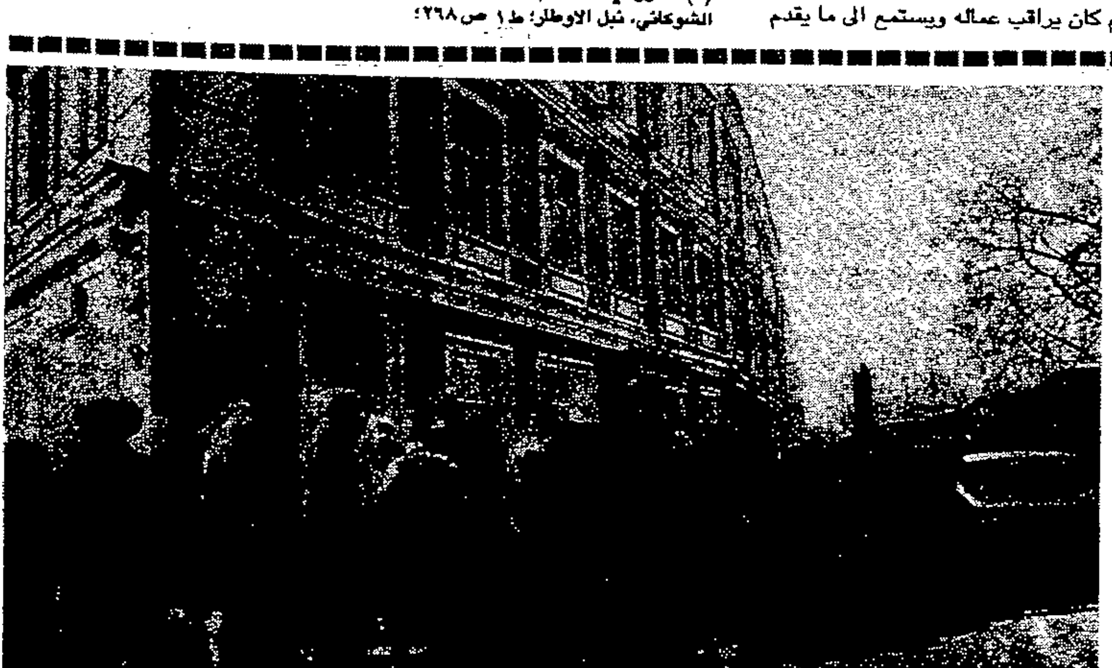
وكان الفاروق لا يكف عن مراقبة عماله ومحاسبتهم عن طريق عيون له ينقلون اليه اخبارهم وافعالهم وعن طريق شكاوى الرعية، ولم يتردد الفاروق في محاسبة العمال والولاة مهما علا قدرهم بمجرد ان يصل اليه الخبر أو الشكوى...

(1) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص ١٤: ابن تيميه، السياسة الشرعية، ص ١٢: ١٣: الشوكاني، نيل الاوطار: ط ١ ص ٢٦٨؛

الاتحاد السوفياتي: التراجع من رأسمالية الدولة الى اشتراكية السوق (٣)

... إنهم يعيدون النظر في السعر الاجتماعي

بقلم: ابراهيم نوار


طوابير الانتظار الطويلة، ظاهرة افرزها تعدد الاسعار في الاتحاد السوفياتي.

يعبر السعر الاجتماعي عن ذلك المستوى من المقابل النقدي للسلعة الذي يكون المستهلك قادرا على دفعه مقابل الحصول عليها. وقد يكون هذا المقابل النقدي اقل من تكلفة انتاج السلعة ـ كما في حالة السلع الاساسية مثل الخبز واللحوم والالبان ـ وقد يكون أعلى من تكلفة انتاج السلعة ـ كما في حالة السلع الكمالية مثل السيارات او اجهزة التلفزيون الملون او الملابس الفلخرة ـ وليست هناك علاقة مباشرة بين السعر الاجتماعي وتكلفة الانتاج، فالميزانية الحكومية تتولى تمويل فارق انخفاض اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية عن تكاليف انتاجها، وهو ما يعرف بالدعم. بينما تتولى صناعات انتاج السلع الكمالية تمويل ميزانية الحكومة بفارق اسعار البيع عن تكاليف الانتاج (التي تتضمن التكاليف المادية المباشرة وغير المباشرة بالاضافة الى نفقات الاحلال والتجديد).

ويختلف السعر الاقتصادي عن السعر الاجتماعي في انه يقوم على اساس ايجاد رابطة مباشرة بين اسعار السلع وبين تكاليف انتاجها بصرف النظر عن طبيعة السلعة (ضرورية أم كمالية). ويتضمن السعر الاقتصادي التكاليف المباشرة وغير المباشرة ونفقات الاحلال والتجديد بالاضافة الى هامش ربح لتكوين رأس المال بغرض الاستثمار للتوسع والتجديد التكنولوجي. وعادة ما تحتسب أرقام الانتاج النهائي في الاقتصاد السوفياتي على اساس السعر الاقتصادي، لكن اسعار البيع للمستهلكين تختلف حسب طبيعة السلعة.

وهناك ايضا سعر السوق، وهو يأخذ في اعتباره ليس فقط تكاليف الانتاج ونفقات الاحلال والتجديد والتوسع الرأسمالي وارباح المستثمر، ولكنه يعكس ايضا اعتبارات الندرة والنوعية. فالسلعة النادرة ـ لأي سبب من الأسباب ـ ترتفع اسعارها بصرف النظر عن ظروف العرض الاخرى. ولا يعترف اي من السعرين الاجتماعي او الاقتصادي بعنصر الندرة، ومن ثم فان طوابير الانتظار تكون النتيجة الموضوعية لتجاهل ذلك العنصر، الى جانب السوق السوداء بالطبع.

وتتحدد الاسعار في الاقتصاد السوفياتي مركزيا على اساس اداري ـ محاسبي من أعلى الى أسفل. ويهدف ذلك النظام الى ضمان تحقيق تناسق وانسجام بين قيمة العمل ودخل العمل الاجتماعي ومستويات الاسعار. لكن ذلك النظام لم يمنع في اي فترة من استيلاء البلاشفة على الحكم عام ١٩١٧ من حدوث اختلالات او تعدد في اسعار السلعة الواحدة، او حتى انصراف المستهلكين عن بعض السلع رغم انخفاض اسعارها، واتجاههم الى استهلاك سلع أعلى سعرا.

ولا يمكن القاء كل اللوم في ظاهرة تعدد مستويات الاسعار على نظام التسعير الاداري المركزي، ذلك ان تعدد قطاعات الانتاج الاجتماعي (قطاع عام ـ تعاوني ـ خاص) يمثل المصدر الرئيسي لتعدد مستويات الاسعار في الاقتصاد السوفياتي. لكن نظام التسعير الاداري المركزي يتحمل اللوم الرئيسي فيما يتعلق بركود الانتاج وحدوث انحرافات في الطلب العام وتشوهات في انماط الاستهلاك، فانخفاض أسعار الطاقة يؤدي للاسراف في استهلاكها، وكذلك الحال فيما يتعلق بالاسمدة وغيرها. كما ان انخفاض اسعار المنتجات الزراعية والصناعية ادى لابطاء دورة التجديد الرأسمالي وحدوث شكل من أشكال الشلل التكنولوجي.

وكان من المفترض ان يقود «السعر الاجتماعي» الى تغييرات ايجابية بمعدل متسارع في جهاز الانتاج. ولكن ذلك لم يحدث بعد تجاوز مرحلة التصنيع الاولى. وعلى سبيل المثال فإن محاولات تحريك الاسعار اداريا بنسبة مرتفعة جدا في أعقاب الحرب العالمية الثانية أدت لحدوث اختلالات انتاجية واضطرابات اجتماعية، اضطرت الاتحاد السوفياتي الى تخفيض الاسعار مرة اخرى في اوائل الخمسينات. وتكررت ازمات مشابهة في قطاعي الزراعة والصناعة خلال السنوات الثلاثين الماضية، كانت تشهد ترددا داخل جهاز تخطيط الاسعار بين اعتبارات ضرورة تجديد وتوسيع قوى الانتاج في الاجل الطويل واعتبارات التوازن بين الاجور والاسعار في الاجل القصير. وغالبا ما انتصرت الاعتبارات قصيرة الاجل.

ولأن الاسعار تتحدد عادة في بداية الخطة، فإن أية تعديلات سواء لتغير ظروف الطلب أو العرض خلال السنوات الخمس لخطة التنمية هي من اختصاص جهاز تخطيط الاسعار المركزي فقط وليست من اختصاص الوحدة المنتجة. وهذا الجهاز عادة ما ينتظر للخطة الخمسية المقبلة لادراج تلك التغيرات. ومن ثم فإن الاسعار خلال الخطة لا تعكس بالضرورة حالة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية خلال سنوات الخطة الحالية على سبيل المثال بقدر ما تعكس حالة تلك المتغيرات التي كانت عليها اثناء الخطة السابقة.

ركود سعري

وعلى حد تعبير فالنتين بافلوف الرئيس الجديد للجنة الدولية للاسعار في الاتحاد السوفياتي فإن نظام التسعير الاداري المركزي لم يسفر في واقع الامر عن استقرار سعري (Price Stability)، وانما أسفر عن ركود سعري (Price Stagnation) انعكس سلبياً على حالة قوى الانتاج.

ويرى بافلوف الذي عين في عام ١٩٨٦ ليخلف نيكولاي جولشكوف الذي ترأس لجنة الدولة للاسعار لمدة ١١ عاما، ان نظام التسعير في الاتحاد السوفياتي يحتاج للتغيير بأقصى سرعة. ويعتبر بافلوف احد انصار جورباتشوف الذين يساهمون بحماس في تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي الجديدة.

وقد انتقد بافلوف نظام الدعم، وضرب أمثلة عديدة تبين مدى الهدر في الموارد الذي يسفر عنه نظام التسعير المعمول به في الاتحاد السوفياتي حاليا. وقال على سبيل المثال ان الدولة تدعم الاسمدة الكيماوية بحوالي ٢,٥ بليون روبل لصالح المزارعين. وتدعم أسعار الماكينات والآلات الزراعية بحوالي ٣ بلايين روبل سنويا لصالح المزارعين ايضا. وفي الوقت نفسه فان السيارة التي يتكلف انتاجها ما يتراوح بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ روبل تباع محليا بما يتراوح بين ٨٠٠٠ الى ٩٠٠٠ روبل، والفرق هنا يذهب للدعم الحكومي.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة اعانات الدعم للمواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي خلال العام الحالي ١٩٨٧ حوالي ٥٨ بليون روبل، بنسبة تصل الى حوالي ٢٨٪ من قيمة الانتاج الزراعي في نهاية سنوات خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة.

وهناك عديدون من الاقتصاديين السوفيات الذين يرون ضرورة اصلاح نظام التسعير في الاتحاد السوفياتي باعتباره أحد أركان سياسات الاصلاح الاقتصادي. ففي معهد موسكو للدراسات الاقتصادية يعتبر الدكتور ليونيد ابالكين رئيس المعهد ان اصلاح نظام الاسعار هو مفتاح رئيسي لعملية الاصلاح الاقتصادي بكاملها. وفي تقديره ان اتمام هذه المهمة قد يستغرق نحو عامين.

ويقول الدكتور أوتو لاتسيس المحرر بالمجلة النظرية للحزب (Kommunist) أن تأثير القوانين الجديدة في مجالات العمل الفردي والتعاونيات والمشاريع المشتركة والتجارة الخارجية، وحق التعاونيات الزراعية في بيع جزء من انتاجها في السوق، كل ذلك سيكون عديم الفائدة إلا اذا حدثت تغيرات اساسية في العلاقة بين المشتري والبائع، تترك للمستهلك الحق في المساهمة بأكبر قدر في قرار تحديد الاسعار.

آثار سلبية

ويمكن تفسير بعض مظاهر الأزمة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي ببعض مؤشرات حركة الاسعار. فأزمة الاسكان في جانب منها ترتبط بثبات الايجارات العقارية التي لم تتغير منذ عام ١٩٢٨. والاسراف في استهلاك الطاقة والارتفاع الشديد في نسبة تركز الطاقة في الانتاج المادي يرتبط بثبات رسوم استهلاك الكهرباء والغاز منذ عام ١٩٤٨.

كما أدى ركود الاسعار الى افراز ظاهرة التفاوت الشديد بين اسعار السلع الغذائية في القطاع الحكومي عنها في القطاعات الاخرى. واتساع الفجوة التي تعكس هذا التفاوت باستمرار. ففي عام ١٩٦٥ كانت نسبة التفاوت بين الاسعار الحكومية والاسعار في السوق للمنتجات الغذائية تبلغ حوالي ٣٧٪، اتسعت الى ٥٤,٥٪ في عام ١٩٧٠ وبلغت ٧٧٪ في عام ١٩٧٥ ثم الى ١٠٠٪ في عام ١٩٧٨. وترتفع هذه الفجوة حاليا الى اكثر من ٢٥٠٪ في بعض المنتجات مثل اللحوم.

ويرى بعض الاقتصاديين السوفيات أن انخفاض اسعار السلع الزراعية في الاتحاد السوفياتي يفسر جزئيا انخفاض الانتاجية الزراعية حتى بالمقارنة مع الدول الاشتراكية الاخرى. ففي انتاج الحبوب على سبيل المثال، يبلغ متوسط الانتاج في الهكتار في الاتحاد السوفياتي نصف مثيله تقريبا في بلغاريا.

وأدى ركود التسعير الاداري الى فجوة ضخمة بين الاسعار وتكاليف الانتاج الامر الذي افرز ظاهرة الدعم، وتزايد ذلك الدعم سنويا، وهو ما يشكل عبئا على ميزانية الدولة ومخصصات الاستثمار.

وأدى ركود التسعير الاداري الى افراز ظاهرة عدم التوازن بين اسعار الغذاء وتكاليف انتاجها الى ركود عمليات التطور التكنولوجي داخل القطاع الزراعي، ولجوء الدولة الى دعم اسعار مستلزمات الانتاج لتعويضه عن انخفاض اسعار البيع.

لذلك تكتسب قضية تغيير نظام التسعير والانتقال من اعتبارات تحديد الاسعار على اساس (اجتماعي) الى تحديدها على اساس (اقتصادي) اهمية محورية في اطار الاصلاحات الاقتصادية الراهنة في الاتحاد السوفياتي.

وطبقا لـ آبل آجانبيجيان رئيس فرع الاقتصاد بأكاديمية العلوم السوفياتية وأحد رواد سياسات الاصلاح الاقتصادي هناك، فان أحد اسس السياسة الاقتصادية الجديدة يتمثل في اقامة نظام جديد لتقييم أداء الوحدات الاقتصادية ويقوم ذلك النظام على اساس انشاء صناديق للتمويل يسمح على اساسها لادارات الوحدات الانتاجية زيادة الاسعار بنسب يمكن ان ترتفع الى ما يتراوح بين ٣٠ الى ٥٠٪ اذا تجاوزت نوعية السلع المنتجة وجودتها معدل الجودة القياسي الموضوع لتلك السلع مركزيا.

وتبدو الاصلاحات في نظام التسعير اكثر وضوحا حتى الآن في الزراعة عنها في قطاع الصناعة، وذلك لسببين أولهما التنوع الشديد لهيكل الملكية في القطاع الزراعي عنه في القطاع الصناعي، وثانيهما ان نسبة كبيرة من منتجات القطاع الزراعي هي سلع نهائية تذهب للمستهلك مباشرة. وبالاضافة الى ذلك فقد امتدت يد الاصلاح السعري داخل النظام الزراعي مبكرا قبل ان تمتد الى القطاع الصناعي.

وبينما كان الاصلاح الزراعي في روسيا القيصرية يعني تأميم الارض، وبعدما اخذت سياسة البلاشفة الزراعية في النضوج تدريجيا لتعترف بحقوق الملكية الخاصة والتعاونية في مجال الانتاج الزراعي بما في ذلك حق تحديد الاسعار والحصول على عائد أعلى، فان برنامج الاصلاح الزراعي الراهن يعني أساسا «الاصلاح السعري». وقد راح هذا البرنامج يتخذ ابعاداً جديدة عن طريق السماح بادارة مزارع الدولة لا مركزيا بصورة تدريجية، واعطاء حوافز سعرية لتلك المزارع الى جانب تعزيز الحوافز التي حصلت عليها المزارع التعاونية والخاصة في هذا المجال.

وطبقا لبرنامج الاصلاح الزراعي الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والمؤتمر الـ ٢٧ للحزب في مارس (آذار) ١٩٨٦، فان ثلاثة اجراءات رئيسية تقرر اتخاذها لتحرير الزراعة السوفياتية، وهذه الاجراءات هي:

اولا: منح علاوة سعر اضافية بنسبة ٥٠٪ لمجموعة من السلع الرئيسية اذا تمكنت مزارع الدولة من تجاوز متوسط انتاج الفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥.

وتشمل هذه المنتجات الحبوب واللحوم والالبان والقطن والصويا والبنجر والصوف.

ثانيا: سيكون بمقدور مزارع الدولة والمزارع التعاونية بيع نسبة ٣٠٪ من انتاجها من الفواكه والخضروات بأسعار تزيد عن الاسعار المحددة للبيع بواسطة الدولة، ولكن بأسعار تقل عن أسعار السوق الحرة. ـ تحصل السوق الحرة على امداداتها من المزارع الخاصة بأسعار تحددها ظروف العرض والطلب في السوق ـ وفيما سبق كانت المزارع التعاونية فقط هي التي يسمح لها ببيع نسبة ٣٠٪ من انتاجها بأسعار تزيد عن الاسعار الرسمية، ولكن بشرط ان تطبق تلك الزيادة على الكمية التي تتجاوز اهداف الخطة فقط.

ثالثا: سيكون من حق السلطات المحلية المشرفة على النواحي أو المراكز السكنية ان تقوم بتجديد اسعار البيع في متاجر الدولة الكائنة في زمامها المحلي. وستختلف هذه الاسعار من منطقة الى اخرى باختلاف ظروف العرض والطلب.

ويتضمن هيكل اسعار السلع الزراعية في الاتحاد السوفياتي حاليا ٣ مستويات هي اسعار مزارع الدولة واسعار المزارع الجماعية ثم اسعار السوق الحرة. ويختلف السعر بينهما اختلافا كبيرا. وعلى سبيل المثال فان متوسط سعر كيلو اللحم من انتاج مزارع الدولة يبلغ ١,٩ روبل في حين يصل الى ٣,٥ روبل بالنسبة لانتاج المزارع الجماعية. اما كيلو اللحم من انتاج المزارع الخاصة فانه يرتفع الى ٥ روبلات او اكثر من ذلك.

التسعير بالقطاع الصناعي

اما في القطاع الصناعي فان تغيير نظام التسعير يسير حاليا بصورة ابطأ منه في القطاع الزراعي رغم صدور عدد من التشريعات والقرارات منذ عام ١٩٨٥ بشأن اضفاء مرونة اكبر في مجال تحديد الاسعار، ومنح الوحدات المنتجة بعض الحقوق لتحديد الاسعار بعيدا عن سلطات التخطيط المركزي.

ففي اغسطس (آب) عام ١٩٨٥ صدر مرسوم من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي بشأن الاساليب الجديدة للادارة الاقتصادية والتطور التقني. وبمقتضى هذا المرسوم فانه يحق لوحدات الانتاج ان تتقاضى او تفرض اسعارا ترتفع بنسبة تصل الى ٣٠٪ عن الاسعار الرسمية اذا كانت جودة منتجاتها تفوق مستوى الجودة القياسي بالاتحاد السوفياتي. أما السلع التي تنخفض جودتها عن الجودة القياسية فان اسعارها تكون عرضة للتخفيض بنسبة ٥٪ عن الاسعار الرسمية في السنة الاولى، ترتفع الى ١٠٪ في السنة الثانية ثم الى ١٥٪ في السنة الثالثة اذا استمر تخلفها عن المستوى القياسي للجودة المحدد مركزيا.

وذكر المرسوم ان مبلغ الزيادة في الاسعار او الخصم عليها يتم اضافته الى او خصمه من صندوق يسمى صندوق «الحوافز المادية»، وهذا الصندوق في كل وحدة انتاجية هو الذي يحدد ـ طبقا لموارده ـ مستويات المرتبات والحوافز.

وفي الوقت نفسه بدىء العمل في وضع مواصفات قياسية جديدة. وفي سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦ أعلنت المواصفات القياسية التي لا بد ان تلتزم بها نحو ١٥٠٠ من وحدات الانتاج في كل فروع الاقتصاد تقريبا فيما يتعلق بمنتجاتها من سلع الاستهلاك والمنتجات الاستثمارية والوسيطة.

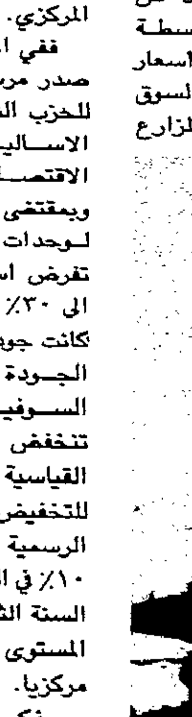
وفي مايو (ايار) من العام الماضي صدر مرسوم يعطي وحدات انتاج السلع الاستهلاكية الصناعية ومنتجات الصناعات الخفيفة الحق في اختيار وتحديد منتجاتها وتحديد اسعار تلك المنتجات بناء على عقود مباشرة مع شبكات العرض أو التوزيع، كما يعطيها الحق في تدعيم انشطة المعارض التجارية لاتاحة فرصة اكبر للتعارف بين المنتجين والموزعين. وقد بدأ العمل بتنفيذ هذه الاجراءات اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) من العام الحالي.

مشاكل جديدة

لقد تسارعت في الشهور الاخيرة خطوات التحول من تحديد الاسعار مركزيا على اساس اداري تحت شعار «السعر الاجتماعي» الى تحديد الاسعار لا مركزيا بواسطة وحدات الانتاج نفسها على اساس «السعر الاقتصادي» انطلاقا من مبدأ «التمويل الذاتي» الذي يعطي الوحدة الانتاجية حق تحديد أسعار بيع منتجاتها على اساس التكاليف الفعلية مضافا اليها النفقات المقدرة للصيانة والتجديد والاحلال والتوسع التكنولوجي.

لكن هذا الاتجاه من «السعر الاجتماعي» الى «السعر الاقتصادي» وان كان يعكس احتياجا موضوعيا لتطوير اداء الاقتصاد السوفياتي فانه في الوقت نفسه ينطوي على مشكلات اجتماعية واقتصادية بالغة الخطورة لعل من أهمها ان المستهلك السوفياتي الذي لم يعتد تغيرات شديدة في الاسعار سوف يتحرك في اتجاه مضاد لرفع الاسعار. وهو ما حدث تاريخيا في عهد خروتشوف وبريجنيف. كما ان تحريك الاسعار داخل القطاع الزراعي ربما يدفع حركة اسعار منتجات المزارع الخاصة بمعدل اسرع، وهو ما يعني من ناحية أخرى زيادة معدل التراكم وارتفاع الفائض الرأسمالي لدى أصحاب تلك المزارع، وهو ما يشكل حلقة ضغط على الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، التي كان التراكم الرأسمالي في الزراعة الخاصة مصدر تهديد تاريخي لها منذ مجيء البلاشفة للسلطة حتى الآن.

الحلقة المقبلة: مشروعات مشتركة.. ومناطق حرة




دائرة الدعم تبدأ من دعم الآلات الى دعم اسعار المواد الغذائية.

ملاحظات ادارية

الأيدي الخفية !

بقلم: توفيق حسن بركة

«اليد الخفية» تعبير إطلقه آدم سميث (١٧٢٣ ـ ١٧٩٠) قبل اكثر من مائتي عام على الطريقة التي يعمل بها النظام الرأسمالي في كتابه «ثروة الامم Wealth of Nations».

وقد ارسى بهذه النظرية حجر الزاوية لهذا النظام. ومازال الكتاب ومؤلفه وهو عالم اقتصاد اسكتلندي مصدران اساسيان لكل دارس لعلم الاقتصاد الكلاسيكي.

دعا سميث الى تعزيز المبادرة الفردية، والمنافسة وحرية التجارة بوصفها الوسيلة الفضلى لتحقيق أكبر قدر من الثروة والسعادة.

وملخص النظرية انه لو تصرف كل الافراد بدافع الحفاظ على مصلحتهم عن طريق تحقيق الارباح، فإن المجتمع ككل سوف يستفيد وسوف يتحقق الرخاء للجميع، دونما سلطة أو منظم واضح. وسوف يكون الأمر وكأن يداً خفية Invisible Hand توجه أعمال الناس وتقودهم الى الثروة المشتركة.

تأمل عبقرية الرجل ومدى استقرائه للاحداث. فإن كل مطلع على الطريقة التي يعمل بها النظام الرأسمالي في الغرب سوف يلاحظ بصمات هذه النظرية.. ولكن المراقب لا يسعه الا ان يلاحظ ايضا ان يد السلطة الواضحة جدا قد ساهمت بتعطيل «اليد الخفية» بدرجات متفاوتة !

فللحكومات الحق في فرض بعض القوانين لتأسيس الشركات مثلا. ولكن الافراط في المعاملات الرسمية وتعطيلها وتأخيرها عوامل اقل ما يقال فيها انها تكبح الطموح وتثبط الهمة. والانجليز يطلقون كلمة الشريط الاحمر Red Tape على هذه القوانين.

ففي بحث اجرته جمعية «منتدى الاعمال الخاصة» البريطانية تبين ان تأسيس شركة مساهمة محدودة قد احتاج الى ١٨ مكالمة تليفونية، السفر ١٢٧ ميلا للحصول على بعض الاوراق والنماذج، و٢٤ ساعة لقراءة ٢٦٩,٢٠٠ كلمة عن القوانين والانظمة الحكومية. هذا عن الشركة قبل تأسيسها.

أما بعد التأسيس فان معدل الوقت الذي تستغرقه المؤسسة لتطبيق الانظمة الحكومية هو (عشر ساعات ونصف) كل اسبوع بتكلفة مقدارها ٢٠٠٠ جنيه استرليني في السنة. التقصير في التطبيق قد يعني السجن لمدة اقصاها سنتان ونصف او غرامة مقدارها الفا جنيه استرليني كحد اقصى.

وعندما جاءت السيدة مارجريت تاتشر الى الحكم كان على رأس أولوياتها كرئيسة للوزراء تحسين العلاقة بين وايت هول والمؤسسات التجارية. فان تعطيل نظرية «الايدي الخفية» تعد تهمة لكل مسؤول في النظام الرأسمالي !

وتبذل رئيسة الوزراء البريطانية جهدا كبيرا لتبسيط او حتى الغاء بعض الانظمة التي تعطل امور أصحاب الطموح، ويلاحظ كولين بارو، استاذ جامعي ومؤلف في الادارة، ان زحف التشريعات القادمة من السوق الاوروبية المشتركة تعرقل الجهود البريطانية في هذا المجال. ويرى ان الحل الوحيد يكمن في استعمال مايكرو كومبيوتر مبرمج لتطبيق الانظمة الحكومية.

أما عن الحال في البلاد العربية فحدث ولا حرج.. وانا استطيع ان ارى الابتسامة المريرة على شفاه من يقرأون المثل البريطاني. فكم مكالمة تليفونية عليك ان تجري، وكم ميلا عليك ان تسافر للحصول على النماذج وكم كلمة عليك ان تقرأ؟!

في معظم البلاد العربية هذه الاسئلة غير واردة اساسا، أو لعلها من الكماليات ! والحقيقة انني لم استطع الحصول على اية احصائيات في هذا المجال. إلا انني اعرف ان احدى الشركات المساهمة استغرقت اجراءات استصدار مرسومها سنتين. وشركة اخرى استغرقت يومين. إذن انت وحظك.

وتعبير «اليد الخفية» قد ظلمناه هو الاخر، فتحول على اللسان العربي من الاقتصاد الى السياسة ليشير الى مساوىء وتعسفات.. وأشباح وأوهام !

وقد أن لنا ان نتعامل بايجابية: أنا بدافع مصلحتي وأنت بدافع مصلحتك. دون سلبية ولا تشنج، فيتحقق الرخاء للجميع. وكأن يدا خفية توجهنا !

صغار لبنان بعد أن "أضرسهم حصرم" الكبار:

جمعيات خيرية تبدأ نشاطها بهدف انتشالهم من حالة الحزن والجوع

بيروت ـ « الشرق الاوسط » :

« .. الكبار ياكلون الحصرم .. والصغار يضرسون »..

هذا المثل الشعبي القديم (اصله: الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون) يطبق الآن على اطفال لبنان بصورة تامة .

صغار بعمر الورد، والزهر غير المتفتح، يقضون ايامهم في اصعب ظروف واتعس احوال. نسالهم: كيف قضيتم عطلة الصيف ؟ يضحكون مع غصات دامعة يجيبون: انتهت العطلة ولا نعرف اننا كنا نعيشها !

تسألهم عن المدرسة .. عن النزهات عن رحلات نهاية الاسبوع.. عن السعادة.. الأعياد .. الى ما هنالك .. تكثر الاسئلة وتتعدد، والجواب يبقى واحدا: « لا نحس بشيء .. لا نشعر بشيء» .

وانطلاقا من هذا الواقع ادرك بعض العاملين والعاملات في اطار الجمعيات الخيرية والانسانية مخاطر الحالة .. فانصرفوا لصب الاهتمام الاكبر بالاطفال والاولاد.. لعلهم يساهمون في انقاذهم من حالة الضياع والكآبة والحزن .. ولكن كيف يتم هذا الاهتمام؟ في اللقاءات التالية محاولة للاجابة عن هذا السؤال .

● نيللي صابر (ممثلة عن اليونيسف) قالت: ان جمعيتنا تقوم بمشاريع متعددة ومتنوعة لاطفال لبنان منها التربوي والصحي اضافة الى مشروع التربية الصحية في المدارس الرسمية وبعض المدارس الخاصة المجانية .

كما اننا في صدد تنظيم مشروع تلقيح موسع مع وزارة الصحة والصحة العالمية والهيئات الاهلية، بالاضافة الى مشروع خاص بالمعاقين واليتامى ايمانا منا بضرورة الاهتمام بالطفل وبجميع احتياجاته الصحية والتربوية والاجتماعية .

اما نور سلمان فقد قالت: يجب علينا كجمعيات ان نركز اهتماماتنا لما فيه الخير لاطفالنا لانهم جنود لبنان المستقبل، فكل شيء يتعلق بالطفل ضروري (صحته، ثقافته، تربيته...) خصوصا اولئك الاطفال المهجرين المحرومين من عطف الأب والأم .

لذلك فإن كل قضية تطرح في سبيل الطفولة هي قضية مهمة ولا يجب ان تكتفي بها بل ان نعممها لأن اساس الوطن ومستقبله هو الطفل .

وفي لقاء مع نبيه البعني عن جمعية النهضة الدرزية قالت: إن الجمعية تهتم اهتماما خاصا بالاطفال لما يشكلون من اهمية لمستقبل هذا الوطن، وضمن هذا الاطار اسسنا مستوصفا ليهتم بشؤونهم الصحية اضافة الى اننا بصدد انشاء مدرسة ذات توجه وطني همها الأول والأخير غرس التربية الوطنية في عقول وقلوب اطفالها لنبعد كل البعد عن المتاهات التي نتخبط بها حاليا بسبب قلة الادراك وعدم التخطيط الصحيح .

● وتقول ليل حمصي حداد (عن جميعة الشابات المسيحيات) لقد عنيت جمعيتنا بالطفل منذ تأسيسها ونحن اليوم لازلنا نكمل الرسالة التي بدأناها ايمانا منا بمدى قدسيتها .

ونحن نقيم دوما مخيمات ترفيهية لاطفال المهجرين اضافة الى دار الحضانة التي باتت تضم ما لا يقل عن المئة تلميذ، فإن شاء الله تستطيع ان تحقق كل ما يرغب به اطفالنا لندخل البسمة والفرح الى قلوبهم .

وقبل الختام كان لنا لقاء مع الحاج يوسف دندن عن « جمعية الكشاف المسلم » الذي تحدث قائلا : إن جمعية الكشاف المسلم من عام ١٩١٢ تركز جل اهتمامها لاعداد المواطن الصالح الذي لا يتأتى اعداده الا من الصغر، فنحن نتعامل مع الطفل بدءا من سن السادسة ونعده جسديا وفكريا وروحيا لكي يغدو في المستقبل مواطنا صالحا يخدم امته ووطنه .

أما بالنسبة للمجالات التي نتطرق اليها في تعاملنا مع الطفل فهي عديدة لا حصر لها، منها النشاطات في الهواء الطلق والتي هي متعذرة الا عند الكشافين، لأن الجميع يتعاملون مع الطفل من داخل الغرف والحجرات أما الكشفية، فهي الوحيدة التي تتعامل مع الطفل في الهواء الطلق .

بدنا ناكل ، جوعانين .. هل ينصلح حال هذه الطفلة مستقبلا



بداية الاهتمام بمرحلة الطفولة في لبنان .. فهل يستمر ذلك !

الطفلة وامها .. اين الدواء !

«الخضر» احدث الاحزاب المصرية يطالب بوزارة لحماية البيئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاول مرة .. تشهد مصر والعالم العربي .. تاسيس حزب جديد «للخضر» المصريين .. على غرار الحزب الالماني .

ورغم الصراعات المريرة التي تعيشها الاحزاب المصرية المختلفة حول القضايا السياسية والامنية الا انه لاول مرة يتم تاسيس حزب لا يهتم بالمطامع السياسية وبالحكم بل يهدف الى حماية البيئة من التلوث .

تبنى الكاتب الصحافي عبد السلام داود هذه الفكرة منذ شهور في عموده اليومي «علامة استفهام» بجريدة الاخبار القاهرية حيث تناول قضايا المحافظة على البيئة وخفض نسبة التلوث .. خاصة بمدينة القاهرة .

وتلقى الكاتب سيلا جارفا من الخطابات من فئات متنوعة من الشعب المصري تؤكد على اهمية تكوين جبهة اعلامية رسمية للدفاع عن حماية البيئة .

واستطاع عبد السلام داود ان ينجح في تكوين رأي عام مؤيد لهذه الفكرة من خلال نشره الرسائل التي تلقاها ثم تحمس المسؤولون عن الجمعيات المهتمة بالبيئة وطالبوا ايضا من خلال عمود «علامة استفهام» بضرورة وجود حزب يعبر عنهم بعيدا عن الجمعيات التي تتسم بضآلة حجمها وبفعاليتها المحدودة .

واتفق الجميع ومعظمهم من اساتذة الجامعات ورجال الاعمال واصحاب الشركات السياحية على ضرورة عقد اجتماع ليعلنوا فيه تكوين وتشكيل حزب «الخضر» تحت التأسيس والاتفاق على برنامج محدد للحزب .

شهد الاجتماع الكاتب الصحافي عبد السلام داود صاحب الفكرة وعادل طاهر وزير السياحة السابق ود. ليلا تكلا والسفير المصري السابق الدكتور حسن رجب .. بالاضافة الى المسؤولين عن جمعيات حماية البيئة .

«الخضر» الالماني

وقال عبد السلام داود ان الهدف من هذا الاجتماع هو توحيد الجهود من اجل حماية البيئة .. حيث ان الاعضاء المؤسسين حاولوا تجميع برامج العديد من الاحزاب .. وخاصة برامج حزب «الخضر» الالماني .

واضاف ان هذه المحاولات كانت من اجل وضع تصور محدد لبرنامج حزب «الخضر» المصري .

واشار الكاتب الصحافي الى ان فكرة تكوين وتأسيس هذا الحزب بدأت عندما نجح حزب «الخضر» الالماني في مواجهة اخطار التلوث الاشعاعي وقضية الالبان الملوثة بالاشعاع التي تم تصديرها لمصر ودول العالم الثالث .

واكد انه لم يكن يتوقع هذا الصدى الخطير لما كتبه عن هذه الفكرة .. حيث تلقى العديد من الرسائل التي تطالب بتكوين جماعة مصرية كبيرة للمحافظة على البيئة .

وقال انه بعد حوالي شهرين من الاتفاق على تكوين الجماعة .. فوجيء بالجمعيات المهتمة بالبيئة تنادي بضرورة تحويل الجماعة الى حزب لعدم قدرة الجمعية على ممارسة دور فعال وحيوي في مجال المحافظة على البيئة .

وان هذا الحزب الجديد يجب ان يتبنى قضايا بناء الانسان المصري وتقليل نسبة التلوث في الهواء وزيادة المساحات المزروعة وبناء مساكن صحية للمواطنين بدلا من العلب الاسمنتية .

واكد الدكتور حسن رجب ـ رئيس الحزب بالاختيار ـ والسفير المصري السابق على ضرورة مراعاة الحكومة المصرية تشكيل وزارة لحماية البيئة .

وفي نهاية الشهر الحالي سيتم عقد اجتماع آخر للاتفاق على الخطوط العريضة لبرنامج الحزب الذي سيتقدمون به للجنة الاحزاب المصرية من اجل اقرار تكوين حزب «الخضر» المصريين .. خاصة وان هناك خلافا حادا وجدلا شديدا ، بين الاعضاء حول تأسيس الحزب ام الاكتفاء بتكوين جمعية كبيرة .. حيث ان مؤيدي الجمعية يرون ان الحزب سيتحول عن هدفه في الحفاظ على البيئة الى الصراع من أجل الحكم ومقاعد السلطة .

اصدارات جديدة :

التوثيق الاداري في المملكة العربية السعودية

الرياض : مكتب « الشرق الاوسط » :

تتعدد مؤسسات التوثيق الاداري في المملكة العربية السعودية، سواء كانت ذات استقلالية تامة، او مرتبطة باجهزة اخرى، كمراكز التوثيق والمعلومات ودور الارشيف وبعض المكتبات المتخصصة، التي تعنى بالانتاج الفكري الاداري .

ولما كان الوعي الوثائقي أمر ضروري لقطاعات المجتمع كافة، حيث تقاس درجة حضارة الامم وتقدمها بمدى اهتمامها بالوثائق. من أجل ذلك سعت « الشرق الاوسط » على التقديم لهذا الاصدار الهام الذي طبعه ونشره معهد الادارة العامة بالرياض وهو عبارة عن بحث بعنوان « التوثيق الاداري في المملكة العربية السعودية لمدير مركز التوثيق وعضو هيئة التدريس بمعهد الادارة العامة بالرياض السيد فهد ابراهيم العسكر .. ويقول الباحث « ان هذا البحث على بعض مؤسسات التوثيق الاداري المعنية بالوثائق الحكومية في المملكة، وذلك بالتعرف على اسس ومناهج وأساليب التوثيق المتبعة ومدى ملاءمة هذه الاساليب للدور التنموي والحضاري الذي تشهده البلاد » .

ويذكر ان اهمية البحث تبدو في كونه يعالج احدى القضايا الاساسية، حيث لا يختلف اثنان على ان الوثائق الرسمية جزء لا يتجزأ من العملية الادارية .. وجاء هذا البحث في غياب جهاز مركزي يعنى بالوثائق وأوراق الدولة كافة ويساعد على تنظيم حركة الوثائق منذ انتاجها حتى اتلافها. وفي نفس الوقت يحدد الأطر العامة لصيانة وأمن وسلامة الوثائق واجراءات الاطلاع عليها ونشرها .

وأشار المؤلف الى انه مازالت الدراسات جارية من قبل الجهات المعنية السعودية في سبيل الاعداد الدقيق، والشامل لايجاد الجهاز المتخصص ليتولى مسؤوليات تنظيم وحفظ ومراقبة الوثائق، بشكل يحقق أهداف مؤسسات الدولة الادارية، ويساعد في العناية بوثائق الدولة بشكل عام .

ويعتبر هذا البحث أحد الاسهامات المعنية على التعرف على واقع الحركة الوثائقية في المملكة .

كما ان الدراسات في هذا المجال لم توافق او تواكب التقدم في العلوم الاخرى حسب الخطط التنموية الطموحة التي تحققت.. لقد ساعدت خطط التنمية تلك وما واكبها من تطور اساليب الحكم والادارة في تزايد نمو الوثائق الرسمية بشكل لافت للنظر، بحيث اصبح تكدسها يمثل احدى المشكلات التي تعانيها الأجهزة والمؤسسات الرسمية في الدولة. كما زاد من تفاقم المشكلة الاساليب المترهية في حفظها وتنظيمها .

ولقد أدركت الدولة هذه الحقيقة واصدرت عدة قرارات من بينها قرار عام ١٣٩٦هـ وأخر عام ١٤٠٣ وذلك بتشكيل لجنة لوضع مشروع نظام المحفوظات برئاسة مدير عام معهد الادارة وتضم في عضويتها مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والادارة المركزية للمحفوظات والادارة المركزية للتنظيم والادارة ومندوبا من الديوان العام للخدمة المدنية، ومندوبا من ديوان المراقبة، ومندوبا من وزارة الدفاع والطيران ومندوبا من وزارة الخارجية .

وتتولى هذه اللجنة تقسيم الأوراق والمستندات الى فئات، وتضع مددا زمنية للحفظ لكل فئة، وتحدد مواعيد وطرق التخلص من الأوراق والمستندات التي يمكن التخلص منها، كما تدرس امكانية ادخال نظام الميكروفيلم وذلك لتصوير الافلام في افلام صغيرة تحفظ ولا تحتاج الى مكان كبير .

وقد اجتمعت هذه اللجنة ورأت الاستعانة بخبرات معهد الادارة العامة، فتم تشكيل فريق فني من خبراء المعهد لمساعدة اللجنة في أعمالها، التي توصلت الى وضع مشروعين الأول نظام المحفوظات، والثاني نظام المركز الوطني للمحفوظات. ومازالت الدراسات حول هذين المشروعين قائمة من قبل السلطات المختصة .

مجال البحث

يقول الباحث : لا بد أن نفرق بين ثلاثة أنواع من المعلومات الادارية وهي معلومات رسمية. ومعلومات شبه رسمية. ومعلومات غير رسمية .

...وعند ما نطلق على هذا البحث « التوثيق الاداري في المملكة العربية السعودية » لا نعني التوثيق الاداري للانتاج الفكري الاداري كافة بمعناه الواسع، ولكننا نقصد الأهم في الانتاج الفكري والاداري، ألا وهو الوثائق الرسمية لكونها المصدر الفعلي والحقيقي والأولي للمعلومات الادارية .

ويضيف المؤلف : ومن هذا المنطلق شمل البحث الاجهزة المعنية بالوثائق الرسمية وفقا للتعليمات الرسمية التي تنص على ذلك وهي الادارة العامة للمحفوظات المركزية وتتبع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني ومركز الوثائق والمخطوطات بدولة الملك عبد العزيز التوثيق معناه ومجاله ومراكزه .

وقسم المؤلف بحثه الى خمسة فصول وملاحق استبيان البحث والجداول والاشكال جاءت في ١٤٧ صفحة من القطع المتوسط .

التوثيق

وتطرق في الفصل الأول لهدف البحث وأهميته ومجاله وحدوده. وفي الفصل الثاني بعنوان « الاطار النظري » استعرض علم التوثيق والوثائق فقال ان كلمة « التوثيق » اشتقت من كلمة وثيقة، وقد ساد مصطلح التوثيق، وهو بمعناه الواسع يعني تنظيم وتحليل البيانات والحقائق والوصول بها الى نوع معين من المعلومات ينتظر ان تحقق للباحث مفهومات وحقائق جديدة ومفيدة وفق قواعد مقننة ومعايير محددة. ويمكن الوصول بالتوثيق الى هذا المستوى بتصميم نظم حديثة تمتاز بالدقة والسرعة في عمليات تخزين وتحليل وبث المعلومات. كما تعرض البحث لأدوات التوثيق ومجالاته وخدمات التوثيق ومراكز التوثيق .

وعن مراكز التوثيق جاء بالبحث « حدد الاتحاد الدولي للتوثيق FID خمسة انواع من مراكز التوثيق شبه العامة، ومراكز التوثيق الخاصة، ومراكز المعلومات الداخلية ومراكز المعلومات المتخصصة .

وتحدث البحث ايضا عن الوثائق وانواعها كالوثائق الارشيفية وشبه الرسمية والرسمية والوثائق والوثائق الدبلوماسية .

التوثيق الاداري في المملكة العربية السعودية

بحث تطبيقي على الأجهزة المعنية بالوثائق الرسمية

فهد إبراهيم العسكر

تطورات أحداث الخليج العسكرية والدبلوماسية في الصحف الغربية

• حرب الخليج عقيمة وشريرة يجب الاسراع في وقفها
• تصاعد الضغط لفرض عقوبات على النظام الايراني

تابعت الصحف البريطانية والامريكية تطورات الوضع في الخليج على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، فنشرت الاخبار العسكرية بالتفصيل كما اوردت النقاش الدبلوماسي العنيف في اروقة الامم المتحدة مع تعليقات وافتتاحيات تناولت الاوجه المختلفة للوضع المتوتر.

● اذ قالت صحيفة التايمز ان السفينة الايرانية التي هاجمتها احدى طائرات الهليكوبتر الامريكية ضبطت متلبسة بجريمة زرع الالغام في مياه الخليج. ومضى مراسل الصحيفة روبرت فيسك يقول في تحقيق خاص:

ان ما عثر عليه البحارة الامريكيون على متن السفينة الايرانية يعتبر دليلا لا يرقى اليه الشك على ان الايرانيين استخدموا تلك السفينة لزرع الالغام في المياه الدولية بالخليج. اذ ان السفينة المصنوعة في اليابان كانت محملة برفوف عديدة من الالغام التي كانت تنتظر القاءها في البحر. فقد اكتشف الامريكيون عشرة الغام على الاقل تحمل الرقم المتسلسل (ام او ٨) قرب هيكل السفينة المدمرة كما وجدوا جزءا منزلقا مرتبطا بيدنها لكي ينزل طاقمها الالغام عليه الى البحر. ويعتقد ان الالغام هي من النوع الروسي الصنع نفسه الذي دمر احدى قوارب الامدادات في خليج عمان في شهر تموز (يوليو) الماضي مما ادى آنذاك الى مقتل ستة من بحارته.

ويعتقد مراسل الصحيفة ان اكتشاف هذه الالغام فضح التهديد الايراني بالانتقام من الولايات المتحدة كما ازال حدة التهديد. وكان التحذير قد صدر عن هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب الايراني بلهجة مبهمة مما دفع الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط الى توقع تعرضهم لهجمات بالسيارات الملغومة ومحاولات الاغتيال. الا ان لهجة رفسنجاني كانت اخف كثيرا مما كان متوقعا. ولعل السبب في ذلك هو ان ايران ضبطت متلبسة بفعل ما كانت تنفي دائما فعله ـ الا وهو زراعة الالغام في ممرات السفن التجارية بالخليج.

● وقالت صحيفة ديلي ميل في خبرها الرئيسي على الصفحة الاولى الذي نشرت معه صورة ضخمة لبعض الالغام التي عثر عليها في السفينة الايرانية: هذا هو الدليل القاطع الذي يكذب ادعاء الحكومة الايرانية وهو ان السفينة كانت تحمل مواد غذائية. اذ اتضح ان السفينة كانت مزودة ايضا بالخرائط والرسوم والكثير من المعلومات المتعلقة بتحركات السفن الغربية في المنطقة كما انها كانت مزودة بالمدافع الرشاشة.

ونسبت الصحيفة الى مراسلها الخاص في الخليج قوله ان السفن الحربية الامريكية كانت في الواقع قد تعقبت السفينة الايرانية لمدة ايام قبل ان تجمع المعلومات الكافية والادلة القاطعة التي جعلتها تهاجمها. اذ ان السفن الحربية الامريكية تعمدت مراقبة المنطقة باكملها طوال الليل والنهار بعد ان امر الرئيس الامريكي ريجان تلك السفن بوجوب الحصول على دليل اكيد لا يناله الشك قبل اتخاذ اي اجراء عسكري.

وقف الحرب يظل صعبا

● وفي تعليق افتتاحي لصحيفة التايمز قالت: لقد دخلت الحرب العراقية ـ الايرانية الان عامها الثامن بمزيد من التوتر. واذا كانت الحاجة تدعو الى اي دليل آخر على وجوب وقف هذه الحرب فان الساعات الثماني والاربعين الاخيرة جاءت به وبشكل قاطع. الا ان الصحيفة ترى ان كيفية تحقيق وقف الحرب يظل صعبا مثلما كان دائما.

فالهجوم الاستفزازي الذي شنته ايران دون اي مبرر على سفينة جنتل بريز التي تحمل العلم البريطاني كان احدث حلقة من سلسلة من العمليات العدوانية التي تستحق اشد التنديد بها. ونتيجة لهذا الهجوم فان على الحكومة البريطانية في رأي التايمز ان تقرر ما اذا كان على القوة البحرية البريطانية المتواضعة في الخليج ان توفر المزيد من الحماية الشاملة الواسعة النطاق للسفن البريطانية هناك.

فالجواب يعتمد على موارد الاسطول البريطاني ومصادره من جهة. الا ان هذا الاعتبار يجب الا يكون له وزن كبير لأن الاسطول البريطاني سيستفيد على الارجح من الخدمة الفعلية في الخليج اكثر من اي مناورات يقوم بها في القنال الانجليزي او شمال المحيط الاطلسي.

لكن النقطة الاهم كثيرا هي الى اي مدى يجب على الحكومة البريطانية ان تجازف بالتورط في الازمة التي تزداد تدهورا في الخليج. اذ ان هذه المجازفة اصبحت اكثر واقعية نتيجة المواجهة الثانية التي تثير قلقا اكبر وهي الهجوم الذي شنته احدى طائرات الهليكوبتر الامريكية على السفينة الايرانية التي كانت تزرع الالغام في مياه الخليج.

موقف القانون الدولي

وتساءلت الصحيفة: ما هو موقف القانون الدولي؟ ان مما لا شك فيه ان الايرانيين كانوا يتصرفون بشكل غير قانوني وغير مشروع بزرعهم الالغام في المياه الدولية.

ومن المؤكد ان تصرف الاسطول الامريكي له مبرراته القوية من الناحية السياسية والاخلاقية وربما من الناحية القانونية. اذ ان التهديد والاخطار التي اوجدها البلدان المتحاربان للسفن المحايدة في الخليج لا يمكن التسامح معها ويجب ازالتها. كما ترى الصحيفة ان هناك خطرا حقيقيا في امكانية الانتقام الايراني من واشنطن. ولهذا فهي تدعو الى وجوب التنسيق الكامل بين الدول التي لها مصالح في المنطقة لأن الحاجة الى هذا التنسيق لم تكن اقوى منها في اي وقت مما هي الان. فالاشتباك الذي وقع اخيرا كان اخطر اشتباك بين ايران ودولة عظمى منذ زيادة الوجود البحري في الخليج. ولا بد لنا من الامل في مساعدة هذا الاشتباك على ايقاظ الجميع. وهو في الوقت نفسه يزيد من ضرورة فرض حظر على الاسلحة ومن عزم اولئك الذين يكافحون من اجل وضع نهاية لهذا الصراع القبيح.

● اما صحيفة فايننشال تايمز فقد ذكرت ان وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والبريطاني سير جفري هاو اعربا عن اعتقادهما بان الرئيس الايراني علي خامنئي اظهر في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة «تحديا واحتقارا لكل ما يحاول مجلس الامن الدولي تحقيقه».

واشارت الصحيفة الى ان العديد من وزراء الخارجية في نيويورك قاطعوا خطاب خامنئي وبينهم ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي وسير جفري هاو بينما غادر الوفد الامريكي باكمله القاعة.

وقالت الصحيفة ان السيناتور روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي يدرس الان امكانية تقديم تعديل على «قانون التخويل الدفاعي» مما سيعني فرض حظر على دخول النفط الايراني الى الولايات المتحدة. وذكرت الصحيفة ان اقرار هذا التعديل سيؤثر في واردات نفطية من ايران تزيد قيمتها على الف مليون دولار.

وأشارت الصحيفة ايضا الى الاحتجاج الشديد اللهجة الذي قدمته بريطانيا الى ايران على مهاجمة السفينة البريطانية ووصف رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر له بانه عمل همجي بشع مثلما اشارت الى اعلان وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ان الهجوم الامريكي على السفينة الايرانية كان عملا مشروعا للدفاع عن النفس.

كما قال واينبرجر انه يتوقع من ايران الانتقام للهجوم ولكنه ذكر في الوقت نفسه انه سيأمر بشن الهجوم من جديد اذا ما دعت الضرورة. اما وزير الخارجية شولتز فقد قال ان الولايات المتحدة بدأت فعلا في اعداد مسودة مشروع قرار للامم المتحدة لفرض حظر الاسلحة على ايران لانها الطرف العدواني في حرب الخليج. كما قال ان الادارة صعدت اتصالاتها ومشاوراتها مع اعضاء مجلس الامن الدولي بعد التطورات الاخيرة.

● وفي معرض نشرها اخبار الوضع وتطوراته قالت صحيفة الجارديان ان الولايات المتحدة وبريطانيا مصممتان على معاقبة ايران دبلوماسيا، واذا ما دعت الضرورة، عسكريا لاستئنافها زراعة الالغام في الخليج ومهاجمتها السفينة البريطانية. وسوف تضغط الدولتان سوية الان من اجل فرض حظر على الاسلحة الى ايران كما انهما وضعتا اسطوليهما في الخليج على اقصى اهبة الاستعداد. وترى المصادر الدبلوماسية ان ضبط الايرانيين متلبسين بجريمة القاء القنابل في الخليج سيدعم موقف امريكا وبريطانيا لفرض عقوبات اجبارية على ايران عقابا لها على رفضها قبول وقف اطلاق النار في الحرب.

● وقالت صحيفة ديلي تلجراف في تعليقها الرئيسي الذي تناولت فيه الاحداث في الخليج:

ان الامر المثير للدهشة في الهجوم الذي تعرضت له السفينة البريطانية والهجوم الذي شنه الامريكيون على سفينة زرع الالغام الايرانية هو انهما لم يحدثا منذ مدة. اذ كان من الواضح ان ناقلة من دولة غربية او اخرى سرعان ما ستصبح هدفا للايرانيين. الا ان اختيار ايران الناقلة البريطانية بعد ان غادرت المنطقة التي كانت السفن البريطانية الحربية تؤمن لها الحماية فيها للهجوم عليها يعد تصعيدا كبيرا من جانب الايرانيين. وكان من البديهي ايضا ان يحين الوقت ان عاجلا او آجلا لاشتباك الاسطول الامريكي مع الايرانيين الذين ينهمكون في اعمال موجهة ضد السفن المحايدة.

اهمية الحماية العسكرية

وتعتقد الصحيفة ان هذين الهجومين يؤكدان ـ على عكس جوقة الانتقادات التي استقبلت قرار امريكا ارسال سفنها الى الخليج ـ على مدى اهمية الحماية العسكرية الغربية في تلك المنطقة. ورحبت الصحيفة بحرارة بقرار الدول الاوروبية الاخرى التي انضمت الى الامريكيين في منطقة الخطر ولكنها في الوقت نفسه دعت الى وجوب وجود تنسيق علني اوثق بين تلك القوى الدولية هناك.

وقد تكون حرب الناقلات شيئا جديدا عند الرأي العام الغربي. ولكنها مألوفة وتزداد خطورة وهي مشكلة عويصة للملاحة المحايدة في تلك المنطقة. وأشارت الصحيفة الى ان الهجمات التي شنها العراق ويشنها موجهة بشكل خاص ضد السفن التي تحمل النفط الايراني الخام بينما الهجمات الايرانية موجهة ـ مثلما اوضحت زراعة الالغام ـ بشكل عشوائي ودون اي تمييز. وفي هذا النهج العشوائي ما يدل على الضعف. اذ ان الاحوال الاقتصادية في ايران تزيد الضغط الداخلي الذي سيؤدي الى اتخاذ موقف اكثر تعقلا من دعوة الامم المتحدة الى وقف اطلاق النار.

● كذلك علقت صحيفة اندبندانت على الاحداث الاخيرة في افتتاحيتها الرئيسية فقالت:

ان لدى الولايات المتحدة مبررات اخلاقية وقانونية لشن الهجوم على السفينة الايرانية. كما انها كانت حكيمة جدا عندما اظهرت واثبتت ان السفينة كانت تزرع الالغام في المياه الدولية. ومع ان الرئيس الايراني الموجود في مقر الامم المتحدة قد يدعي ان بلاده بريئة فان شكواه جوفاء لا جوهر فيها. فالقضية الوحيدة الحقيقية التي فيها مجال خلاف هي ما اذا كانت السفينة الايرانية تتصرف بموافقة مباشرة من السلطات الايرانية ام انها كانت تقوم برحلة نظمها الحرس الثوري الايراني من اجل احراج خامنئي في نيويورك. واذا ما اخذنا في اعتبارنا توقيت زرع الالغام والهجوم المتعمد الاستفزازي على الناقلة البريطانية فان التفسير الثاني يبدو مرجحا في رأي الصحيفة.

ولكن هذا كله لا يؤثر اطلاقا في شرعية الرد الامريكي والتحركات الامريكية الرامية لفرض حظر على الاسلحة الى ايران. واذا كانت طهران المنقسمة على نفسها والمضطربة لا تستطيع التحكم في تصرفات متطرفيها في المياه الدولية فانه ليس من حقها ان تشكو عندما تضطر الاطراف الاخرى الى القيام بدور الحراسة. اما ادعاء خامنئي بان الخليج كان بحر «سلام وهدوء» الى ان دخله الامريكيون فهو قول لا يستحق حتى التفكير فيه.

كذلك لا تستحق تلك السلسلة من الملاحظات الخطابية الرنانة التي صدرت عن خامنئي انسحاب الوفد الامريكي من الجمعية العامة في رأي الصحيفة. اذ ان خامنئي اقترب قاب قوسين او ادنى في كلمته من رفض قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

ومضت الصحيفة تقول: ان حرب الخليج عقيمة وشريرة وكلما اسرعنا في انهائها كلما كان ذلك افضل ـ ولو من اجل الشباب الذين يقتلون في البلدين المتحاربين على الاقل.

ولكن من المهم ايضا من اجل الاستقرار في المنطقة باكملها الا تفوز ايران والقتلة المتطرفون المعادون للغرب الذين تمثلهم. واذا ما اخذنا في اعتبارنا تفوق ايران العددي واعتماد العراق الاكبر على الاسلحة المتطورة المستوردة فان اي حظر يتم فرضه على الطرفين سيكون مجحفا بحق العراق. ولهذا فان فرض الحظر ضد ايران وحدها يمكن ان يساعد على دفعها نحو تسوية.

● كما كتبت الجارديان افتتاحيتها الرئيسية عن الموضوع ذاته فقالت:

من المهم ان ندرك في الحقيقة انه وراء التمثيل والخطابة الرنانة والانسحاب من الجمعية العامة للامم المتحدة ان مستوى القتال في الخليج ليس اعظم كثيرا مما كان عليه لسنوات عديدة. الا انه تغير بصورة مثيرة في طبيعته. اذ ان كل الدول الكبرى غارقة فيه الى آذانها: كموردة للاسلحة وكمدافعة ضد استخدام هذه الاسلحة وفي بعض الحالات كموردة ومدافعة معا.

وفي هذا ما يجعل اسراع مجلس الامن الدولي في اتخاذ اجراء اضافي وبسرعة امرا في منتهى الحيوية لأن الاجراء الاضافي هو اصلا ما تعهد به المجلس في قراره رقم ٥٩٨ الذي اتخذه في العشرين من يوليو (تموز) الماضي والسرعة ضرورية لان الاجماع النادر الذي حصل بين الدول الاعضاء لاسيما الدائمة العضوية في المجلس قد يتبخر بسرعة.

رفع علم الامم المتحدة على السفن الحربية

وقالت الصحيفة: لقد دعونا مرارا وتكرارا الى وجوب وضع السفن الحربية الاجنبية الموجودة الان في الخليج تحت علم الامم المتحدة. ولا ينكر احد ان هذا سيكون عملية صعبة، لأنه ليس هناك سابقة لذلك. ولكن ميثاق الامم المتحدة تصور مثل هذه الخطوة.

الا انه لم يحدث اي صراع على هذا النطاق حتى الان يحمل مثل هذه المخاطر في ثناياه ولم تختلف الدولتان العظميان فيما بينهما على وجوب انهائه.

وترى الصحيفة ان رفع علم الامم المتحدة على السفن الحربية هو احد المقتضيات ولكنه ليس اولها. اذ ان الاندلاع المفاجيء للقتال على البر وفي البحر وسواء اكان بأمر مباشر من ايران لنسف اي تقدم دبلوماسي ام لا يضع بندين آخرين في مقدمة جميع الامور. الاول هو حظر الاسلحة الذي نص عليه القرار رقم ٥٩٨ والثاني هو التحقيق في اصول الحرب. ولكن طلب ايران المسبق بادانة العراق هو استباق لنتائج التحقيق. كما ان اصول الحرب ليست بتلك البساطة وليس هناك اي مثيل الا ربما في حالة المانيا عام ١٩٣٩. ولكن المانيا آنذاك لم تكن بحاجة الى غزو بريطانيا. وهكذا فان التلميحات ـ التي سبقت اندلاع العنف وسر الالغام الجديدة المبعثرة في الخليج ـ هي ان ايران ربما تكون اكثر تعاونا اذا ما وضعت مسألة التحقيق في اصول الحرب في مقدمة البنود وقبل وقف اطلاق النار. ولكن الرئيس العراقي صدام حسين نفسه دعا في الواقع الى مثل هذا التحقيق وحتى في عام ١٩٨٢.

واستطردت الصحيفة تقول: لقد كان الهدف الواضح للقرار رقم ٥٩٨ هو اتخاذ «خطوات» اضافية اخرى لتطبيق وقف اطلاق النار. ولذا يجب تطبيق هذه الخطوات على الطرف الذي يرفض الانصياع للقرار. وهذا الطرف هو ايران مهما حاولت تغليف رفضها.

وتؤيد الصحيفة موقف سير جفري هاو وزير الخارجية البريطاني من جهود فرض الحظر كما تدعو بريطانيا الى وجوب استمرار العمل من اجل ضمان الاجماع على فرض حظر شامل على الاسلحة لايران. ولكنها في الوقت نفسه تدعو الى عدم الاستهانة بالمصاعب التي ستواجه هذه الخطوة. ومع ان الذين يقولون ان الحظر لن يكون فعالا لا يقولون سوى نصف الحقيقة فان امدادات الاسلحة ستخف كما ان ايران ربما تصبح محرومة كليا من الاسلحة الثقيلة لانه ليس لها هناك اي طرق برية مأمونة اليها وهي تعتمد كليا على الخليج.

● وفي تعليق الصحيفة هيرالد تريبيون قالت الصحيفة:

لا يعرف احد في العواصم الغربية المدى الذي وصلت اليه الاصابات والضحايا في الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت الان عامها الثامن. ومن المشكوك فيه ان يكون حتى لدى طهران او بغداد الارقام الدقيقة. ولكن مصادر المخابرات الامريكية والخارجية تستنتج مع ذلك ان على العراق ان يواصل هجماته الجوية ضد صناعة النفط الايرانية لاجبار طهران على خفض جهدها الحربي.

وتشعر هذه المصادر بثقة ان ايران اصيبت باضرار جسيمة من الهجمات العراقية كما انها ستعاني المزيد مع مرور الايام. فقد عجزت ايران عن وقف الطائرات العراقية عن شن غاراتها. واصبح في وسع العراقيين ان يختاروا الوقت والمكان لشن تلك الهجمات دون ان يتعرضوا لاي خطر جوا.

● وفي رأي صحيفة وول ستريت جورنال ان الاحداث الاخيرة في الخليج ربما تدفع ايران الى شن هجمات ارهابية على اهداف امريكية مما دفع السفارات الامريكية الى اعلان حالة التأهب في مختلف انحاء العالم. ولكن الخبراء يرون ان اي انتقام ايراني سيعني الرد الامريكي بكل عنف. وهم يقولون ان ايران اذا ما تصرفت بهذه الطريقة فانما تجر الكارثة على نفسها.

وأشارت الصحيفة الى الصراعات الداخلية في طهران ونقلت عن الميجور بوب اليوت من معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي في لندن قوله: «ان في الخليج ما يكفي من السفن الامريكية لتوفير الاهداف المطلوبة للحرس الثوري الايراني. ويخشى بعض الزعماء الواقعيين في طهران من تصرف بعض الاغبياء هناك بشكل احمق. ولكن السؤال هو كيف يمكن السيطرة على الحمقى؟».

الباخرة الايرانية «اجر» تجرها سفينة امريكية في عرض البحر

حملة لتنظيف مياه الشرب والانهار

بدأت جمعيات «اصدقاء الارض» والجمعيات التي تهتم بمكافحة التلوث في بريطانيا عملية واسعة النطاق لتنظيف انهار البلاد ومياه الشرب. وسيشترك في هذه العملية حوالي ثلاثة ملايين شخص. وكانت هذه الجمعيات قد اتهمت سلطات المياه في بريطانيا باهمال المعايير الصحية كما اعلنت ان مياه الحنفيات غير نظيفة. ولكن ناطق بلسان سلطات المياه نفى ذلك الاتهام وقال ان السلطات تنفق في السنة اكثر من اربعة آلاف مليون جنيه على المشاريع البيئية التي لم تنل تقدير الجمهور.

وفي هذه الاثناء تقول جمعية اصدقاء الارض ان حوالي خمسة ملايين شخص في بريطانيا يحصلون على مياه حنفيات لا تتوفر فيها معايير النظافة التي تفرضها السوق الاوروبية المشتركة كما ان مياه اكثر من الف وستمائة كيلومتر من الانهار لا تتوفر فيها تلك المعايير. ولهذا السبب ستبدأ حملة النظافة الشاملة.

تشديد الخناق على تجار المخدرات

كشف وزير الداخلية البريطاني النقاب عن تجميد ممتلكات وارصدة تتجاوز قيمتها سبعة ملايين جنيه خلال العام الحالي بمقتضى القوانين الجديدة لمكافحة تجارة المخدرات في بريطانيا. وتقول صحيفة ديلي اكسبريس ان الوزارة اصدرت منذ اوائل شهر كانون الثاني (يناير) الماضي «موعد سريان مفعول تلك القوانين» مائة واربعة اوامر حجز ضد اشخاص يشتبه بتعاملهم في المخدرات.

كذلك تشير احصائية الوزارة الى ان عدد الاشخاص الذين حكم عليهم بالسجن لمدة خمس سنوات فاكثر منذ عام ١٩٨٠ لجرائم تتعلق بالمخدرات تضاعف ست مرات كما ان معدل طول مدة السجن التي اصبحت تصدرها المحاكم على المتعاملين بالمخدرات ازداد بنسبة الربع خلال السنوات الاربع الماضية. وقد شهدت عملية مكافحة المخدرات تعاونا واسع النطاق بين عدة دول اوروبية وامريكية واسيوية.

ملكية السيارات اصبحت شائعة ببريطانيا

تقول دراسة حديثة عن وسائل النقل في لندن ان اكثر من نصف الموظفين الثلاثة ملايين الذين يعملون في العاصمة البريطانية ويسكنون خارجها او في الضواحي القريبة منها لن يستخدموا المواصلات العامة بحلول نهاية القرن. وتشير هذه الدراسة الى ان ملكية السيارات اصبحت شائعة على نطاق اوسع بينما اخذت وسائل النقل العامة تسوء في نوعيتها وخدماتها.

وتقول مجلة «النقل» ان الدراسة التي اجرتها تشير الى ان نسبة الاشخاص الذين يسكنون في الدائرة البلدية نفسها التي يعملون فيها اصبحت لاول مرة اقل من النصف. وتحذر المجلة من مشكلة عويصة في المستقبل وهي انه كلما زاد عدد الاشخاص الذين سيفدون على لندن ومراكز اعمالهم بسياراتهم كلما زاد تدهور خدمات النقل

اقبال على البيوت الريفية ببريطانيا

قالت صحيفة التايمز ان البيوت الريفية الكبيرة في بريطانيا اصبحت تلقى اقبالا شديدا على شرائها منذ بضعة اشهر الى الحد الذي يدفع معه المشترون احيانا ٢٥ بالمائة فوق الثمن المطلوب لها. وفي كثير من الحالات تم تبادل عقود البيع والشراء ـ وهو اجراء يحتاج ما بين اربعة وثمانية اسابيع ـ خلال ساعات فقط.

وفي الوقت نفسه اصبحت عملية شراء البيوت المختلفة سهلة جدا بالنسبة للكثيرين نظرا لتوفر الاموال من البنوك وجمعيات البناء المختلفة وبمبالغ كبيرة.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار مدراء المكاتب العقارية قوله: «اذا كنت تملك بيتا في بداية العام وكان ثمنه مثلا ربع مليون جنيه وكنت تعيش في شمال انجلترا فان معدل الارتفاع في ثمنه بلغ ٦٨ جنيها في اليوم. اما اذا كان بيتك في جنوب انجلترا فان معدل ارتفاع سعره وصل الى ١٠٩ جنيهات في اليوم بينما بلغ الارتفاع في لندن نفسها حوالي ١٣٧ جنيها في اليوم!



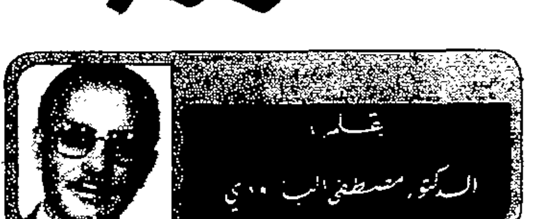


الشرق الأوسط
الناشـرون: هشـام عـلي حـافـظ — محـمـد عـلي حـافـظ
نائب الناشرين: سـعـود عـلي حـافـظ
رئيس التحرير: عثـمـان الـعـمـيـر
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: فوزي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
المكاتب في العالم — International Offices
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUS S.J. Fax: 0109662 6695549
MOROCCO: Rabat Office Tel: 66100 - 67130 - 67338 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office: Fax: 010202 3461143/3461148
SUDAN: Khartoum Office





أحداث ورجال



بقلم: الدكتور مصطفى البـ...ي

المستجير من الرمضاء

يصف المثل السائر حال من يسعى للخروج من ضيق اصابه، فيقع في ضيق أشد، انه كمثل المستجير من الرمضاء بالنار.. وتلك حال الذين قصدوا مرابع الاصطياف في الغرب، فوجدوها تحولت الى قر الشتاء، وقد كانت المكان الامثل في الاعتدال.. فانقلبوا من النقيض الى النقيض، وهم ينشدون وسطا بينهما!. وتلك ما وصفت للقراء الكرام بوادره، لدن قدومي على جنيف صبيحة اليوم العشرين من تموز (يوليو)، ونشرته جريدتنا المرموقة في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/٨/١٤، ولئن اعتدل الطقس يعدئذ في «فاتنة المدائن الصغيرة»، فقد كان في غيرها قاصف الرعد، عاصف الريح، وانهمر المطر مدرارا، في اكثر الربوع اشتهارا، بأنها والشمس صنوان، في دفء لا يحمل معه اذى من حروق الشمس او ضربتها.

ولقد هممت في العام المنصرم، ان استهل مقالي، الذي نشرته جريدة العرب الدولية، وكان موضوعه «في صحافة نيس»، بوصف الشتاء الذي امضني في منتصف شهر تموز (يوليو)، واستمر يتراوح مع طقس متقلب لا يقر له قرار.. ولكني قصرت المقال ـ وقتئذ ـ على ما كان اشد وقعا على النفس من الطقس، اذ رأيت مدى سيطرة النفوذ الصهيوني، على عروس الشاطىء اللازوردي!

ولئن تبدى الطقس هذا العام، اميل الى الاعتدال والاستقرار، في نيس واخواتها، فقد ظلت الموجة الصهيونية تغشى وجهها النضر الخضر، بما يشوه جماله، ويقض مضاجع العرب والمسلمين، في تلك المغاني والمجالي.. فلقد بلغ من «طغيان» تلك الموجة، ان الذين تولوا افتتاح مهرجان الازهار الصيفي، قد نطقوا تباعا بأربع لغات: لغتي فرنسا وايطاليا اولا (وقد كانت نيس موضع نزاع بين البلدين، قبل ان يرفرف عليها نهائيا العلم الفرنسي)، ثم كان النطق باللغة البريطانية، فاللغة الاسرائيلية.. هذا، ولايزال العلم الصهيوني (ذو النجمة السداسية الغلابة على النجم المخمس الامريكي) يخفق على سارية من سواري مطار نيس، مع ان شركة «ال عال» لا تصل طائراتها الى هذه المدينة، في حين ان بلادا اخرى ترسل طائراتها اليها، فلا يرتفع علمها على السارية!

وهنا اراني اعود الى الحديث عن جنيف، وقد ظلمتها، لاقيها بعض حقها، فقد وصفت البرد الذي فاجأني هذا العلم فيها، ثم لم اعدل معها، بتبيان ما تعلي به شأنها. فان جنيف بخاصة، وسويسرا عامة، رغم النفوذ الاسرائيلي الظاهر في بعض مرافقها، لم تسمح في يوم من الايام، بأن تجعل في مهرجاناتها، للغة العبرية، اي مقام..

•••

حاجز الستين

لما مدحت جنيف، قياسا على ما كان من امر غيرها، فوجئت بنوع من «الرقابة» حولي، وليس يقبل اي كاتب مثل ذلك، الا ان كان من «الكتبة» وليس من «الكتاب» (على حد التفريق الذكي، الذي تحدث عنه الاستاذ عبد الله بلجبير، «مع قهوة الصباح» في العدد الصادر من جريدتنا المرموقة «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٧/٨/١٧).

قال واحد من «جمهوري العائلي الصغير» الذي يحلو له ان يقرأ ما اعده للنشر: «لا عجب في امرك مع جنيف.. فلقد تخطيت الحاجز (حاجز الستين) منذ ثلاث سنين».. فما هو شأن حاجز الستين هذا؟!

لقد كان ذلك «الرقيب» ينقب في مكتبتنا بالبيت، حين بلغ مرحلة الوعي، وادركه تحفز الشباب وتطلعهم للمعرفة، فقرأ شيئا من كتابي «لمحات من الفكر السياسي حول الفرد والدولة»، وقد اطربته قصة نميت الى المفكر الكاتب الانكليزي «ادموند بورك»، سردتها في الكتاب.

وقد كان هذا الكاتب واحدا من السياسيين البريطانيين، الذين وقفوا الى جانب المستعمرات البريطانية في امريكا، حين وثبت على «الوطن ـ الام» فرفعت علم الاستقلال (الذي كان يضم انئذ ثلاثة عشر نجما مخمسا اذ كانت الولايات المتحدة محدودة بذلك العدد، قبل ان يغدو في العلم اليوم خمسون نجما مخمسا «مذكرا»، تعلوهم نجمة سداسية من فوقهم فيها كل فجور بعض اللائي قد هجرن مقومات الشرف عند النساء).

لكن رائد الحرية هذا، راح يهاجم من تسموا باسمها، وجعلوها ثالث مفردات شعار الاحداث التي بدأت يوم ١٧٨٩/٧/١٤ في فرنسا، فهزت انباء باريس كل اوروبا، وكان الصدى الاول لها في انكلترا، فراح «ادموند بورك» يكتب رسالة الى صديق له في فرنسا، تعقيبا على هاتيك الاحداث، لكنه لا يختم الرسالة، لان الاحداث تترى، فيزيد تعقيبا على تعقيب، في نفس واحد، حتى جاوزت صفحاتها ثلاثمائة، فاضحت الرسالة كتابا، وليس في ثنايا اسطرها اي عنوان فرعي، وانما حمل الكتاب برمته عنوانا واحدا، هو «خواطر».. الكاتب عن احداث فرنسا!

فلما قرأ الشعب الفرنسي، هذا الكتاب، كان التعقيب الآني، على هجمة الكاتب الحادة، «لا عجب، فقد تخطى حاجز الستين». فقد روى الراوون، ان «ادموند بورك»، كان قبل ان يطرق باب الشيخوخة، قد زار فرنسا، ورأى فيما رأى، كيف تزدهي ابهاء قصر فرساي بالفاتنة النمساوية (التي غدت قرينة لويس السادس عشر)، فقال في وصفها: «انها تلمع كنجم الصباح».. وذلك فيما يبدو هو النجم المحبب عند العاشقين.. واذن، فان «ادموند بورك» لا يعنيه الا ذلك العشق القديم، اذ استيقظ في قلبه، حين وقعت احداث فرنسا، وهو قد جاوز الستين.. واخطر الحب، ما يهز شغاف القلب، عند الشيوخ الذين يحسبون انهم قادرون على ما وهبه الله تعالى للشباب، اذ ينسون ان المشيب، قد غيب ايام الصبا الرطيب، وغدا العود الطري جافا سريع العطب، واقرب الى الانكسار!

كلا! لا وجه للمقارنة!. فالوفاء للبلد الذي حنا على اضيافه، في سني الدراسة العليا، هو طابع الحديث هنا، وبالعقل لا بالعاطفة الجموح، فذلك هو الذي يملي ما اكتب.

ومن بعض هذا الوفاء، اعرض صورتين (من صور شتى ارجو ان يتاح لي نشرها فيما بعد)، وهما قد تبدوان حديثا عن اشياء صغيرة، لكن الذباب يدمي مقلة الوحوش.. فكيف لو كان الامر «ذباء» عن الكبائر، في بلد اتخذ الامانة له ديدنا في شتى وجوه الحياة العامة (خلا مغريات القمار والجنس مع الاسف)؟!

ولقد درجت الكتب التي اعدت للناشئة على ان تضرب المثل في تعاظم السرقات ولو بدأت صغيرة، بالذي يبدأ فيسرق بيض الدجاج، فينتهي الى سرقة «بيوض من ذهب».. وهذا هو الذي يتبدى في الصورة الاولى، حيث تضرب «جنيف» على يد السارقين، ضربة قاصمة، في صغير السرقة، اذا ما وقعت، ممن يقدر على ان يأتي ما هو اعظم.. ذلك بان بائعي الصحف يضعون جرائدهم عند ركن من الرصيف، ويتركون للمارة ان يأخذوا ما يريدون ويضعوا الثمن في علبة مخصصة لهذه الغاية. فلما تبين لاحد الباعة ان غلته تنقص في كل يوم ثمن جريدة واحدة، فقد شكا الامر الى شرطة جنيف التي هالها الامر، وراقبت عن بعد، مركز البيع، حتى استيقنت من الشخص الذي يسرق جريدة كل يوم.. فلما تبين انه من كبار الموظفين في بلدية جنيف، فقد صدر القرار فورا بطرده من الوظيفة.. فهل في بلاد اوروبا الاخرى، مثل هذا الذب عن الامانة وصونها ممن يخونها؟! وما ثمن الجريدة، الا «سانتيمات» معدودة.. اي نحو عشر هللات في عام ١٩٤٧.. ولكن «جنيف» تضرب بيد من حديد، موظفا يضيع الامانة حتى في هذه الحدود، لان ذلك ينم عن انه قد يأتي الكبائر..

اما الصورة الثانية، فهي للسائح الذي نسي في «الكوخ الهاتفي» حقيبة ملأى بالنقود، فلما تنبه ـ بعد لأي ـ الى ذهوله عنها، عاد فلم يجدها، فتقدم الى مركز الشرطة القريب، فوجدها هنالك وقد حملها مواطن امين من مواطني جنيف الى ذلك المركز!

•••

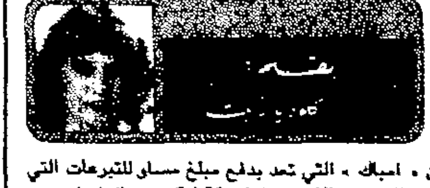
جان جاك روسو في جزيرته

المؤلفون الذين يعرضون لتاريخ الفكر السياسي، يقرنون اسم «جان جاك روسو» بالوصف الذي يلازمه، وهو «مواطن جنيف»، اذ انه حرص هو نفسه، مثلما حرص ابناء سويسرا، على التأكيد بأن الذي كتب باللغة الفرنسية، بانصع البيان، انما هو سويسري القلم والجنان، وان كان فرنسي اللسان! ومع ذلك فإنه يلقى المحبة والتكريم، منذ ما يزيد على قرنين من الزمان، من كل الفرنسيين، وهم يفدون على جنيف، في زرافات، او هم وحدان، فيكون اول همهم، ان يسعوا الى ما سمي «جزيرة جان جاك روسو»، حيث تقع حديقة صغيرة، تلي الجسر الكبير الذي ينسرب منه نهر الرون، الى الوديان الفرنسية، على حدود جنيف الجنوبية، وهذه الحديقة موصولة بجسر ثان يلي الاول، وقد توسطها كرسي حجري، يعلو عن الارض نحوا من مترين، وقد تربع عليه تمثال «جان جاك روسو»، وهو يرنو الى عرض بحيرة الليمان، فيما يلي الجسر الاول الكبير.. ومئات بل الوف من الصور، تؤخذ عند قدميه في اليوم بعد اليوم، سواء أكان الذين يسجلون ذكرى الزيارة، من الفرنسيين ام من سائر السواح الاخرين.

فاذا صعد السائحون الهضبة الشرقية التي تضم ما يسمى «المدينة القديمة»، فقد وجدوا عند اضيق ازقتها، لوحة على باب بيت قديم، تشير الى المكان والبيت الذي انكب فيه «مواطن جنيف» على الكتابة، منذ اكثر من مائتي عام.. ولقد كان اكثر ما كتبه اقرب الى الادب منه الى السياسة، اللهم الا كتابين، احدهما عن «اسباب عظمة الرومان وسقوطهم» والثاني عن «العقد الاجتماعي».. وفي كتابه هذا الاخير، فلسفة تبدو للناس يسيرة، لكنها معقدة في الواقع، اذ هو يحاول عبثا، التفريق بين وجهين، تتبدى من خلالهما ارادة المجتمع، وهما «ارادة العدد» و «الارادة العامة»، وهو ينتهي الى ان صفاء انعقاد الحياة الاجتماعية، في اقرب الصور الى الكمال، انما يتجلى فيما اذا صدر الناس جميعا عن قلب واحد ورأي واحد، وكأنما هم في مجموعهم، لا إرادة مجتمعة تعدادها مجموع ارادات كل منهم، بل ارادة عامة واحدة ينصهرون فيها معا، فيديرون امورهم بهذه الروح وحدها ليس غير..

ويقيني ان مثل هذا الكاتب، قد وصل الى علمه ما ترجمه تلامذة «جامع قرطبة»، الذي كان «جامعة الاسلام» في الاندلس، فكان فيها العرب هم الاساتذة، وكانت انوارها تجلو الظلمات عن اذهان الغربيين، الذين كانوا يفاخرون، بدءا من الاسر الحاكمة، الى آخر من يقدر على ارسال ابنائه الى الجامعة، بأنهم يوجهون فلذات اكبادهم الى حيث يتنورون بنور العلم الحق، والمعارف الفياضة! وكان ذلك خلال بضعة قرون انتهت آخر القرن الخامس عشر الميلادي!

وكما اتيح للايطالي «دانته» ان يطلع على ما تخيله «المعري» من مقام الناس في الاخرة، فكتب كتابه «الجحيم»، فلقد اتيح حتما «لجان جاك روسو» ان يطلع على افكار العرب والمسلمين، وان يقتبس منها بدوره، وان كان اقتباسه، في محاولته تعريف الارادة العامة، قد ظل ادنى بكثير، من سنوية الحديث الشريف الذي قبس عنه، والذي يمكن ان يفهم من خلاله ما عناه، الا وهو حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما معناه: ان المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى! ومن قبل ذلك فان القرآن الكريم، في سورة المجادلة، وصف المؤمنين بأنهم مجمرعون في روح واحدة، اذ تبين الآية الكريمة في آخر السورة ان الله تعالى «كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه»! وصدق الله العظيم!



بقلم: ...

يحلول الوقت الذي سدد فيه المرشحون الرابحون والمرشحون الخاسرون كل فواتيرهم، كلفت حملة انتخابات الرئاسة الامريكية ٢١٢ مليون دولار، وعلم ١٩٨٨ لن يكون حتى ذلك المبلغ كافيا. وترغم كلفة الانتخابات المذهلة هذه الأمريكيين على التفكير في طرق لجعل الانتخابات أقصر أجلا وأرخص كلفة. ولكن المرشحين الملموسين نسبيا ـ أي الرجال الذين يأملون في تكرار نجاح جيمي كارتر ورونالد ريجان ـ يعتقدون بأنهم يحتاجون الى الوقت الاضافي لهزم اولئك المعروفين اكثر منهم أو الذين هم في مراكز سلطة اصلا.

ولكن مرشحي الرئاسة يتحركون من الآن نحو حل لا يجري الحديث عنه صراحة لمشكلة امريكا الانتخابية. فكل ما تدعو الحاجة اليه هو ان يخطو شخص ما الى الامام ويعلن رسميا ما يحدث دون أن يكون احد قد لاحظ ذلك. إذ يمكن أن تعقد انتخابات الرئاسة الامريكية بجزء يسير من الكلفة، لو انتقل المرشحون الى اسرائيل وقاموا بحملاتهم هناك.

فإسرائيل صغيرة المساحة الى درجة انه بمجرد ان يصل المرشحون اليها، لن يتكبدوا تكاليف الطيران فوق مساحة واسعة سعة الولايات المتحدة. وفي اسرائيل شبكة تلفزيون واحدة تملكها الدولة، ولذلك يستطيع المرشحون ان يتنافسوا دون ان يضطروا لدفع تكاليف الاعلان التلفزيوني الضخمة التي تتقاضاها شبكات التلفزة في الولايات المتحدة. ومع وجود الاقمار الصناعية يمكن بث كل ما يقوله المرشحون في اسرائيل الى اولئك الذين هم في الولايات المتحدة من المهتمين بسماع ما يقولونه. وبما أن كبار المرشحين الديمقراطيين يزايدون بعضهم ضد بعض تنافسا على تأييد الامريكيين قبل حتى ان يعلنوا سياستهم الخارجية للناخبين الامريكيين ككل، فإن اسرائيل هي المكان الطبيعي لعرض السياسة الامريكيين لأنفسهم.

ولننظر الى الشوط الذي قطعته عملية نقل انتخابات الرئاسة الامريكية الى اسرائيل. ان المرشح الطليعي البارز، الحاكم مايكل دوكاكيس يوناني الاصل وأورثودكسي يوناني من حيث الديانة، ولأن دعمه المالي صادر بصورة رئيسية عن الجالية اليونانية، فقد بدا المرشح الوحيد ـ عدا جيسي جاكسون الذي يستمد التأييد بصورة ساحقة من السود ـ الذي يستطيع مقاومة الضغط الصهيوني. ولكن دوكاكيس أذعن للضغوط. فكما ذكرت في مقال سابق في «الشرق الاوسط» فإن ماديلين البرايت التي عينها في الآونة الأخيرة مستشارة له في الشؤون الخارجية هي تلميذة لزبيجنيو برجينسكي ومعادية بضراوة للعرب. وقد ساعدت دوكاكيس في اصدار اول بيان سياسي له عن الشرق الاوسط ويعلن فيه ان اولويته الاولى هي «تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل». اما كيف يمكن لأي شخص ان يفعل من اجل الاسرائيليين اكثر مما فعلته ادارة ريجان فسؤال قد لا يستطيع الحاكم دوكاكيس الاجابة عليه .. على الاقل ليس في الولايات المتحدة. فبعد ما تكشف من امر فضيحة تزويد ايران بالاسلحة، سيكون الاسرائيليون الناس الوحيدين الذين سيطلبون المزيد .

لقد دخل السيناتور بول سايمون (من ولاية الينويز) الحملة الانتخابية في السابع عشر من مايو (أيار) ويدفعه الى الامام القوى الناطقين باسم اسرائيل في الكونجرس، النائب ستيفن (من نيويورك). وسولارز هو الآن المدير المشارك لحملة سايمون، وجامع التبرعات الرئيس لسايمون في اوساط اليهود في نيويورك ويصفه الموظفون لدى سايمون بانه «كبير مستشارينا في الشؤون الخارجية» ولم يعلن سايمون بعد سياسته الخارجية ويقول جوناثان ستين، أحد مستشاريه ان سايمون لن يفعل ذلك حتى اواخر سبتمبر (ايلول) او اوائل اكتوبر (تشرين الاول) في خطبة رئيسية. ولكن سايمون يتصرف منذ الآن كما لو انه انتقل الى اسرائيل.

فلقد أعلن في خطبة القاها في جميعة بني بريث اليهودية في منطقة شيكاغو في الرابع والعشرين من اغسطس (آب) انه يحبذ نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس . ومن الصعب على المرشحين الديمقراطيين ان يعثروا على امور يمكنهم عرضها ولم تتلقاها اسرائيل ـ فعلا ونقل السفارة الى القدس هو احد هذه الامور .

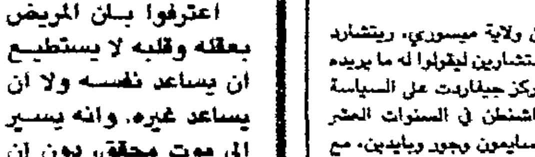
والمرشحان اللذان يبدو أنهما يحصلان على اكبر قدر من الدعم المالي من الطائفة اليهودية هما السيناتور البرت جور (من تينيسي) والسيناتور جو بايدن (من بيلاوير) وجور مبتدىء في السياسة وقد احتل مقعد والده في مجلس النواب عام ١٩٧٦ ثم مقعد والده في مجلس الشيوخ عام ١٩٨٤ .

وهو مازال في التاسع والثلاثين من عمره، وبالرغم من انه طموح، فانه لم يشأ ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة هذه المرة وصرح بذلك في وقت مبكر من هذه السنة. ولكن اقنعته بعدئذ بتغيير رأيه لجنة العمل السياسي المسماة «ايباك» التي يديرها نيثان لاندو ومجموعة من المولين اليهود. ولدعى جور في غضون اسابيع انه حصل على وعود بتقديم مليوني دولار لحملته ـ مع مجيء معظم المبلغ من «ايباك» التي تعد بدفع مبلغ مساو للتبرعات التي يطلبها من شركات النفط والد جور، الذي يعمل لشركة اوكسيدنتال اويل .

ويتنافس السيناتور بايدن على الاموال اليهودية ذاتها. وتمكن بايدن من خلال شهر ابريل (نيسان) وحده، بعد ان أعلن حملته، جمع ١,٧ مليون دولار ـ وهو مبلغ جمع كله تقريبا من نيويورك وكاليفورنيا حيث يساعده اشخاص يجمعون التبرعات عادة للنداء اليهودي الموحد والمؤيد الرئيسي لبايدن في الكونجرس هو توم لانتوس، وهو يهودي من اصل مجري واحد النواب الديمقراطيين عن ولاية كاليفورنيا، وقاد مرتين حملة في الكونجرس لارغام السفارة الامريكية على الانتقال الى القدس. وإذا كان سولارز يرمي الى شغل منصب وزير الخارجية وفاز سايمون بالرئاسة فإن لانتوس سيطالب بمنصب وزير الخارجية ان اصبح بايد رئيسا. ومهما يكن من امر، فإن سايمون، وجور، وبايدن جميعا يعتمدون من خلال روابطهم المالية ومصادر مشورتهم في شؤون السياسة الخارجية على اسرائيل. وبدلا من ان يرغم المرشحون اليهود الامريكيين على اختيار احد من بينهم في الانتخابات الاولية، فانهم يستطيعون تجنب المزايدات المكلفة بعضهم ضد بعض وتوفير الاموال اليهودية للانتخابات ذاتها بنقل الحملة الى اسرائيل وترك الاختيار للاسرائيليين .

ويستطيع عضو الكونجرس الديمقراطي عن ولاية ميسوري، ريتشارد جيفاردت ايضا ان يجنب نفسه عناء توظيف مستشارين ليقولوا له ما يريده الاسرائيليون إذا نقل حملته الى تل ابيب. ولم يركز جيفاردت على السياسة الخارجية خلال عمله في المجال السياسي في واشنطن في السنوات العشر الاخيرة وهو اقل خبرة في مثل هذه المسائل من سايمون وجور وبايدين، مع انه ليس قليل الخبرة الى درجة دوكاكيس ومن السابق لاوانه بعد أن يقرر بالتفصيل موقفه في السياسة الخارجية، شأنه في ذلك شأن منافسيه. ولكن جيفاردت يعرف ما فيه الكفاية من حيث انه بدأ المزايدة في ما يتصل بدعم

وكان قد اقترح ذلك مرشحان جمهوريان هما السيناتور روبرت دول والنائب جاك كمب ولكن جيفاردت هو اول مرشح ديمقراطي يحمل الفكرة فكرته هو. وكان بين المستشارين الذين ساعدوا جيفاردت في صياغة بيانه مارتن انديك، وهو مستشار لمجموعتين من مجموعات الضغط المؤيدة لاسرائيل في واشنطن.



يكتبها

شعب في غرفة الانعاش

وهي حقيقة وليست مجازا!..

ففي اليوم الذي اعلن فيه وليد جنبلاط ارسال جيش من الجماهيرية الدرزية الى تشاد كان يتم في لبنان الاتفاق على وقف اطلاق النار ـ عفوا ـ لمدة ثلاثة ايام فقط. حتى تتمكن بعثات طبية من الامم المتحدة من تطعيم ثلاثمائة الف طفل لبناني ضد خمسة امراض مستشرية قبل ان تتحول الى اوبئة لا يمكن احتواؤها!..

اليس حقيقة اذن وليس مجازا ولا تشبيها ولا بلاغة، ان نقول ان «الشعب اللبناني» في «غرفة انعاش» حقيقية لمدة ثلاثة ايام..

قد يقال ان الشعب اللبناني في غرفة انعاش منذ سنوات. فهناك القتال، والقنص، والميليشيات، وانهيار الليرة، وثورة الجوع، وغارات اسرائيل بحرا وجوا. ولكن لا. هذا قتل وابادة وانتحار.. الى اخره. دون ان يتطوع احد لانقاذ القتيل النازف دما باي شيء! ولكن هدنة الايام الثلاثة، وارسال بعثة لانقاذ ثلاثمائة الف طفل من الموت بالاوبئة.

هو ادخال للشعب اللبناني في غرفة الانعاش لمحاولة انقاذ مستقبله من موت كامل محقق! وحتى لا يقف قلبه عن العمل نهائيا!

ونتحدث عن امة عربية ووطن عربي وحكام عرب، وتحرير فلسطين، ومحاربة الاستعمار ونصرة الشعوب، وبناء المستقبل.

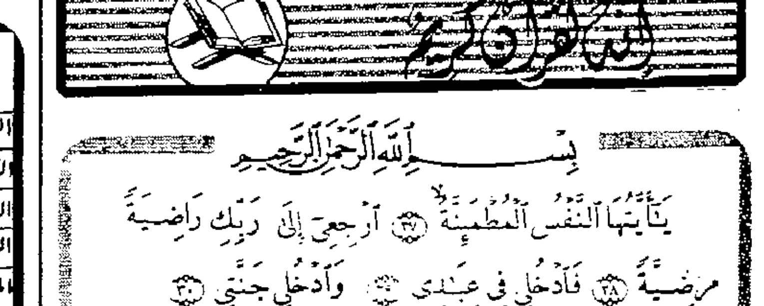
اعترفوا باننا خارج قاموس القرن العشرين!

اعترفوا بان المريض بعقله وقلبه لا يستطيع ان يساعد نفسه ولا ان يساعد غيره، وانه يسير الى موت محقق، دون ان يستحق نظرة اشفاق من هذا العالم!

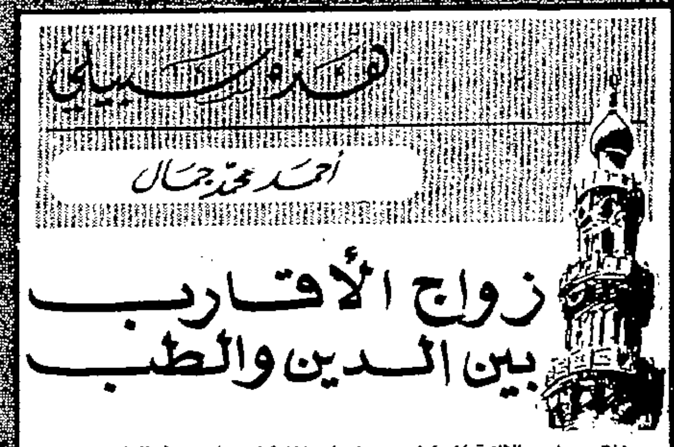


إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٢	٤,٥١	٤,٠٧	٤,٢٢	٤,١٧	٤,٢٠	٤,٤٨	٤,٤٢	٤,١٨	٤,٥٤	٤,١٠	٣,٥٣	٤,٣٥	٤,٣٩	٥,٠٣	٤,٢٠	٦,٢١	٤,١١	[illegible]	٥,١١	٦,٠١	٥,٢٦	٥,٥٣	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٠٥	٥,١٧	٥,٣٦	٥,٢٤	٤,٥٨	٥,٢٠	٥,١٩	٥,٥١	٥,٣٦	٥,١٣	٥,٢٨	٥,١٦	٥,٥١	٤,١٦
الشروق	٦,١٠	٦,١١	٥,٢٨	٥,٤٢	٥,٤٤	٥,٥٠	٦,١٤	٦,٠٩	٥,٣٧	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٣	٥,٥٥	٥,٤٩	٦,٢٦	٥,٥٠	٧,٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٥٨	٧,٣١	٨,٠٣	٧,٢٤	٦,٤٣	٦,٥٤	٧,١٣	٧,٠٢	٦,٣٥	٦,٥٧	٦,٤١	٧,٢٨	٧,١٤	٦,٤٤	٦,٥٧	٦,٣٩	٧,١٠	٥,٥٤
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤٢	١٢,٢٤	١٢,١٨	١١,٤٠	١٢,٢٢	١١,٣٠	١١,٣٦	١٢,٠٢	١٢,٠٧	١٢,٢٩	١٢,٠١	١,٥٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٠٤	١,٣٦	٢,٠٨	١,٢٩	١٢,٤٨	١,٠٠	١,١٤	١,٠٧	١٢,٤١	١,٠٣	١٢,٤٦	١,٣٤	١,١٩	١٢,٤٩	١,٠٢	١٢,٤٤	١,١٥	١١,٥٩
العصر	٣,٣٨	٣,٤٠	٢,٥٩	٣,١١	٣,١٤	٣,٠٣	٣,٤٦	٥,٣٧	٣,٠٧	٣,٤٨	٢,٥٦	٣,٠٠	٣,٣٩	٣,٠٧	٣,٥٦	٣,٣١	٥,٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٢٧	٤,٥٢	٥,٣٣	٤,٥٠	٤,٠٧	٤,١٥	٤,٣٦	٤,٢٦	٣,٤٦	٤,١٤	٤,١٣	٤,٤٩	٤,٣٩	٤,١٤	٤,٢٧	٤,٠٨	٤,٤١	٣,٢٠
المغرب	٦,١٧	٦,١٧	٥,٣٦	٥,٤٩	٥,٥٠	٥,٥٠	٦,٢٥	٦,١٥	٥,٤٣	٦,٢١	٥,٣٢	٥,٣٣	٦,٠٦	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,٠١	٨,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٠٧	٧,٤٠	٨,١٢	٧,٣٢	٦,٥٢	٧,٠٤	٧,٢٢	٧,١١	٦,٤٥	٧,٠٧	٦,٥٠	٧,٣٨	٧,٢٣	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٤٧	٧,١٨	٦,٠٣
العشاء	٧,٤٧	٧,٤٧	٦,٥٢	٧,١٩	٧,٠٧	٦,٥٥	٧,٥٠	٧,٤٠	٧,٠٠	٧,٥١	٦,٤٧	٧,٠٣	٧,٣١	٧,٠٩	٧,٥٣	٧,٢١	٩,٢٧	٧,٠٣	٨,٤٤	٨,٢٩	٩,١٩	٨,٣٤	٩,١١	٩,٣٧	٩,٠٤	٨,٣٣	٨,٣٥	٨,٥٤	٨,٤٢	٨,١٧	٨,٣٩	٨,٠٨	٩,٠٩	٨,٥٥	٨,١٨	٨,٢٨	٨,١٤	٨,٣٣	٧,٣٥



بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾
صدق الله العظيم — الفجر



زواج الأقارب بين الدين والطب

خلال جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ ـ فبراير ١٩٨٧م ، انعقد في القاهرة المؤتمر الدولي للطب والشريعة.. وناقش الاطباء مسألة «زواج الاقارب» واثره على النسل، وحكم الاسلام فيه.

وتحدثت الدكتورة صديقة العوضي ـ من الكويت ـ عن انتشار ظاهرة زواج الاقارب في الكويت، وقالت: ان نسبة الاطفال المرضى من آباء وامهات اقارب اكبر من غير الاقارب.. اي ان زواج الاقارب يؤدي الى ظهور امراض وراثية. ثم اضافت الدكتورة: ان الرسول صلى الله عليه وسلم حث على الزواج من غير الاقارب فقال: (اغتربوا لا تضووا) ومعناه: ان تصحوا ـ قال ذلك لانه يريد ان يكون النسل قويا.. الى جانب انه يريد أن يزيد من الترابط بين الاسر المسلمة !

كما تحدث كل من الدكتور احمد ابراهيم والدكتور محمد نجيب عن الموضوع نفسه، ومما قالاه في دراساتهما ان زواج الاقارب يسبب الاجهاض وموت الجنين.

● وهنا اقف ـ قبل متابعة الحديث عن المسألة ـ لاقرر اني اعرف شابا متزوجا من ابنة عمه.. وقد اجهضت عدة مرات بعد نمو الجنين، واكتمال اشهر الحمل.. ولكن هذا الاجهاض يحدث فقط في حملها بالاناث اما الذكور فانها تضعهم سالمين.

وهناك الدكتور محمد شمس الدين ـ من المقيمين في السعودية ـ كتب في جريدة عكاظ يوم ١٤٠٧/٧/١٩ هـ ـ ١٩٨٧/٣/١٩م ينصح بعدم الزواج من القريبات لانه من اسباب الاصابة بمرض اليرقان «الصفاري» للاطفال.

• وليس زواج الاقارب منتشرا في الكويت وحدها كما قررت الدكتورة صديقة العوضي ـ بل هو منتشر ايضا في مصر.. وهذا ما تشهد به الدكتورة سوزان رشدي رئيسة جمعية الارشاد الوراثي ورئيسة قسم الوراثة بمعهد البحوث الطبية بالاسكندرية ـ وقد تحدثت عن ذلك في «الاهرام» يوم ١٤٠٧/٧/١٦ هـ ـ ١٩٨٧/٣/١٦م ـ فقالت: ان نسبة زواج الاقارب في مصر مرتفعة، ولهذا فالأمراض الوراثية منتشرة ـ ولذلك فالارشاد الوراثي قبل الزواج ضروري ومهم !

هذا ما يراه الاطباء عن زواج الأقارب ـ فماذا يرى العلماء في ذلك؟ يقول فضيلة الشيخ حسن خالد ـ مفتي لبنان وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ـ في كتابه «احكام الاحوال الشخصية» الذي وضعه بالاشتراك مع الدكتور عدنان نجا: «ان نكاح الاقارب قد ينتج نسلا ضعيفا عندما تكون درجة القرابة قوية. ومن حق الطفل ان يولد صحيح البنية سليم الفكر. بل من حق المجتمع ان تنجب له الاجيال قوية الاجساد معافاة الابدان. وهذا لا يمكن تحقيقه الا بالابتعاد ما امكن عن الأقارب الادنين، وهو ما يذهب الطب الحديث الى التصح به ـ وقد قال صلى الله عليه وسلم: «اغتربوا لا تضووا» اي تزوجوا في بعاد الانساب وليس في الاقارب لئلا يهزل نسلكم، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لآل السائب وقد رآهم يتزاوجون فيما بينهم: «قد أضويتهم فانكحوا في النوابغ».

وقد كرر مفتي لبنان هذه المقالة في كتابه الآخر «الزواج بغير المسلمين» ص ٣٢.

ومع هذا البيان الكافي نرى هناك من يعارض منع الاطباء من زواج الاقارب، ويضعفون الحديث النبوي واثر عمر بن الخطاب، ويحتجون بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ زوج ابنته فاطمة من ابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنهما.

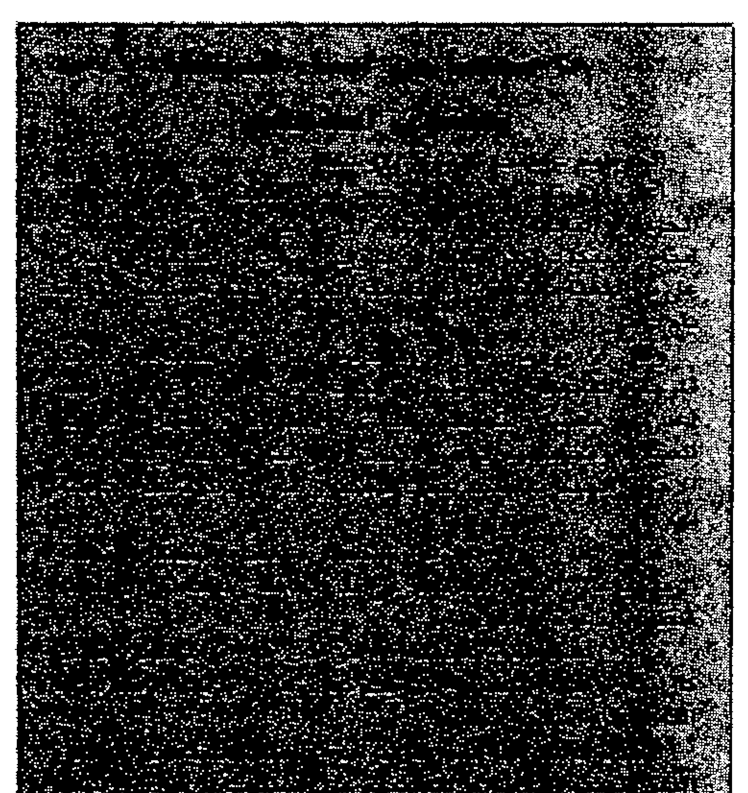
الدكتور يوسف العالم لـ «الشرق الأوسط»

تقدمنا الحقيقي في التزامنا بالإسلام عقيدة وسلوكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التزامنا بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا هو الحل الوحيد لأزمتنا المعاصرة، وعلينا ان نعطي القدوة في تعاملنا مع انفسنا ومع الآخرين لتوضح للناس جميعا ان الدين حضارة انسانية يجب ان ينضوي تحت لوائها جميع البشر.

جاء ذلك في حوار الدكتور يوسف العالم عميد كلية القرآن بالسودان لـ «الشرق الاوسط» يقول: تعرض الاسلام في السودان كغيره من البلاد الاسلامية لهجوم من اعداء المسلمين في العهود الماضية بسبب الغفلة من بعض المسلمين حكاماً ومحكومين، كما تعرض لاعتداءات كثيرة من أعداء الاسلام للسيطرة على بلاد المسلمين عسكريا وسياسيا وثقافيا، فقد حاول الاستعمار ان يخطط لتنشئة جيل مشوه من ابناء المسلمين بحيث لا تستطيع أن تحكم



عليه بالكفر وأنت مطمئن ولا تستطيع ان تحكم عليه بالاسلام وأنت مطمئن.

واذا اردنا ان نتأكد من ذلك فانظر الى الكثيرين ممن تخالف اقوالهم افعالهم وهذا كله يرجع الى ما تعرض له الاسلام في تاريخه نتيجة انحراف المسلمين وغفلتهم عن مسؤولية المحافظة على الدين عقيدة وشريعة ونظاما وأخلاقا، فوجدت فئات مسلمة لكنها وصلت الى درجة الالحاد وبعضها تماشى مع العلمانية وبعضها صار عبدا للشهوات والرغبات وبعضها صار اسيرا للدجل والخرافة.

ولكن بحمد الله ظهرت بوادر صحوة اسلامية متمثلة في الدعوة الواعية التي تدعو الناس الى العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة ونظاما للحياة، وهذه الدعوة بدأت في السودان بعد ان نقلها الرواد الاوائل عبر مصر واخذت تشق طريقها في أوساط الشباب قبل الشيب في مستوى المدارس الثانوية ثم ازدهرت في الجامعة وأخذت تزداد يوما بعد يوم الى ان وصلت الى مستوى طيب من القوة في الداخل والخارج

دور كبير

وعن دور الجامعات الاسلامية في تكوين الدعاة المتخصصين يقول الدكتور يوسف العالم: من اهداف الجامعات الاسلامية انها تعد رجالا يحملون راية الاسلام داخل بلاد المسلمين وخارجها وهي تعمل بكل ما تستطيع ولكنها لم تحقق ما ترجوه من آمال الا في القلة من أبنائها، لأن الظروف والعوامل المحيطة لم تمكنها من صياغة الداعية بالمعنى المطلوب، فالداعية لا بد ان تتوفر فيه مقومات معينة تتمثل في ايمانه العميق بأنه مكلف بابلاغ رسالة الاسلام ويتحمل في سبيل تبليغ هذه الرسالة كل ما يلاقيه من صعاب وعقبات ولا يرجو جزاء ولا شكورا إلا من الله سبحانه وتعالى، وهذا النوع لا يتوفر الا في القلة النادرة، فقد تخرج الجامعة علماء متخصصين ولكن لا تستطيع ان توجد تلك القوة النزاعة الى التضحية في سبيل نشر رسالة الاسلام، وايضا لا بد ان تتوفر في الداعية الشروط العلمية بمعنى انه يفهم الاسلام في مستوى عقيدته وشريعته فهما مرتبطا بواقع الحياة والعصر الذي يعيشه وهذا يقتضي منه ان يكون ملما بواقع حياة الناس وبمستوى افكارهم والحقائق العلمية والمذاهب الاجتماعية والفكرية والاقتصادية حتى يستطيع ان ينطق بما تفهمه من معلومات اسلامية من واقع العصر بصورة دقيقة متناسبة مع حكمة الاسلام ورعايته لمصالح الناس. كما انه يلزم ان يكون مزودا بصفات خلقية تجعله نموذجا ليكون قدوة صالحة في اقواله وافعاله حتى تتطابق دلالة الاقوال مع دلالة الافعال.

ويمثل الاعلام في هذه المهمة اخطر الأدوار ايجابا أو سلبا، فاذا كان الاعلام موجها الى نشر الاسلام بفهم دقيق ومعرفة حقة فانه يختصر الطريق لانه يؤثر على الكبار والصغار، اما اذا كان هذا التوجيه سيئا فانه يحدث العكس وهذا ما يغلب على اعلام البلاد الاسلامية لانه يتولاه اناس قد لا يهمهم امر الاسلام او هم ممن يعملون بطريق خفي ضد الاسلام لذلك نجد أن عوامل الهدم والتعرية لقيم الاسلام تأتي من خلال وسائل الاعلام.

ويقول عميد كلية القرآن بالسودان: الجامعات الاسلامية عندنا حاولت ان تقيم اقساما للاعلام بها، وهذه الاقسام كغيرها بالجامعات الاسلامية تحاول الدفع باعلاميين يحملون عقيدة قوية ويصير لهم شأن في الاعلام الاسلامي بصورة مرضية تدفع الآثار السلبية لوسائل الاعلام الاخرى التي تشوه صورة الاسلام.

ورابطة الجامعات الاسلامية تنسق وتضع السياسات العامة والمبادىء المشتركة ولكني امل ان تلعب هذه الرابطة دورا هاما من خلال مراكز البحوث الاسلامية وان تعنى بالتدريب، كما آمل ان تتضافر الجهود لتحقيق الاهداف المرجوة وهي وجود دعاة في مستوى الدعوة الاسلامية وارجو ان تكون الرابطة طريقا لجمع وحدة المسلمين حتى يعودوا الى مصدر العزة، فليس هناك تقدم حقيقي يجمع مصالح الدين والدنيا الا بالالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة ونظاما وهذا يقتضي الاهتمام بالقرآن الكريم حفظا وتطبيقا وتفسيرا فلا تقدم للامة الا اذا احترمت الزمن والعمل وهذه ناحية مقصر فيها في بلاد الاسلام.

اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك فأنت مولاي ووليي في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام .

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

موقف الدعاة من الشباب

القارىء اسماعيل شكري بعث برسالة يقول فيها : ما رايكم في هجوم بعض الدعاة على الشباب بصفة عامة، والشباب المسلم الملتزم بصفة خاصة ؟

والجواب ـ ومن الله التوفيق ـ أن الدعاة فريقان. فريق يدعو إلى الله على بصيرة مع الصبر والاحتساب والاخلاص لله تعالى. وهذا الفريق يرى في الشباب الخامة الكريمة التي يقع على عاتقها عبء مستقبل الامة الاسلامية ولذلك فهو يحرص الحرص كله على أن يلتحم مع الشباب دعوة وتوجيها وتعليما وتنظيما. وهو في عمله هذا كالزارع الذي يلقي البذرة في الأرض ويتعهدها بعد ذلك بالعناية والرعاية، لانها حصاده الذي سيحصده فيما بعد .

وفي اثناء عملية التربية توجد بعض النباتات الضارة فيعمل على ازالتها حتى لا تقضي على نمو ما حولها من شجيرات. إلا أن المجال البشري لا يسهل فيه التخلص من الضار. ذلك لأن العلاقات الانسانية بين الداعية ومن يدعوهم وبين المدعوين بعضهم مع بعض تكون شائكة ومتعددة. فبعض الناس يتميز بالصبر وطول النفس والحلم والأناة فيعمل على اقتلاع الافكار الفجة والآراء المنحرفة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن. وكثيرا ما ينجح في مسعاه هذا فتظل فطرته قوية مستقيمة لا تصل به الى حد التنابز أو الاساءة. وفي مثل هذه الظروف يكون المسيء قد عرف خطأه وعاد الى الجادة. فإن لم يتم ذلك، فإن موقفه يصبح واضحا، وفكرته عارية من الصحة فيصبح ذاويا في محيطه لا يترك أثرا سيئا فيمن حوله وينتهي به الأمر الى الانسحاب .

وكثيرا ما يصل الحال بهذه الاعشاب الضارة أن تنمو نموا سريعا منتشرا وتأخذ في التأثير فيمن حولها لتشبعها بأفكارها، وللتجانس بينها وبين كثير ممن على شاكلتها. وهنا يجد هذا الداعية المخلص نفسه في أزمة روحية شديدة، لأن الغرس الذي غرسه لم يكن على المستوى الذي كان يتوقعه، وهنا يكون المحك الصحيح للدعاة. ذلك لأنه مهما وصلت القطيعة بينه وبين المدعوين فإن أدب الدعوة يحتم عليه أن يكون حواره قائما على الرغبة في الهداية وبيان الانحراف والخطأ في الفهم لا أن يكون سبابا أو فحاشا أو متلقطا لما كان بينه وبين المدعوين من مناجاة لا يصح الكشف عنها على ملأ من الناس. فإذا خرج عن هذه الحدود في خصامه مع الشباب فإن هذا دليل على أن السريرة لم تكن متوجهة الى الله وأن عمله كان ينقصه الاخلاص لله عز وجل. ومثل هذا لا يمكن أن يحسب على ركب الهداة وخير له وللدعوة أن يختفي عن مسيرتها .

وهناك الفريق الآخر الذي اقحم على الدعوة دون اختيار منه. ولكنه وجد نفسه بعد أن درس دراسة شرعية لا سبيل له الى كسب لقمة عيشه الا بالعمل في هذا المجال. ولا شك ان كثيرا من هؤلاء كان يفضل أن يعمل في مجال آخر لأنه اكثر تواءما مع طبيعته. وقد شكا احدهم حين عين إماما في مسجد من المساجد بعد تخرجه من الجامعة انه تنتابه قشعريرة لا يستطيع أن يتحكم معها في نطقه وفي قراءته فضلا عن أن يعتلي المنبر ويلقي خطبة. وهذا الفريق معذور لأن هذا التصرف خارج عن ارادته .

ومن بين هذا الفريق من اعتبر عمله في الدعوة امتدادا لسلطان حاكم او لفكرة فئة معينة. فيرى فرصة اتاحة الدعوة أمامه وسيلة للنيل ممن خالف وجهة نظره أو نظر الفريق الذي يتبنى اتجاهه دون أن يلتزم في عمله هذا بالجدال بالتي هي أحسن. وهذا الفريق يعرفه كل أحد. إنه في مجال الدعوة الى نفسه وليس في مجال الدعوة الى الله. وقلوب الناس منصرفة عنه، لأن الله عز وجل يأبى أن يورث المحبة في قلوب الناس لمن لا يحبه الله عز وجل .

ومتى كان الحوار بين المسلمين قائما على الأصول الشرعية المستقيمة «**يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول**» فإن اي نزاع يمكن حله مع الاخلاص والتقوى والصدق على خير الوجوه لأن المنهج المرسوم هو منهج المولى عز وجل. فإذا خرج فريق الى التشاتم والاساءة فذلك علامة من علامات الضعف الفكري وعجز التربية الاسلامية الصحيحة وفقدان الرغبة الصادقة في الدعوة الى الله .

الحرية والنظام في التربية الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من وسيلة الحلبي :

مفهوم الحرية تعدد واختلف في ايامنا هذه بتعدد المذاهب الفكرية التي ينتمي لها البشر .. ولكن ديننا الاسلامي الحنيف وضع قواعد عامة واساسية تحدد المفهوم الحقيقي للحرية .. ومتى تبدأ حرية الفرد ولين تقف عندما تبدأ حرية الآخرين .

والحرية المطلقة لا وجود لها، ولكن الشعوب بالتمتع بالحرية هو الأمر الذي يحتاج اليه كل انسان .. فالطفل الصغير يحتاج الى حركة يقوم بها من تلقاء نفسه .. فالحرية اذن أمر يساعد على نمو مدارك الطفل ونمو شخصيته وسرعة تقدمه في مجال التربية والتعليم، فالتربية لا تتم بشكل صحيح الا اذا كانت مصحوبة بقدر من الحرية المعتدلة .

ولا بد للحرية من وجود السلطة الضابطة. فالانسان بدون السلطة الضابطة يبقى مترددا ضعيف الشخصية، والنظام هو مجموعة من الارشادات والتعليمات والأوامر تصدر من السلطة الضابطة فيتم تطبيقها لتصبح الحياة أسهل وأكثر اختصارا للجهد والوقت .

● عرض المشكلة :

ولكن اذا كان لكل من الحرية والنظام جذور فطرية ودعها الله في نفس الانسان فما وجه المشكلة .. المشكلة تتبين في عدد من الاسئلة .. ما هي الحدود التي يجب ان يقف عندها كل من الحرية والنظام، ومن يكون مصدر الانظمة، وكيف نربي الاجيال على الحرية والنظام ؟!

● الحرية في الاسلام :

ان نظرة الاسلام الى الانسان مبنية على الكرامة والحرية الى جانب عبوديته لله وهذه العبودية هي التي تحرر الانسان من كل القوانين والقيود البشرية والمادية، وهذه العبودية لله وحده ويجب أن تبنى على التفكير والاختيار لا على السيطرة. قال تعالى «**فذكر انما أنت مذكر. لست عليهم بمصيطر**» (سورة الغاشية اية ٢١ ـ ٢٢) قال تعالى: «**فلعلك باخع نفسك عن آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا**». (سورة الكهف آية ٦/٧) .

فالحرية هنا هي القدرة على الاختيار بين الخير والشر، انها ميزة وهبها الله للانسان وهي موهبة فطرية لا تعطي ثمارها الا بايجاد الجو الصالح والفرص المناسبة لها ليتم الاختيار في جو من التفكير السليم، فهي حرية موجهة هادفة غايتها الشعور بالمسؤولية وبالتعرض للحساب على هذه الحرية وعلى كل ما أعطانا الله معها من العلم في هذه الحياة

التربية الاسلامية

إن التشريع الالهي هو مصدر جميع الانظمة في التربية لأن لله السلطة العظمى، ولانه هو الذي خلق ويعلم ما يصلحه ويفسده، لذلك يجب العمل بهذه الأنظمة وفي الدفاع عنها متعة يتحمس لها كل مرب وكل طفل سار على خط التربية الاسلامية لأن تحقيقها هو غاية كل مرب وطفل مادام هدفه رضا الله والنهوض بالأمة الاسلامية

الزيني.. خبير تعليم العربية للاجانب في السعودية:

١٠٠٠ أجنبي يتعلمون العربية سنويا في جامعة الملك سعود

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

لغتنا العربية حفظها الله بفضل قرآنه الكريم ، وهي الوسيلة الأولى لنشر الاسلام في بقاع الدنيا، من هنا كان اهتمام العالم الاسلامي بنشرها على أوسع نطاق وقد قامت المملكة العربية السعودية بجهود في مجال تعليم اللغة العربية للاجانب وابناء الاقليات الاسلامية وانشأت أربعة معاهد علمية متخصصة لتعليم اللغة بالجامعات السعودية المختلفة .

التقت «الشرق الأوسط» بابراهيم الزيني خبير تعليم اللغة للاجانب بالمملكة العربية السعودية وصاحب عدة مؤلفات وبحوث في هذا المجال، تحدث عن قضية تعليم اللغة العربية ودور العالم العربي فيها .

يقول ابراهيم الزيني : أصبحت اللغة العربية هذه الايام لغة هجومية غير ضعيفة تكتسب متحدثين جددا وأرضا جديدة كل يوم بخلاف اللغات الأخرى. وهذا يرجع الى عدة أسباب يأتي في مقدمتها، الاسلام. حيث يهتم المسلمون في جميع انحاء العالم بتعليم لغة القرآن وأصوله والسبب الثاني اهتمام المنطقة بتعليم اللغة العربية ، حيث تتولى المملكة العربية السعودية الريادة في هذا المجال بما لها من مكانة كبيرة في العالم الاسلامي .



ابراهيم الزيني .

كما انشأت المملكة اربعة معاهد في جامعاتها وعلى رأس هذه المعاهد معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، حيث يلتحق به اكثر من الف دارس سنويا من الدول الاسلامية أو الدول ذات الاقليات الاسلامية مثل الفلبين والهند كما ادى الى زيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية ايضا زيادة عدد العاملين بالدول العربية .

اسلوب جديد

ويقول الزيني ان معاهد المملكة تتبع اسلوبا جديدا في طرق تدريس اللغة العربية، حيث تدرس دون لغة وسيطة، ولك يعتمد في البداية على الحوار ثم الانتقال بعد ذلك لبعض النصوص الصغيرة وفي النهاية يصل الدارس بعد سنتين الى فهم واستيعاب وقراءة وكتابة النصوص البلاغية الصعبة، والى جانب ذلك تهتم المعاهد بتدريس بعض الثقافات الاسلامية شبه المتخصصة. ويقوم باعداد هذه المناهج خبراء متخصصون في هذا المجال. وقد حققت نجاحا كبيرا وأصبحت تدرس في معظم انحاء العالم وخاصة في امريكا وكندا وانجلترا .

ويضيف انه على كل الدول العربية ان تطور وسائل تعليمها للغة وتزيد من عدد المنح المسموحة للطلاب الاجانب فهذا يعد استثمارا بعيد المدى يجب ان ننتبه اليه .

وعن جهوده الخاصة في مجال بحوث تعليم اللغة يقول :

في هذا المجال قمت باعداد سلسلة كتب في تعليم اللغة العربية للاجانب بالاشتراك مع آخرين وهي اول كتب في مجال تعليم الطفل المسلم للغة القرآن. وتصدر هذه السلسلة ضمن منشورات الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية بالرياض، كما اصدرت كتابا في مناهج وطرق التدريس لغير الناطقين بالعربية وكتابا آخر عن التقاطعات اللونية في اللغة العربية المعاصرة .

من تفسير التراث

حديث نوار

قالت نوار امرأة حاتم :

اصابتنا سنة اقشعرت لها الارض، واغبر افق السماء، وراحت الابل حدبا حدابير، وضنت المراضع على أولادها فما تبض بقطرة، وحلقت السنة المال، وأيقنا بالهلاك، فوالله إنا لفي ليلة صنبر بعيدة ما بين الطرفين، إذ تضاغى صبيتنا جوعا: عبد الله وعدي وسفانة. فقام حاتم الى الصبيين، وقمت أنا الى الصبية، وأقبل يعللني بالحديث. فعرفت ما يريد فتناومت .

فلما تهورت النجوم، اذ شيء قد رفع كسر البيت ثم عاد. فقال حاتم: من هذا ؟

قالت: جارتك فلانة، أتيتك من عند صبية، يتعاوون عواء الذئاب، فما وجدت معولا إلا عليك يا أبا عدي .

فقال : أعجليهم فقد اشبعك الله واياهم .

فأقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي بجانبها أربعة كأنها نعامة حولها رئالها .

فقام حاتم الى فرسه فوجأ لبته بمدية فخر. ثم كشطه ودفع المدية الى المرأة، فقال لها: شأنك ! فاجتمعنا على اللحم نشوي ونأكل .

ثم جعل يمشي في الحي يأتيهم بيتا بيتا فيقول، هبوا أيها القوم، عليكم بالنار ! فاجتمعوا .

والتفع في ثوبه ناحية ينظر الينا. فوالله ان ذاق منه مزعة، وإنه لأحوج اليه منا! فأصبحنا وما على ظهر الأرض من الفرس إلا عظم وحافر، فأنشأ حاتم يقول :

مهلا نوار أقلي اللوم والعذلا
ولا تقولي لشيء فات : ما فعلا
ولا تقولي لمال كنت مهلكه
مهلا وإن كنت أعطي السهل والجبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة
إن الجواد يرى في ماله سبلا

آخر تطورات أزمة نادي الزمالك :

اقالة باركر وتعيين جهاز كرة جديد

رجال الأمن يعسكرون بالنادي ومجلس الادارة باق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك المصري في جلسته الطارئة مساء اول من امس ايقاف المدرب الانجليزي ريتشارد باركر عن العمل لحين اتخاذ الاجراءات القانونية لفسخ عقده . كما قرر المجلس الغاء منصب مدرب حراس المرمى الذي يشغله فكري صالح وقبول استقالة احمد مصطفى ومحمود سعد مع استمرارهما في عملهما بتدريب الفريق لحين تشكيل جهاز الكرة الجديد ، وحسم مكافأة شهر من جميع اللاعبين ما عدا هشام يكن لانه كان اللاعب الوحيد الذي ادى واجبه في مباراة كوتوكو .. وكذلك تجميد مستحقات كل اللاعبين الى ان تتحسن نتائج الفريق وتقييم اللاعبين فنيا مع تعديل اللائحة المالية الخاصة بهم والتي ترهق ميزانية النادي .

. هذا وكان مجلس ادارة الزمالك قد اتخذ قرارا بايقاف عادل المأمور لاجل غير مسمى واسماعيل يوسف لمدة شهر بناء على التقرير المقدم من الجهاز الفني لكنه عاد لتراجع عن هذا القرار .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عصام بهيج «كابتن» الزمالك القديم هو المرشح الان لرئاسة جهاز الكرة ومعه طه بصري مدربا وقد امهل المجلس نفسه اسبوعا لاتخاذ قرار تشكيل الجهاز الفني الجديد لكي يتمكن من استئذان الاتحاد المصري لكرة القدم في تولي طه بصري ، وهو مدرب منتخب مصر للناشئين ، مهمة تدريب فريق الزمالك .

كذلك استعرض المجلس في جلسته استقالتي المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي والمهندس حسن صقر عضو المجلس ورفضهما بالاجماع .

ومن ناحية اخرى اجتمع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالمهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك خلال المؤتمر الذي عقد ظهر اول امس لمبايعة الرئيس حسني مبارك على فترة الرئاسة الثانية وحاول اقناعه بسحب استقالته لكن محاولاته ـ كما علمنا ـ باءت بالفشل لاصرار المهندس حسن عامر على اعتزال العمل الرياضي نهائيا .

قرارات مجلس ادارة الزمالك احدثت ردود فعل مختلفة اذ ايد اعضاء النادي قرار انهاء عقد باركر والغاء منصب مدرب حراس المرمى .. بينما اختلفوا على موضوع حسن صقر عضو المجلس وسحب استقالته وطالب الاعضاء الثائرون بضرورة تقديم اعضاء المجلس استقالة جماعية انقاذا للموقف المتدهور وقاموا بمظاهرات داخل النادي تهتف بسقوط مجلس الادارة حتى اصبح من المشاهد المألوفة حاليا انتشار رجال الشرطة ومباحث امن الدولة داخل مقر نادي الزمالك بعد ان اخطر المسؤولون جهات الامن بخطورة الموقف وتوزيع الاعضاء المحسوبين على المعارضة منشورات تحريض ضد سياسة مجلس الادارة .. ويقوم بكتابة هذه المنشورات احد الصحافيين الذين كانوا يعملون في مجال الاعلام الزملكاوي سابقا .

وفي تصريح للمهندس حسن صقر عضو مجلس ادارة الزمالك ورئيس فريق كرة اليد السابق قال لـ «الشرق الاوسط»: «الحالة التي وصل اليها النادي من تدهور في مستوى فريق الكرة وتسيب من الاعضاء الى حد الخروج عن الاداب العامة ترجع المسؤولية الاولى فيها الى مجلس الادارة الذي تهاون بحق نفسه وانقسم اعضاؤه على بعضهم .. وقام كل منهم باستقطاب مجموعة من الاعضاء لصفه حتى اصبحوا اقوى من عضو مجلس الادارة الذي اصبح بالتالي يخشى كلامهم وسطوتهم» .

واضاف حسن صقر: «رأيي الشخصي في هذه المأساة ان يتقدم كل اعضاء مجلس الادارة باستقالاتهم .. لكن بعد اعادة ترتيب البيت وتنظيم الامور من الداخل» .

اما المستشار ابراهيم فهمي عضو مجلس ادارة الزمالك الذي يرأسه الجلسة الطارئة باعتباره اكبر الاعضاء سنا فيرى «ان استقالة مجلس الادارة تتيح الفرصة للغرباء ان يديروا نادي الزمالك لانه في هذه الحالة سيقوم رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتعيين مجلس جديد لمدة عام .. ولن يتمكن هذا المجلس المعين من ادارة شؤون النادي او النهوض به رياضيا واجتماعيا .. ومن الافضل ان يستمر المجلس الحالي في موقعه ويواجه الصراعات بشدة وحزم» .

عادل المأمور ينفي تهمة التواطؤ ضد الزمالك ويؤكد انه لعب احسن مبارياته هذا العام

● في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» اكد عادل المأمور «كابتن» الزمالك وحارس مرماه في مبارياته الاخيرة امام كوتوكو الغاني انه لعب واحدة من افضل مبارياته وانقذ فريقه من اربعة اهداف مؤكدة كان يمكن لاي منها ان يكون هدفا .. ونفي مسئولية عن اي هدف من الاهداف الثلاثة التي سكنت شباكه خلال الشوط الاول الذي تعرض فيه لاكبر قدر من العنف من لاعبي كوتوكو .. واضاف المأمور «ان الاداء المتراخي للاعبي خطي الوسط والدفاع في الفريق الذين وقفوا في منطقة الجزاء خلال الضربات الركنية كقطع الشطرنج بلا حركة هو السبب الاول في اصابة مرمى الزمالك بأربعة اهداف من الاهداف الخمسة التي سكنت شباكي» .

واختتم المأمور تصريحه بانه يذود عن مرمى الزمالك منذ ١٣ سنة حقق خلالها للنادي اكبر عدد من البطولات طوال تاريخه القديم والحديث ويكفي الفوز ببطولتي الدوري العام ٧٨ و١٩٨٤ وكأس مصر عامي ٧٧ و١٩٧٩ وبطولتي كأس افريقيا ٨٤ و١٩٨٦ .. ولا يمكن لهذا التاريخ الطويل الحافل بالانتصارات ان يتحطم بسبب مباراة واحدة او بفعل شائعات مغرضة يطلقها بعض الحاقدين والموتورين داخل نادي الزمالك» .

ويذكر ان شائعات كانت قد سرت داخل اسوار النادي عقب الهزيمة القاسية امام كوتوكو مؤداها ان المأمور «تعمد» الهزيمة للاطاحة بمجلس ادارة النادي .

باركر يقيم دعوى قضائية ضد الزمالك

● قرر ريتشارد باركر المدرب الانجليزي للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك اقامة دعوى قضائية ضد النادي يطالب فيها بكل مستحقاته عن الفترة الباقية من الموسم الحالي ١٩٨٨/٨٧ ، وفقا لنص العقد المبرم بينه وبين الزمالك .. وذلك بعد ان قرر مجلس ادارة الزمالك مساء اول من امس اقالته من منصبه بعد الهزيمة امام كوتوكو الغاني .

وصرح باركر لـ «الشرق الاوسط» بانه في حالة عدم استجابة الزمالك لمطالبه في هدوء فانه سيطالب اتحاد الكرة المصري بالتدخل في القضية .. كما انه سيرفع الامر الى السفارة البريطانية في القاهرة والاتحاد الانجليزي لكرة القدم وكذلك الاتحاد الدولي (فيفا) .

في ختام اسبوع التعادلات في الدوري الكروي.

الدايل يرد هدية الحمدان بأفضل منها ليتعادل الشباب مع الهلال ١ / ١ !!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من صالح الحمادي:

اخطأ حارس مرمى فريق نادي الشباب الشاب عبد الرحمن الحمدان ليحرز يوسف الثنيان هدف تقدم للهلال في الشوط الاول، وفي الشوط الثاني رد خالد الدايل حارس مرمى الفريق الهلالي «هدية» الشباب بافضل منها ليسجل سلطان خميس هدف التعادل للشباب في الشوط الثاني، وبهذه النتيجة (١ـ١) انتهت اخر مباريات الاسبوع الرابع من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الذي اطلق عليه لقب «اسبوع التعادلات» كون اربع من مبارياته الست اسفرت عن التعادل.

المباراة التي شهدها قرابة ٤٠ الف متفرج ضاقت بهم جنبات ملعب الملز مساء امس الاول لالغاء النقل التلفزيوني المباشر الذي كان مقررا لها من قبل بسبب نقل مباراة الناشئين في دورة مارس ـ حفلت بمستوى فني فاق المتوسط في بعض فتراتها لاسيما الشوط الثاني.

المباراة

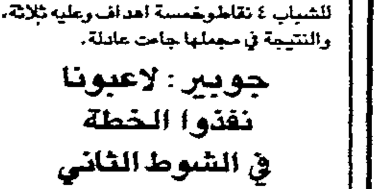
في الدقيقة ١٣ اخطأ حارس مرمى الشباب عبد الرحمن الحمدان في تنفيذ ضربة مرمى عندما اتجهت الكرة ليوسف الثنيان هداف الهلال المتمركز على رأس منطقة الجزاء اعادها بدوره سريعة لشباك الحمدان كهدف هلالي مبكر، يعكس السيطرة الميدانية وكثرة وصول الهلال لمرمى الشباب وان كان الهدف ليس نتاجاً مباشراً لذلك ولكن.. تغييراً جذرياً شمل كافة صفوف الهلال عدا حراسة المرمى احدثه مدرب الفريق (؟!) «فيداتو» عندما اشرك منصور الاحمد بدلا من طارق العواضي في مركز الظهير الايمن واعاد سعد المبارك لخط الوسط لشغل فراغ ابعاد عبد الرحمن اليوسف عن التشكيل فيما لعب عادل عبد الرحيم في الجناح الايسر سعيد اليامي كرأس حربة بديلا لشاري العويران!! وتشابه رسم الفريقين في الشوط الاول وتنفيذهما لخطة اللعب تقريبا لتنقلب الكفة للشبابيين في الشوط الثاني.

عبد الله ابو حمود لعب منذ بداية المباراة كمحور ارتكاز ولعب فهد النفيسة بديلا لعبد الله القعود. وقبل ان ينقذ عبد الله السويلم مرمى الشباب من ضربة رأس لعبها اليامي في الدقيقة ٣٩ التي تخطت حارس المرمى، كان حكم المباراة المجتهد عمر مهنا قد ابرز البطاقة الصفراء لمدافع الشباب الصلب سلطان خميس لمحاولته مخاشنة الثنيان.

وبيد ان سلطان خميس كشف عن قدرته على تهديد مرمى الهلال في الدقيقة ٤٠ عندما مرت ضربة رأسية له بجانب القائم الايسر لمرمى الدايل مستفيدا من سوء تغطية دفاع الهلال، لم يتنبه الاخير لذلك جيدا ليتمكن خميس من احراز هدف التعادل للشباب في الدقيقة ٥٤ عندما حصل الشباب على ضربة زاوية من جراء الاحتواء السريع من الشباب للاعبي الهلال منذ بداية الشوط الثاني ونفذها سعيد زاهر داخل الستة ياردات اصطدمت بيدي الدايل وسقطت خلفه تماما لتجد رأس سلطان خميس الذي افلت من رقابة النعيمة له وخطف هدف التعادل.

ولعل لاجراء مدرب الشباب «جوبير» كان رائعا حينما اشرك «المقاتل» القعود بديلا لسعيد العويران مع بداية الشوط الثاني، ومساعد السويلم العائد بعد غيبة طويلة من الاصابة بديلا لحمد النفيسة في الدقيقة ٦٥، وبسبب نشاط ثلاثي وسط الشباب اصبحت الكرات البينية لصالحهم تماما فيما لعب ثلاثي وسط الهلال وبتسية اقل من الصبيبيح كراتهم مقطوعة تربك دفاع الهلال ومن جراء تلك نال منصور الاحمد بطاقة صفراء لمخاشنته فهد النفيسة عقب انقطاع الكرة.

وبعد ان بدأ الهلاليون مقاسمة الشبابيين اللعب مال الاخيرون الى تخويف لاعبي الهلال بالالتحام القانوني الصلب وغيره لترجح كفته مرة اخرى ويتراجع الفريق الهلالي باكمله محدثا فجوة صعب اخفاؤها بين لاعبي الوسط والهجوم، ليشرك مدرب الهلال عند الدقيقة ٧٠ وليد الرشيد بدلا من سعيد اليامي (كلاهما مسجل في الهلال قبيل اسابيع) وتزداد حالة الهجوم سوءاً عندما دخل يوسف الثنيان لموقع رأس الحربة وفقد التموين لغياب الاجنحة رغم اجتهاد عادل عبد الرحيم الموفد امس كمساعد للسويلم في الدقائق التي لعبها، ولم يتنبه مدرب الهلال الى علة خط وسطه الا في الربع ساعة الاخيرة من المباراة ليخرج سعد مبارك ويشترك عبد الرحمن اليوسف الذي اهدر فرصاً لا تعوض داخل الستة ياردات مواجها للمرمى عندما تجهزت له عرضية عادل عبد الرحيم الرائعة. النتيجة رفعت رصيد الهلال الى ٥ نقاط وستة اهداف وعليه هدفان من اربع مباريات ومن العدد نفسه للشباب ٤ نقاط وخمسة اهداف وعليه ثلاثة، والنتيجة في مجملها جاءت عادلة.



جوبير : لاعبونا نفذوا الخطة في الشوط الثاني

● بعد ان منع مسيرو فريق الهلال الصحافيين من الوصول لمدرب فريقهم لاسباب غير معروفة ربما تدخلت فيها تشكيلة المباراة العجيبة في بعض افرادها

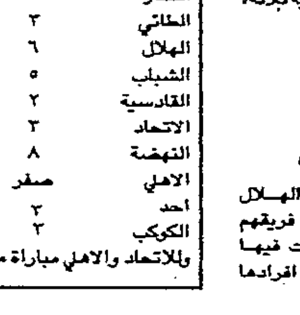
قال مدرب فريق الشباب البرازيلي «جوبير» في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان فريقي نفذ الخطة في الشوط الثاني فقط ليرتقي بمستواه عن الشوط الاول، لاننا بين الشوطين صححنا بعض الاخطاء.. وكنت مرتاحا لوضع الفريق في الشوط الثاني وتوقعت التعادل لتفوقه لياقة لاعبينا التي ساعدتهم على الضغط القوي على مرمى الهلال الذي ارتبك لاعبوه من جراء ذلك وانا سعيد بعودة مساعد السويلم بعد انقطاع لاكثر من سبعة اشهر فهو من اللاعبين المرموقين عندما يكون متمتعا بعافيته.

وعن الهلال قال : لا تعليق لي على الهلال ومستواه، اسالوني عن الشباب فقط لان صاحب الدار ادرى بالذي فيه.. ولا يجوز ان اغربل الناس حتى لا ينخلوني».

بقية نتائج الاسبوع :

ـ تعادل الاتفاق والقادسية صفر / صفر
ـ تعادل النصر والطائي صفر / صفر.
ـ تعادل احد والاهلي صفر / صفر.
ـ فوز الاتحاد على الكوكب ٢ / ١.
ـ فوز النهضة على الوحدة ٤ / ١.

وسجل في الاسبوع الرابع (اسبوع التعادلات) اقل نسبة من الاهداف بلغت عشرة اهداف فقط في ست مباريات !! وتقدم الثنيان لمقاسمة الشيحة والهريفي صدارة قائمة الهدافين برصيد ٥ اهداف لكل لاعب.



موقف الفرق

	له	عليه	نقاط
الاتفاق	١٠	٣	٧
النصر	٦	صفر	٧
الطائي	٣	١	٦
الهلال	٦	٢	٥
الشباب	٥	٣	٤
القادسية	٢	٢	٤
الاتحاد	٣	٢	٤
النهضة	٨	٦	٤
الاهلي	صفر	١	٢
احد	٣	١١	١
الكوكب	٣	١٠	صفر

وللاتحاد والاهلي مباراة مؤجلة

مساء اليوم وضمن الاسبوع الخامس للدوري

● القادسية يستضيف الاتحاد بعد صحوته الاخيرة
● وفي جدة.. الاهلي يبحث عن فوزه الاول

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

تقام مساء اليوم في نطاق الاسبوع الخامس للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم ثلاث مباريات في كل من الدمام وجدة ومكة المكرمة اذ يلتقي في الدمام فريق القادسية بضيفه فريق الاتحاد، وفي جدة يتقابل فريق الوحدة مع فريق الاتفاق، فيما يتبارى في مكة المكرمة الوحدة مع بطل الدوري الاتفاق.

القادسية والاتحاد:

يستضيف القادسية في الدمام الاتحاد بعد صحوة الاتحاد الاخيرة وكسبه اربع نقاط من مباراتيه الماضيتين امام الهلال في الرياض وامام الكوكب في جدة يطمح محبوه ان تستمر هذه الصحوة اليوم امام القادسية المعروف بمواقفه امام فريقهم فعادة ما تحفل مباريات الفريقين بالندية والاثارة.

يدخل الاتحاد لقاء اليوم برصيد ٤ نقاط جمعها من ثلاث مباريات وله ثلاثة اهداف وعليه هدفان في حين يملك فريق القادسية ٤ نقاط من اربع مباريات وله هدفان وعليه مثلهما ومباراة اليوم يصعب توقع نتيجتها نظرا لتقارب مستوى الفريقين فنيا وان كان هناك تفوق نسبي لفريق الاتحاد في مراكش لحراسة وخط الوسط الا ان ذلك لا يعني ترجيح كفة الاتحاد فكثيرا ما هزم القادسية الاتحاد وهو في وضع فني افضل منه بكثير.

الاهلي والنهضة:

وفي جدة يلتقي فريق النادي الاهلي بفريق نادي النهضة «جاره» القادسية في مباراة يبحث فيها الاهلي عن فوزه الاول هذا الموسم ذلك انه لم يكسب في مبارياته الثلاث الماضية ولم يحرز خط هجومه اي هدف والفريق وضعه محرج اليوم امام جماهيره التي لن ترضى بغير الفوز وحل «عقدة الهجوم» فالفريق جمع نقطتين فقط حتى الآن من تعادلين سلبيين مع احد والشباب، في حين خسر مباراته امام النصر في جدة بهدف واحد.

اما النهضة فيدخل مباراة اليوم وهو في وضع نفسي افضل من وضع الاهلي خاصة بعد فوزه الكبير يوم الاثنين الماضي على فريق الوحدة باربعة اهداف مقابل هدف واحد مما رفع رصيده من النقاط الى ٤ وله ثمانية اهداف وعليه خمسة اهداف.

الوحدة والاتفاق:

وفي مكة المكرمة يلتقي فريق الوحدة بفريق الاتفاق بطل الدوري ومتصدر الدوري الحالي حتى الآن يفارق الاهداف عن فريق النصر، حيث يملك ٧ نقاط وله عشرة اهداف وعليه ثلاثة فقط وهو يطمع اليوم باخذ نصيبه من الكرم الوحداوي خاصة ان فريق الوحدة لم يظهر بمستوى جيد خلال مبارياته الماضية التي خسر ثلاثا منها ولم يكسب سوى مباراة واحدة امام احد وكانت اخر خسائره يوم الاثنين الماضي امام فريق النهضة من الدمام منافس الاتفاق المحلي التقليدي.

الوحدة رصيده نقطتان فقط وله اربعة اهداف وعليه ١٢ هدفا وهذه اعلى نسبة اهداف دخلت مرمى اي من فرق الدوري حتى الآن.

نهائيات بطولة كأس الاندية تنطلق يوم ٢١ اكتوبر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير نواف بن محمد عضو شرف نادي الهلال ورئيس اللجنة المشرفة على جهاز كرة القدم بالنادي، ان الاتحاد العربي لكرة القدم قد ارسل تلكسا عاجلا لاتحادات السعودية والكويت وقطر والعراق ومصر والاردن وتونس والجزائر الكروية اخبرها فيه بان نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم ستقام خلال الفترة من ٢١ اكتوبر (تشرين اول) حتى ٤ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبلين بالرياض.

ويستضيف البطولة نادي الهلال ويشارك فيها بالاضافة لفريقه، فريق الرشيد العراقي «حامل اللقب» في البطولة الخامسة التي اجريت بتونس خلال العام الماضي، والاتحاد السعودي والترسانة المصري، والنجم الساحلي التونسي وتيزي اوزو الجزائري، والفيصلي الاردني والجيش العراقي، وكاظمة الكويتي والعربي القطري.

في بطولة «مارس» الكروية

فاز الهلال على سداب العماني وتصدر الفرق..

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد الرحمن الناصر:

فاز فريق الهلال السعودي على فريق سداب العماني بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اجريت بينهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن منافسات بطولة مارس الكروية الثانية للناشئين للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي. الشوط الاول انتهى بتقدم الهلال بهدفين نظيفين.

تخلف عن المباراة هداف ناشئي الهلال عبد المحسن العبيد لاصابته ولعب الفريق بطريقته المعهودة ٤ـ٣ـ٣ وركز اللعب على الجناح الايسر «النشط» محمد التمياط الذي صنع الهدف الاول عند الدقيقة ٢٢ عندما حول الكرة وسط المنطقة للاعب وليد الملوح الذي صوب في المرمى مفتتحا الاهداف.

وفي الدقيقة ٢٥ علود الخيابشن هجمته الخطرة على مرمى سداب العماني، فبعد مراوغته الظهير الايمن لعب الكرة بذكاء وقت خروج الحارس تجاه المرمى ليكملها الهوساوي محرزا الهدف الثاني.

فريق سداب العماني الذي لعب بطريقة ٤ـ٤ـ٢ ركز محاولات غزوه لمرمى الهلال من العمق باندفاع لاعبي الوسط، وفي الدقيقة ٣٧ احتسبت ضربة جزاء لصالحه لعبها المدافع سالم عقيل على يمين حارس الهلال عبد الرحمن العويس الذي وفق في التصدي لها وابعادها.

الشوط الثاني

مع مطلع هذا الشوط اجرى مدرب الهلال طه الطوخي تغييره الاول ليلعب عبد الرحمن النعيمة بدلا من حسن الدوسري وسيطر لاعبو سداب على وسط الميدان وشنوا العديد من الهجمات الا انها لم تكتسب طابع الخطورة.

وفي الدقيقة ٦٥ احرز راشد عبد الله هدف سداب الوحيد عندما تلقى تمريرة خلف الدفاع الهلالي الذي نصب مصيدة التسلل ولم ينجح!! مع الهدف ارتفعت معنويات فريق سداب حيث تقلص الفارق وامل لاعبوه في التعادل الذي كاد ان يتحقق لولا تسرع خالد عامر الذي اهدر فرصة ثمينة عندما قذف الكرة بجوار مرمى الهلال في الدقيقة ٧٤.



عادل المأمور

هشام يكن

العاب المتوسط :

سورية والمغرب في مقدمة الدول العربية على قائمة الميداليات بفضل الملاكمة وألعاب القوى

اللاذقية (سورية) ـ الوكالات : يتقابل اليوم الخميس منتخبا سورية وفرنسا في نهائي مسابقة كرة القدم بالدورة العاشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط المقامة حاليا في مدينة اللاذقية، وذلك اثر فوز المنتخب السوري على منتخب اليونان بهدفين مقابل هدف واحد (بعد ركلات الترجيح وقد صد الحارس السوري خلالها ركلتين).

فضلا عن هذا الانجاز حصلت سورية على المزيد من الميداليات الذهبية في منافسات اليوم الـ ١١ عندما انتزع الملاكم محمد حداد ذهبية وزن الـ ٤٨ كجم والملاكم فايز الخانجي ذهبية وزن الـ ٦٠ كجم والملاكم حامد حلبوني ذهبية وزن الـ ٥١ كجم.

الى جانب النتائج السورية وكما كان منتظرا انتزع عداء العالم الاول سعيد عويطة مساء اول من امس ذهبيته الثانية بسهولة وكانت في الـ ١٥٠٠م، كذلك حصلت (البطلة المغربية الاولمبية نوال المتوكل على ذهبية) الـ ٤٠٠م حواجز سيدات (وهو السباق الذي فازت فيه بالميدالية الذهبية الاولمبية في لوس انجليس) وقد حطمت نوال بفوزها الجديد الرقم القياسي للالعاب اذ سجلت ٥٦,,٢٧ث (الرقم السابق ٥٦,,٥٩ث).

وفي مسابقات رفع الاثقال احرز الرباع المصري حمدي بسيوني ذهبية المجموع في وزن ٦٧,٥ كجم بعدما جاء ثانيا في النتر وثالثا في الخطف.

وفي ما يلي بعض ابرز النتائج الفنية :

● رفع الاثقال :
وزن ٦٧,٥ كجم :
ـ المجموع :
١ ـ حمدي بسيوني (مصر (٢٩٧,٥٠ كجم.
٢ ـ فرتاندو ماريـاكا (اسبانيا) ٢٩٥ كجم.
٣ ـ فاطمير بوشي (البانيا) ٢٩٥ كجم.
وزن ٧٥ كجم
١ ـ انجيلو مانيروني (ايطاليا) ٣٢٠ كجم
٢ ـ بيترو بوجا (ايطاليا) ٣٢٠ كجم
٣ ـ محمد الصلال (سورية) ٣١٠ كجم

● الرماية :
ـ سيدات : الدور النهائي في البندقية صغيرة العيار بالاوضاع الثلاثة :
١ ـ ميريانا يوفوفيتش (يوغوسلافيا) ٦٥٣ نقطة
٢ ـ فسنا دومازيت (يوغوسلافيا) ٦٣١ نقطة
٣ ـ زينب اوكا (تركيا) ٦١٩ نقطة
ـ رجال : الدور النهائي للأطباق :
١ ـ مايك تيميفيوس (قبرص) ٢٢٢ نقطة
٢ ـ رفائيل فنتيلاتي (ايطاليا) ٢٢٢ نقطة
٣ ـ بولنت توربيل (تركيا) ٢١٩ نقطة

● الجودو : (وتعطى فيها ميداليتان برونزيتان)
ـ وزن ٧٨ كجم :
١ ـ جان ميشيل برثيه (فرنسا)
٢ ـ فيكتورين جونزالث (اسبانيا)
٣ ـ جيورجيو فيسمارا (ايطاليا) وفيليب ليسكاك (يوغوسلافيا)
ـ وزن ٨٦ كجم :
١ ـ فابيون كانو (فرنسا)
٢ ـ وولتر ارجنتيني (ايطاليا)
٣ ـ ميجيل الميديا (اسبانيا) وايفان تودوروف (يوغوسلافيا)

● الملاكمة : خفيف الذبابة (حتى ٤٨ كجم) :
١ ـ محمد حداد (سورية)
٢ ـ دراجان زيغادينوفيتش (يوغوسلافيا)
٣ ـ سلفاتور توديسكو (ايطاليا) وجاليب اكتاس (تركيا).
ـ الذبابة (من ٤٨ الى ٥١ كجم) :
١ ـ حامد حلبوني (سورية)
٢ ـ ميلود موحي (المغرب)
٣ ـ توتوك فيدات (تركيا) وسيفيدين ساليفسكي (يوغوسلافيا)
ـ الديك (من ٥١ الى ٥٤ كجم) :
١ ـ رضوان هندسي (المغرب)
٢ ـ حمادي الشرقي (تونس)
٣ ـ التان انجين (تركيا) وفابريزيو كابال (ايطاليا)
ـ الريشة (من ٥٤ الى ٥٧ كجم) :
١ ـ عبد الحق عاشق (المغرب)
ـ ـ لويجي كيتنادامو (ايطاليا).
٣ ـ محمد سلطاني (تونس) ومحمد العمر (سورية)
ـ الخفيف (من ٥٧ الى ٦٠ كجم) :
١ ـ مايز الخانجي (سورية)
٢ ـ سعيد عز الدين (الجزائر)
٣ ـ اتيلا ارسلان (تركيا) وافريم مايانتشي (يوغوسلافيا).

● كرة القدم (الدور نصف النهائي)

فازت فرنسا على تركيا ١/صفر وسورية على اليونان ٢/١

الرياضة في سطور

مصر تفوز بالمركز الثاني في بطولة البحر المتوسط للكاراتيه

● القاهرة ـ احتلت مصر بالمركز الثاني في بطولة البحر المتوسط للكاراتيه التي اقيمت في يوغوسلافيا خلال الفترة من ٧ الى ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري بمدينة سبليت وشاركت فيها ١١ دولة..

يوغوسلافيا فازت ـ الدولة المضيفة ـ بالمركز الاول واحرزت كاس البطولة بعد صراع قوي مع مصر التي احتج اداريوها مرارا على الحكام بحجة مجاملتهم ليوغوسلافيا. وقد استقبل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وفد مصر الحاصل على المركز الثاني لدى عودته من يوغوسلافيا بحضور المهندس عبد الهادي قنديل وزير الكهرباء ورئيس الاتحاد المصري للكاراتيه.

تقدم اناكون وتيلتشر وكارين في لوس انجيليس

● لوس انجيليس: تغلب لاعب كرة المضرب الامريكي العالمي بول اناكون على منافسه الهندي راميش كريشنان ٦ـ٤، ٦ـ٣ وتقدم الى الدور الثاني في الدورة الدولية للرجال في لوس انجيليس.

من النجوم الذين تقدموا الى الدور الثاني ايضا الامريكي ايليوت تيلتشر الذي هزم مواطنه الجنوب افريقي الاصل يوهان كريك ٦ـ٤، ٦ـ٣ والامريكي الجنوب افريقي الاصل كيفن كارين الذي هزم مواطنه د. جولدي ٣ـ٦، ٧ـ٥، ٦ـ٢، الفرنسي جي فورجيه الذي كسب الامريكي بيتر فليمنج ٦ـ٣، ٦ـ٧، ٦ـ١.

مفاجآت كاس ليتلوودز في انجلترا

● لندن : احرج موقف فريق نادي ايفرتون بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم امام جمهوره مساء اول من امس الثلاثاء عندما فاز بصعوبة بالغة وبهدف من ضربة جزاء مشكوك بصحتها ٣ـ٢ على فريق روذرهام يونايتد احد فرق الدرجة الثالثة بالدوري وذلك في لقاء الذهاب بينهما بالدور الثاني لمسابقة «كاس ليتلوودز» (كاس رابطة اندية المحترفين).

مباريات الذهاب ـ المنتظر اكمالها مساء امس ـ شهدت تسجيل عدة مفاجآت منها هزيمة دربي كاونتي امام ساوث اند يونايتد المتواضع صفر ـ ١ وتعادل ويستهام يونايتد مع بارنزلي صفر ـ صفر، ونوريتش سيتي مع بيرنلي ١ـ ١ وسقوط بورتسموث امام سويندون تاون ١ـ ٣.

روبيرتو مدرب فريق الطائي لـ «الشرق الأوسط»

مع احترامي للهلال والاتفاق

طموحنا هذا الموسم يتعدى المركز الثالث

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

فريق نادي الطائي السعودي لكرة القدم يلقب الآن بالفريق «مرعب الكبار» والكبار هم فرق الهلال والنصر والاتحاد وغيرها من الفرق التي اعتادت الجماهير الكروية السعودية تصدرها لقائمة ترتيب الأندية الممتازة في نهاية كل موسم كروي.

الفريق يشرف على تدريباته حاليا المدرب البرازيلي كارلوس روبيرتو.. «الشرق الأوسط» التقته في حديث عابر قصير وسألته في البداية:

لقد أحرز فريقك المركز الخامس في دوري الموسم قبل الماضي، والمركز الرابع في الدوري الفائت، هل تعتقد ان المركز الثالث انجاز كاف لفريقك هذا الموسم؟ ورد روبيرتو بانفعال الواثق الطموح قائلا: «أنا لم يتعاقد معي مجلس ادارة نادي الطائي لكسب بعض المباريات وخسارة البعض الآخر، فأنا أسعى حاليا للفوز على جميع فرق الدوري الممتاز على أراضيها بعد ان حرمناهم من الفوز علينا على أرضنا بل هزمنا معظمهم وأولهم فريق الاتفاق بطل الدوري الماضي. بالتأكيد فالمركز الثالث خطوة للأمام وأفضل من مركز الموسم المنصرم لكن طموحي أكثر من ذلك بكثير وستعرفون ما هو عندما أحققه».

وعندما قلنا له هل هو المركز الأول ودرع الدوري؟ وهذا في حد ذاته تطاول جريء من مدرب مثلك مع فريق مغمور مثل الطائي قال:

«لا أريد استباق الأحداث فالاتفاق والهلال من المنافسين الذين احترمهم كثيرا لقدراتهم الفنية العالية، ولماذا لا نحاول من أجل درع الدوري الذي يناله المجتهدون المخلصون فقط».

مع النصر أردت النقطتين ولكن..

وتعليقا على مباراة فريقه مع فريق النصر على ملعب الأخير والتي انتهت بالتعادل صفر/ صفر قال: «كانت المباراة متكافئة بين الفريقين لكن بعد طرد لاعبنا خليل المصري الذي اعتبره غير عادل ضغط علينا النصر.. وبصراحة كنت ألعب للنقطتين قبل هذا الحدث الذي لن أعلق عليه كثيرا؟! ولكن بعد الطرد فالخروج بنقطة من امام النصر وجماهيره نتيجة جيدة.. فلاعبونا طبقوا الخطة تماما وهذا غاية مرادي فأنا أعطيهم حسب امكانياتهم وقدرات الفريق الخصم مقارنة بفريقنا..».

وعن مباراته المقبلة مع فريق أحد في مؤخرة الترتيب قال: «أعتقد انها من أصعب المباريات لنا رغم انها على أرضنا وبين جماهيرنا كوننا سنقابله للمرة الأولى، ولابد ان يعرف اللاعبين انه لا يوجد فريق صغير وآخر كبير..».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ - منارة يركز عليها السراج (معكوسة) - فاصل (معكوسة).
٢ - من انواع السمك - وكالة أنباء عالمية.
٣ - دق - كلمة تقال لكبار رجال الدولة.
٤ - ممثل مصري.
٥ - لهب النار - موقد (مبعثرة).
٦ - متشابهان - جدها في (هاوي).
٧ - قليل الحظ.
٨ - اسم علم مؤنث (معكوسة) - من أخوات إن.
٩ - آلة طرب - بقي.

عموديا:

١ - نزهة (معكوسة) - سرير.
٢ - صنف.
٣ - طرق - من موارد الدولة.
٤ - من الفراعنة - (معكوسة) - من الفواكه.
٥ - من الفواكه - نصف (سوني).
٦ - اسم علم مذكر - في الوجه.
٧ - بحيرة امريكية.
٨ - مطربة عالمية راحلة - في القميص.
٩ - ممثل مصري.

الكلمة الضائعة

ش	ي	ر	د	ف	ق	ا	د	ر
ا	ق	و	ش	ا	ل	س	ف	ق
ف	ب	ي	ا	ب	ر	ا	ك	د
ة	ش	و	ق	ص	ش	م	ل	ي
ل	ن	ل	ا	ت	ل	ا	ر	د
و	ب	ي	ك	ب	ر	ص	ع	ي
ف	ل	ا	ف	س	ي	ف	ا	ل
ط	ز	م	ن	د	و	ب	ي	ج
ح	س	ا	ب	ة	ل	ظ	م	ق

اكتشاف فشل
بشر يدق
رفيق زمن
حساب ابواب
جليد رصيد
يواصل لبن
مظلة مراد
طفولة شقيق
قادر فل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب مصري راحل

الحل السابق: كارم محمود

فريق نادي الطائي لكرة القدم.

انتهاء العمل بمركز الباحة الرياضي

جدة - «الشرق الاوسط» من احمد حامد الغامدي:

ضمن المشروعات الرياضية الجاري تنفيذها على مستوى المملكة العربية السعودية، اوشك العمل على الانتهاء من مشروع المركز الرياضي بمنطقة الباحة الذي بدىء العمل فيه قبل أربعة وعشرين شهرا بتكلفة اجمالية تصل الى حوالي مليوني ريال..

ويضم المركز الذي تولت الاشراف على تنفيذه احدى الشركات العالمية المتخصصة في اقامة مثل هذه المشاريع ملعبا لكرة القدم ذا مدرج يتسع لثمانية آلاف متفرج وقد زرع بالنجيلة الطبيعية وبه مضمار للجري ومجموعة من الفرق الخاصة بادارة الملعب والحكام واللاعبين.. كما يضم صالة مغلقة لاحتواء ألعاب كرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة المضرب وخماسية كرة القدم وتتسع لحوالي ستمائة شخص..

وكذلك فان المركز يضم مسبحا وصالة اسكواش وغرفة للرماية والحق به مسجد كبير وخزان مياه مركزي حيث وظفت البيئة في بعض مرافقه.. ومن المتوقع ان يبدأ في استضافة الدورات الرياضية من خارج المنطقة وداخلها قريبا لما يتوفر له من مرافق حديثة هندسيا ومعماريا..

الجدير بالذكر ان منطقة الباحة تضم ثلاثة اندية رياضية وبيتا للشباب ومكتبا رئيسيا لرعاية الشباب يتولى تنظيم النشاطات الرياضية والشبابية بها.




ملعب كرة القدم

المنتخب الكروي المصري بدأ استعداده للقاء منتخب تونس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ منتخب مصر الاول لكرة القدم مرانه أمس تحت اشراف مدربه الوطني الجديد شحتة خلفا لمدربه القديم المستقيل مايكل سميث.. ويضم التشكيل الذي بدأ المعسكر ٢٣ لاعبا بينهم لاعبو الأهلي والزمالك الذين شاركوا ناديهما اخيرا في بطولة الأندية الافريقية.. ويستعد منتخب مصر حاليا للقاء منتخب تونس في تونس يوم ٤ أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في دور التصفية الأخير للصعود لنهائيات دورة سيؤول الأولمبية ١٩٨٨.. وقد أرسل الاتحاد المصري برقية عاجلة لنظيره المغربي يسأله اقامة مباراة ودية بين البلدين بالقاهرة خلال الاسبوع الأخير من سبتمبر (ايلول) الجاري في طريق عودة منتخب المغرب من اللاذقية بعد انهائه مبارياته في دورة العاب البحر المتوسط.

الديبة وكيلا لنادي الاتحاد السكندري

● في أول واقعة من نوعها داخل مجالس ادارات الأندية المصرية.. قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماعه الأخير برئاسة عبد الله علي حسن رئيس النادي عزل علي السيد علي وكيل أول النادي من منصبه وانذاره باستبعاده نهائيا من المجلس اذا استمر انقطاعه عن حضور جلسات المجلس.. وتقرر تعيين الديبة - لاعب الاتحاد القديم والحكم الدولي السابق - وكيلا للنادي بدلا منه.. وطالب المجلس علي السيد بتنفيذ التزاماته المالية التي وعد بالتبرع بها للنادي وتزيد قيمتها على ١٠ آلاف جنيه.

مكافأة مضاعفة لكل لاعب بالأهلي

● قرر طارق سليم مدير الكرة للفريق الأول بالنادي الأهلي منح مكافأة مضاعفة ٥٠٠ جنيه لكل لاعب من اللاعبين الثلاثة عشر الذين اشتركوا في مباراة الأحد الماضي امام افريكا سبور بطل ساحل العاج.. والتي انتهت بفوز الأهلي ٢/٦ بضربات الترجيح وصعوده لدور الاربعة في بطولة الأندية الافريقية أبطال الدوري.. وأكد طارق سليم أن الأداء المشرف للاعبي الأهلي هو الذي دفعه لاتخاذ هذا القرار الذي سيشمل ايضا ثابت البطل حارس المرمى الذي كان مقررا أن يبدأ المباراة.. ولكنه أصيب بشد عضلي منعه من الاشتراك.

فريق الملعب التونسي

٥ فرق تتقاسم الصدارة في الدوري الكروي التونسي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقتصر الاسبوع الثاني من بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم على ٦ مباريات فقط بحكم تاجيل مباراة مستقبل القصرين مع فريق نادي الترجي التونسي الذي واجه يوم السبت الماضي فريق نادي الجيش الملكي المغربي وتاهل على حسابه الى الدور نصف النهائي لكاس حامل كؤوس افريقيا.

والمتأمل في حصيلة هذا الاسبوع يلاحظ ان فرق الاندية التي توجت اليوم الافتتاحي بالفوز لم تهتد هذه المرة الى الانتصار، في حين ان فرق الاندية التي تعثرت في البداية نجح اغلبها في تدارك الهزيمة مثل بطل الموسم الماضي فريق نادي النجم الساحلي الذي تغلب خارج ملعبه على فريق نادي قرمبالية مما أفضى الى تجمع خماسي مؤقت في القمة وهذه النتائج:

الملعب التونسي ٢ - النادي البنزرتي صفر.

النادي الافريقي ٢ - اولمبيك الكاف صفر

قرمبالية الرياضية صفر - النجم الساحلي ١

اتحاد المنستير ١ - الاولمبي الباجي صفر.

شبيبة القيروان ١ - صمام الانف ١.

النادي الصفاقسي ١ - النادي الاولمبي للنقل ١.

الترتيب:

١) الملعب التونسي وحمام الانف والنادي الصفاقسي والاولمبي للنقل، والنجم الساحلي: ٦ نقاط.

٦) النادي الافريقي واتحاد المنستير والنادي البنزرتي: ٥ نقاط.

٩) الترجي التونسي ٤ نقاط (وله مباراة مؤجلة).

١٠) شبيبة القيروان، وقرمبالية الرياضية، اولمبيك الكاف: ٣ نقاط.

١٣) الاولمبي الباجي: نقطتان.

١٤) مستقبل القصرين: نقطة وله مباراة مؤجلة.

الجدير بالذكر ان الفائز يمنح ٤ نقاط ونقطتين لكل فريق في حالة التعادل ونقطة واحدة للفريق المهزوم.

الكرة المغربية: النادي القنيطري يكسب في فاس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق النادي القنيطري بكأس مهرجان فاس بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق نادي المغرب الفاسي بضربات الجزاء الترجيحية اذ إنتهى الوقت ألاصلي بتعادل الفريقين بهدف لمثله وكان النادي القنيطري سباقا الى التهديف فيما احتل نادي المولودية الوجدية المرتبة الثالثة بعد انتصاره في مباراة الترتيب على نادي الاتحاد القاسمي بهدف وحيد أحرزه.. حارس الفريق المنهزم في مرماه.

وكانت مباراتا نصف النهاية قد شهدتا تغلب فريق المغرب الفاسي على الاتحاد الفاسي بهدفين نظيفين وانتصر النادي القنيطري على المولودية الوجدية بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٥

وقد اغتنمت الفرق المشاركة فرصة هذا الملتقى الودي لتجري مجموعة من العناصر الشابة المدعوة للمشاركة في الدوري الكروي الاول الذي سينطلق يوم ٤ أكتوبر (تشرين الاول المقبل).

خمرة الشاي!

عمر بهاء الدين الاميري

اقيم منذ ربع قرن في دمشق حفل تكريمي وداعي للسفير الاستاذ اكرم زعيتر، وكان من شهود الحفل الشاعر العالم الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري صديق المحتفل به.

وقدمت احدى الآنسات كأسا من الشاي الى الاستاذ الاميري فاعتذر لتهنئته المنبهات، فرشفت هي من تلك الكاس ثم قدمته اليه ثانية فلم يسعه الا شكرها وتناوله وشربه!

وهنا قال المحتفى به مازحا: «اهو حفل تكريم لي أم للاميري» فضحك الحفل وقامت احدى السيدات الى كأس عامر ودارت به على شفاه السيدات ثم قدمته للمحتفى به، وقلن للاستاذ الاميري: اما من قصيدة؟ فارتجل البيت التالي:

رشفت من كاسه في خفر

رشفة صيرت الشاي مداما

ثم نظم قصيدة دعاها «خمرة الشاي».

والتقى الاستاذ زعيتر الاستاذ الاميري في عمان في مؤتمر للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، وكانت ذكريات، وطالبه بقصيدة خمرة الشاي، فوعده بارسالها اليه حال العثور عليها. ومنذ أيام تلقى الاستاذ اكرم من صديقه الاستاذ الاميري كتابا يقول فيه: «انني ما نسيت وعدي ولا الاخ الأعز «الاكرم» رغم الأسفار، وتباعد الديار، ورجوم الهموم، حتى كان الامس، وكنت اقلب ملفا فيه اكداس من أوراق بحثا عن أبيات لي ترجمت بها بعض شعر اقبال لأستفيد منها في محاضرات عنه دعتني اليها جامعة البنجاب في لاهور، واذا بي اقع على «خمرة الشاي» في الورقة التي نظمت بها حينئذ، ففرحت، واطبقت جفنا على جفن، ورحت استعيد اجواء القصيدة، والتمظ ذكرياتها الرغيدة، وهذه هي:

صبَّتِ الشّايَ لهُ وانعطفتْ
تنفحُ الأرواحَ عطرًا وابتسامَا
نظراتٌ سابحاتٌ في الرُّؤى
مثلَمَا تَحْلُمُ ازهارُ الخُزامى
حامَ فيهَا الحُبُّ والحُسْنُ على
الأملِ الحَيْرَانِ، والظّمْآنُ حَامَا
رَفَعَ الكَأسَ إلى مَبْسِمِها
ورَنَا القلبُ الى القلبِ وَهَامَا
فتثنتْ ثمّ مالتْ وَلهًا
والهوىٰ يَحْبو الكيانينِ انْسِجَامَا
رشفتْ من كاسِهِ في خَفَرٍ
رشْفَةً صَيَّرَتِ الشّايَ مدامَا
فمضىٰ يَنْهلُه منتشيَ ـ الرُّوحِ
بالرُّوحِ رُضابًا وهُيامَا
يا نَدامَىٰ ! آهِ مِنْ هَذا الهَوَى
لاهبٍ في غَوْرِ نفْسِي يَا نَدَامىٰ
واه للشّاعرِ في سَكْرتِهِ ـ
ألبس الحبَّ حَلالًا لا حرامَا
يتشهّىٰ نهلةَ الثّغْرِ منَ ـ
الثغرِ تروّيهِ فلا يشكُو أوَامَا
الهَوىٰ ! هلْ في الهَوىٰ مِنْ مأثمٍ
إنَّ نارَ العِشْقِ لا تُبْقي اثامَا
حجَّ قلْبي في الهَوىٰ مُعْتمراً
وجَناني في الهوىٰ صَلّى وَصَامَا
خَمرةُ الحبِّ عجابٌ امرُها ـ
كلّمَا خامرتِ المرءَ تسَامىٰ



لقطتان من حريق مسرح الجلاء

ظاهرة لتجميد الحركة الفنية .. إسمها: «حرائق المسارح المصرية»!

إشتعلت النيران فوجد النجوم أنفسهم في الشارع!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«نعتذر لما اصابكم من هلع وخوف، وندعوكم لاسترداد اثمان تذاكركم او مشاهدتنا على مسرح الريحاني».

نداء يومي متكرر يوجهه ابطال مسرحية (شباب امرأة) بعد أن حاصرهم الدخان والنيران فوجدوا انفسهم ـ بملابس التمثيل ـ في الشارع !!

لم تكن الحكاية هذه المرة مجرد تمثيل، فقد احترق المسرح تماما لتعاد دوامة احتراق المسارح نفسها ابتداء بمسرح محمد فريد ومرورا بالهوسابير ومسرح نجم، وصولا الى مسرح الجلاء حيث تقدم (شباب امرأة) وانتظارا لحوادث أخرى !!!

وقصة احتراق مسرح الجلاء تبدأ بعد ربع ساعة من رفع الستار عن مسرحية (شباب امرأة) التي تلعب بطولتها تحية كاريوكا مع فاروق الفيشاوي وحمدي أحمد وفيفي عبده ومحمد فريد.. وبينما كان يقف حمدي أحمد ومحمد فريد على المسرح أحس جمهور المشاهدين بأن هناك دخانا ينبعث من أسفل خشبة المسرح، وظن البعض ان هذا الدخان جزء من ديكور المسرحية، ولكنهم تيقنوا بعد لحظات أن هناك حريقا هائلا بدأت ألسنته تلتهم محتويات المسرح.. ساد الفزع والهرج أرجاء المسرح الكبير الذي كان يضم أكثر من ٥٠٠ مشاهد وحوالي ٥٠ من الفنانين والعاملين بالمسرحية. وتكاثر الناس على أبواب الخروج، الكل يحاول أن ينجو بنفسه خارج المسرح ولم يبق الا القلة التي حاولت جاهدة أن تحاصر النار، ولكن أتت النار على محتويات المسرح، وانتهت اللحظات الاولى بأن خرج جميع المشاهدين والفنانين الى خارج المسرح دون اصابات سوى بعض حالات الاختناق البسيطة التي عولجت فورا بالمستشفى.. وبذلك كسب الحريق الجولة ولم يستطع رجال الاطفاء الذين حضروا بعد ساعة كاملة اخماد النيران قبل أن تأتي على المسرح بأكمله بل وامتدت لتؤثر في بعض المنشآت المجاورة.

تراجيديا قاسية

ساعات عصيبة عاشها ابطال المسرحية وأكثر من ٥٠٠ مشاهد ذهبوا ليشاهدوا عرضا كوميديا فإذا بهم يعيشون تراجيديا قاسية، اختلط الممثلون بالمسرح مع الجمهور، وعلا الصراخ، وكانت حكاية.

● تقول الفنانة تحية كاريوكا:

ـ أول حجرة اشتعلت فيها النيران كانت حجرتي.. اما الحريق نفسه فقد بدأ من تحت خشبة المسرح حيث توجد لوحة توزيع الكهرباء واجهزة التكييف المركزي.. خرجت من الحجرة والنار تلتهم كل شيء خلفي.. كان الدخان كثيفا ولا يستطيع اي انسان ان يرى اي شيء امامه.. اتت النيران على كل ملابسي التي اعددتها للمسرحية ـ ولكن كان همي الأول هو البحث عن الطفل احمد نجل زميلي الفنان فاروق الفيشاوي حيث كان هذا الطفل يجلس في الصف الأول ليشاهد المسرحية، والسبب في هذه الكارثة هو الاهمال في التكييف اسفل خشبة المسرح.. وفي تدبير وسائل الوقاية من الحرائق.

● أما الفنان محمد فريد أحد أبطال العرض فيروي أحداث المأساة، قائلا:

ـ كنت على خشبة المسرح حينما سمعت صوتا يقول «اقفلوا الستار» كان صوت الملقن ـ وبعد لحظات شاهدت دخانا ينبعث من اسفل الخشبة.. فصرخت في الجمهور ان يخرجوا لأن المسرح يحترق.. ثم هرولت الى الملقن كي انتشله من بين النيران التي كادت تصل إليه.. حاولت استخدام طفاية الحريق الموجودة على خشبة المسرح ولكنها كانت فارغة.. اصبت بخيبة امل ووجدتني اجري الى الخارج وانا لا ارتدي سوى شورت قصير.

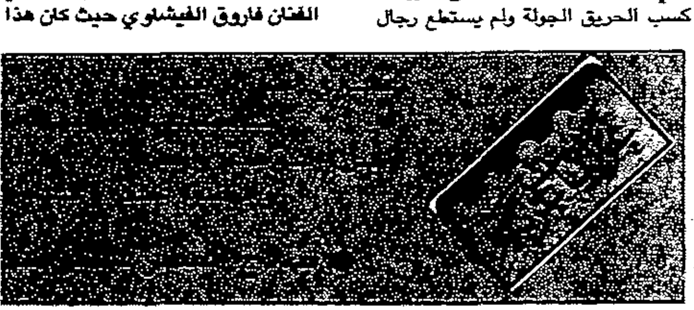
● أما فاروق الفيشاوي فإنه كان يغير ملابسه بحجرته ولما أخبروه بوجود الحريق، لم يصدق في البداية ثم خرج مذعورا يبحث عن ابنه الذي حضر خصيصا ليشاهد أباه بطل المسرحية.

● ويقول محمد حجازي مدير الانتاج ومدير الفرقة:

ـ كنت اقف عند الباب الخارجي مع مفتش الضرائب والكنترول لمراقبة الدخول والخروج.. ففوجئنا بالمشاهدين يخرجون مندفعين من صالة العرض كما شاهدنا دخانا كثيفا ينبعث من الداخل.. وبعد لحظات غطى الدخان كل شيء ولم نستطع ان نتبين شيئا.. ولا نستطيع ان نتكهن بالسبب في اندلاع النيران ولكن هذا ما سوف تسفر عنه تحقيقات النيابة.. وسوف نقدم المسرحية على مسرح الريحاني وانا اطمئن المشاهدين الذين حرمتهم النيران من مشاهدة هذا العمل انهم يستطيعون استرداد قيمة التذكرة من شباك التذاكر بمسرح الريحاني او استبدال تذكرة جديدة بها تسمح لهم بمشاهدة شباب امرأة.

وعلى الجانب الاخر يقف رجال الشرطة والنيابة في عمل مكثف لاكتشاف الاسباب الحقيقية لهذه الكارثة. وعلى ألسنة المشاهدين ومحبي المسرح أسئلة واحدة تقول:

لماذا تطفئون أضواء المسرح !!



القرار..!

ـ قالت: ماذا حدث لنا؟ فانا بوجودي كله... وانت امامي.. والظروف كلها مازالت حولنا.. بل تهاوت سدودي... ورغم ذلك اراك واجما... متجمدا... اين الصوت المنفعل؟ والنبرة الحائرة؟ والحديث المتدفق؟

ـ قال: وما بالك أنت صامتة؟ كأنك تحيطين أسرارك وتضمينها بقوة خشية أن تتسرب الى... وقد كانت عندي !

ـ انا؟ لا. لست انا تلك المحبة القاسية، وان فعلت فانها قسوة قهرت بها نفسي

ـ ولماذا تعذبين نفسك؟

ـ قالت: لقد ماتت كلماتي وهي بين شفتي.

ـ قال: ومن الذي قتلها؟

ـ قالت: انت.. لقد احتضنتها صغيرة... وحافظت على نقائها حتى كبرت... ولم تخرج من اعماقي... لأن حريتها تكمن في داخلي... وخروجها ليس حقا لها... فالدنيا الواسعة سجان سيلقي عليها القبض.

ـ قال: ولكن احدثك فلا تسترسلين... أسالك فلا تجيبين... فصوتك يغيب حتى تردي وكأنك تتشاورين مع نفسك... وتتغيرين في الحروف وتبدلين.

ـ قالت: نعم... فانا بالصمت احمي إحساسي.

ـ قال: تحمين إحساسك... مني؟

ـ قالت: نعم. لأني لم اجد الحماس الذي كنت تسمعني به.. كنت تسمعني بقلبك قبل اذنيك... تراني بإحساسك قبل عينيك... والآن لا اسمع الفرح في نبرة صوتك... ولا ارى الشوق وهو يسبق خطوتك.

ـ قال: وما هو دليلك؟ اقلت لك شيئا تؤكدين به كلامك؟ أو سمعت مفترضا وشى بي عندك؟

ـ قالت: هو احساس لا املك به عليك دليلا... اما الغير فانا لا استمع اليه حتى وان كان معه ادلة... فانا يكفيني دليل واحد منبعه داخلي.

ـ قال: أنت دائما تشككين في صدق عاطفتي نحوك... حتى بت أنا أصدقك.

ـ قالت: لا. انا لم اقل انك لا تحبني... فهناك فرق بين الصدق في الحب وانا احسه منك وإن اصبحت تخفيه... والقدرة على ان تحميه.. فانت تؤمن بالشيء ولا تحققه... ترتبط به وتتنازل عنه... وتعيش الحلم وترضى الواقع.

ـ قال: لن أقول لك أصبت أو أخطأت... ولكن كيف يكون هذا أنا في عينيك وتحبينني؟

ـ قالت: الحقيقة لم تكن واضحة في البداية، فالصورة كانت ضبابية... وكنت طوال الوقت شاخصة اليها ببصري... وكلما ذاب جزء اتلهف على وضوح الآخر... وكان جزء يحمل الي السعادة وآخر الشقاء... وثالث الدهشة !

ـ قال: وما هو قرارك بعد وضوح الرؤية؟

ـ قالت: ليس قرار، بل هو حقيقة فرضت نفسها... فانت تحب بصدق... ولكنك المحب الذي يتخلى دائما... عملاق في الحب... وفي الموقف...

ـ قال: كفى. أرجوك لقد هدمتني بكلماتك وقتلت الحب.

ـ قالت: حبنا مقتول دائما... فقد القيت به عند اول عثرة وركضت الى الواقع وارتميت في احضانه هروبا من وقفة لا تقدر عليها.

ـ قال: كيف لا اقدر عليها؟ وأنا طالبها منذ اكتشافي لهذا القلب بين أضلعي... وعثوري على القيمة في حياتي... أنت !

ـ قالت: نعم طلبتها... وفي الخطوة الثانية تراجعت... تخليت عنها... ولم يعد لها غيرك.

ـ قال: أنت دائما تضعين احكاما... وتفرضين واقعا هو من محض تفكيرك ونتاج معطياتك

ـ قالت: لان جملك دائما ناقصة وتتركني اكملها... تعطيني في اللحظة نفسها معنى يحملني الى السماء وآخر يهوي بي.. احس معك بالأمان والخوف معا لأنك تمسك بالأمور من الوسط فانت لا تريد ان تصل فيها الى حتمية القرار.

ـ قال: وما هو قولك بعد هذه القناعة التي أشعر معها بالعجز في الحديث؟

ـ قالت: قولي الاخير هو من منبع الحب الذي كان لك في اعماقي التي لم تكن سكنا لغيرك...

ساعفيك من موقف لا تقدر عليه... لأني تجرعت مرة وانا لا اطيق ان تتذوق ما تجرعت !

قصة قصيرة

القمة!

بقلم: السيد ابراهيم

الطعنات تنهال عليه من كل جانب وهو يجاهد ليتجنبها ولكنها تدمي قلبه وتمزق فؤاده وتشل تفكيره ويحاول من جديد ان يتجنب الطعنات القاتلة ولكن الجميع يحاصرونه ويعملون فيه ذبحا وتقتيلا فيصرخ مستنجدا ولا مغيث بل ان صوته لا يغادر حلقه فيصيبه اليأس ويستسلم للقتلة وتنهار مقاومته.

ولكن شيئا ما يتحرك بداخله يحثه على الحركة والدفاع عن نفسه مؤكدا له انه رغم كل شيء مازال قادرا على التحدي والتصدي وردع المعتدين الا ان صوتا مألوفا له يعرفه جيدا ويعرف صاحبه يسخر منه قائلا:

ـ انت ضعيف.. انت بلا حول ولا قوة.. إمكاناتك لا شيء.. لا مال ولا ولد.. من انت؟ انت وهم.. بل انت ذكرى تعسة لكائن ما كان له وجود في يوم من الأيام.. لا بد ان تعرف حجمك وتتعرف على قدراتك.. انت ضعيف بل جد ضعيف ومجرد من كل سلاح.. لا مكان للضعيف في هذه الدنيا.. البقاء للأقوى يجب ان يكون لك انياب وانت بلا دفاع بلا واقع مصيرك التراب ولسوف تهوي الى القاع ولن تستطيع الصعود الى القمة فهي ليست للضعفاء.. القمة لها اهلها واصحابها وانت متبلد الاحساس تتشبث باستمرار بالقيم والمثل والاخلاقيات التي عفى عليها الزمن لم تتعلم ابدا ولن تتعلم.. لا تعرف الانفضاض دائما محلك سر لا تطوع ظروفك وامكاناتك لعصر الذئاب حتى تستطيع ان تحقق اهدافك ويصير لك شأن. دائما تنتظر والانتظار ممل.. بل هو موت ولسوف تموت وتتحول الى ذكرى بائسة لكائن عاقل لم يستطع ان يرتفع الى مستوى عصره تتحكم فيك تقاليد بالية واشياء عفى عليها الزمن لأنك ضعيف ترتبط بالماضي ولا تعيش الحاضر وليس لك امل في المستقبل دائما ضعيف مهيض الجناح رغم كل ما تملكه من اشياء ثمينة لو كانت لغيرك لاستطاع ان يخترق الدنيا كلها ولأصبح اسمه على كل لسان.. انت ضعيف مثالي تتمسك بالمثل لأنك جبان..

ويقفز الى واقعه صوت يعرفه جيدا يؤكد له انه ليس وحده وانه بالصبر والمثابرة والتمسك بالقيم سوف يصل وان كان وصوله متأخرا ولكن الضحكة الساخرة اياها تخترق اعماقه وتعيده الى دوامة اليأس والقنوط فيحس بالالم والعذاب. ولكن سرعان ما يدب في عقله وكيانه تيار ساحر يستسلم له مأخوذا مرتجفا وبلمسة حنان دافئة يتأكد له انه ليس وحده وان الطريق ليس كله عقبات ويجب ان يتمسك بالأمل والفرصة مازالت رهن اشارته.. فقط عليه ان يتغير ويتساءل؟ وهل سيكون التغيير الى احسن؟ ويؤكد له الصوت الساحر ان التغيير لصالحه وانه بالتأكيد الى احسن، وعليه ان لا يستسلم لسلبيته وان يكون ايجابيا متدفقا وبلا تضحيات جسيمة لن تخون مبادئك بل يجب ان تتمسك بها.

لن تتخلى عن قيمك بل يجب ان يزداد اصرارك عليها..

فقط عليك ان تصبر وان تثابر وكلما ازدادت العقبات وانهالت اللعنات وكثرت الطعنات فمعنى ذلك انك على الطريق وان الامل في انتظارك بغض النظر عن الشكليات والكلشيهات. ويتساءل وهل سأنجح لو تغيرت. ويستمع في دهشة الى الصوت وهو يؤكد له ان هذا قدره وعليه ان يبادر فورا الى اعادة حساباته فقط عليه أن يكون يقظا والا يكون اداة في ايدي الغير. لا بد ان يكون قويا قادرا حتى مع نفسه بل والبداية هي نفسه ذاته.. ولا بد ان تتغير وان تتجمل وان تتحول الى نعومة الحرير.. نعومة الحية الرقطاء ومكر الثعلب وشجاعة الاسد وقوة الفيل، وعليك ان تتجنب الوفاء لأنه مقبرة الضعفاء.. لا بد ان تطوع مبادئك حتى تتحقق احلامك وصرخ باعلى صوته.. من انت انا لا اعرفك تتسلل الى تحت اسم ناصح امين وتدبر لي الخراب؟ كيف اعيش بلا وفاء؟

وجاء الصوت صارخا ساخرا اي وفاء يا هذا؟ اما سمعت عن ذلك الحكيم الصادق الذي تعب واتعبه الناس فصرخ بكل تجربته وهو ينهار قائلا: (ايها الوفاء ما انت الا كلمة!)

جرب ان تكون مخادعا مختالا كاذبا انانيا امنح الناس الامل وانت تطعنهم في الظلام.

وبكت العجوز وهي تودع احلامها وشبابها.. انه ليس هو هو ليس ابنها.. ليس ذلك الانسان الوديع.. اصبح كائنا خرافيا اخطبوطا يبيع الوهم للناس يتاجر في كل شيء وفي اي شيء يبيع الممنوع ويجند من اجله الاعوان يقامر بكل شيء وبأي شيء اصبح المال والجمال هما هدفه الدنيوي.. واسرع اليها يقدم دموعه واوجاعه واحلامه وامآله تحت قدميها..

ولكنها قالت بأسى

من انت؟ انا لا اعرفك ابني قد مات.. ماذا فعلت بك الدنيا؟ وماذا فعل بك الناس صرت مثلهم لست ابني.. ابني قد مات واغمضت عينها ولم تفتحها ابدا..

كرهت الدنيا وكل ما فيها وغابت بارادتها عن الوعي وانقطع الارسال ولم يعد يجدي معها الصوت ولا الصورة.

فقدت الاتصال بالواقع واصبحت تعيش للموت وبللوت تحطم كل شيء فيها.. حطم ابنها افزعها واخرجها من واقعها صرخت تعذبت.. تألمت ثم صمتت الى الابد وهي تجتر عذابها.

الغريب انه جاهد لكي ينساها وقرر ان لا ينكرها.. ولكنها معه في اعماقه تذيقه الويل بكلماتها بسهامها بنظرة حزينة ساهمة تعذبه بصمتها وتقتله باصرارها على تجاهله ونسيانه انه يملك كل شيء..

عرف ألوانا من النساء فاتنات كاسيات عاريات منحنه الحب الوانا واشكالا ولكنه حب رخيص بلا طعم.. إنه يفتقد الى حبها.. الى حنانها الى امومتها فهو ليس الا طفل كبير. وبكى كما لم يبك في حياته بكى حتى التهبت عيناه وتقرحت جفونهما. ماذا دهاه.. لماذا كرهته امه.. اراد ان يسعدها اراد ان يأخذها معه الى القمة ولكنها رفضته ورفضت القمة.....

وعاشت مأساة بالامها ورفضها.

اين الوفاء.. لقد باعته البنت إياها.. سمعها تقول لحارسه.. لا تقلق سوف نهرب معا.. وعندما واجهها بما قالته انكرت ومنحته فنونا من العشق حتى نسي ما كان منها لم يعرف الصدق ابدا معهن والشقراء الفاتنة منحها كل شيء وهربت مع سائقه.. لم تلتفت الى الوراء.

اي حب؟ اين الوفاء؟ ولمس بالحنين إليها.. الى الأم الصابرة.. الصامدة هي الحب الحقيقي هي الحب الحلال.. هي التي تمنح ويسعدها منحها وبلا مقابل هي الأم هي الاحضان الدافئة.. هي الدموع الصادقة.. هي الوفاء الوفاء.. ليس كلمة ايها الحكيم.. بل اين الحكمة فيما قلت الوفاء.. هو الأم.. هو الأمومة.. هو العاطفة المقدسة.. هو الشعلة المضيئة التي اودعها الخالق في قلب الام وعقلها.

سحقا لكل شيء

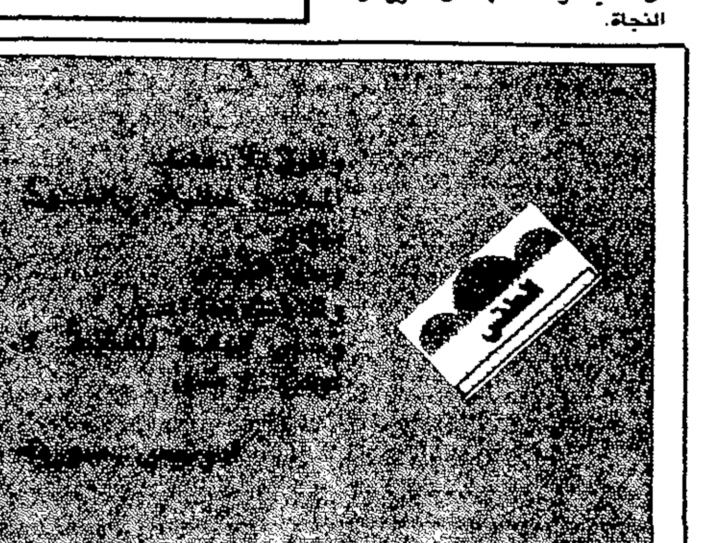
فلتسقط القمة لم تعد لي رغبة في اي شيء.. إنني عائد يا امي والتائب من الذنب كمن لا ذنب له..

وعادت إليه بأمومتها بحنانها بصدقها بعواطفها.. فقد كانت تنتظره بكل ذرة من كيانها وبكل قطرة من دمائها وبكل خلجة من خلجاتها وبكل مشاعرها الفياضة وامومتها البارة. تنتظر عودته نقيا طاهرا وعادت معه الى الحياة وعاد معها الى النور الى النجاة.

حكمة اليوم

عزّ مَنْ قنعَ وذلّ مَنْ طمعَ.





من عيون الشعر

غِزلَةٌ وجآذِرُ

شِعْر: امْرُؤُ القَيْس

ألَا عِمْ صَبَاحًا، أيُّهَا الرّبعُ، فانطِقِ،
وَحَدِّثْ حَدِيثَ القَوْمِ، إنْ شِئْتَ فاصْدُقِ،
وحدِّثْ بِأنْ زالَتْ بليلٍ حُمُولُهُمْ،
كنخلٍ مِنَ الأعْراضِ غيرِ مُنبَّقِ.
جَعَلْنَ حَوايا، واقْتَعَدْنَ قَعَائدًا،
وحفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ؛
وفَوْقَ الحَوايَا، غِزْلَةٌ وَجَآذِرُ
تَضَمَّخْنَ مِنْ مِسْكٍ ذَكِيٍّ، وَزَنْبَقِ.
فَأتْبَعتُهُمْ طَرْفي، وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ،
غَوارِبُ رَمْلٍ ذي ألَاءٍ وَشِبْرِقِ.
عَلى إثْرِ حَيٍّ، عامِدِينَ لِنِيَّةٍ،
فَحَلُّوا العقيقَ أوْ ثَنِيَّةَ مُطْرِقِ.
● ● ●
إذَا زُجِرَتْ، ألْفَيْتَهَا مُشْمَعِلَّةً،
تُنِيفُ بِعَذْقٍ مِنْ غِرَاسِ ابنِ مُعْنِقِ.
تَروحُ، إذا راحَتْ، رَوَاحَ جَهَامَةٍ
بِإثْرِ جَهَامٍ رَائِحٍ، مُتَفَرِّقِ؛
كَأنَّ بِهَا هِرًّا جَنِيبًا تَجُرُّهُ
بكلِّ طريقٍ، صَادَفَتْهُ، وَمَأزِقِ.
كَأنّي، وَرَحْلي، وَالقِرَابَ، وَنُمْرُقي،
عَلى يَرْفَئِيٍّ ذي زَوَائِدَ، نِقْنِقِ،

● معاني الكلمات:

● المنبّق من النخل: الذي على خط واحد. ● الجآذر جمع جؤذر اولاد البقرة الوحشية. ● الألاء: شجر مرّ الطعم دائم الخضرة. ● المشمعلة من الابل: التي تسير بسرعة ونشاط ● الجهام: السحاب لا ماء فيه.

الى الشرق الاوسط

فاستمسكوا بالعروة الوثقى

الى جريدة «الشرق الاوسط»:

انني اسأل الحجاج الايرانيين وغيرهم، هل يوجد في العالم دولة تحكم بما أنزل الله غير المملكة العربية السعودية؟ هل يوجد في العالم دولة دستورها نظام الله، كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غير هذه المملكة ؟ هل توجد دولة في العالم تقيم حدود الله غير المملكة العربية السعودية ؟

هذه فقرات من خطبة عيد الاضحى المبارك لعام ١٤٠٧هـ التي القاها إمام الحرم النبوي الشريف .

لقد كنت من الذين سعدوا بسماع تلك الخطبة الاسلامية التي هزت مشاعري ومشاعر الحاضرين في رحاب هذا المكان الطاهر، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة. فكانت الاجابة تنطلق من خاطري وبدون تردد وشك.. المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة في عالم اليوم التي تطبق شرع الله وتتخذ كتابه الكريم منهجا ودستورا .. نعم أقولها والكل يعلم هذه الحقيقة التي غفل عنها دعاة المذاهب الهدامة امثال الاشتراكية والراسمالية وغيرها والتي تفشى سمها في جسد البلاد الاسلامية حتى غدت هذه النظم منهاجا من دون كتاب الله ودستورا من غير ما شرع الله .

إن هذا السؤال الذي وجهه إمام الحرم النبوي الشريف لهو دعوة صادقة لكل مسلم كي يعيد حساباته ويفيق من غفلته ويزن أعماله قبل ان توزن، وذلك بعرضها على كتاب الله وسنة رسوله الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. إنها دعوة للجميع كي ينبذوا كل شعارات هذه الطواغيت التي لا تخدم الاسلام في شيء.

الى متى نظل ندس رؤوسنا في الرمال ونغمض أعيننا عن رؤية الصراط المستقيم؟ الى متى نصم آذاننا عن سماع صوت الحق؟ الى متى نظل تبعا لشعارات وأهواء كاذبة لم ينزل الله بها من سلطان؟ ... الم يحن الوقت لكي يكون كتاب الله وشريعته منهاجا ودستورا لكل الدول الاسلامية؟

ان كتاب الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الهدى منذ خمسة عشر قرنا من الزمان خلت، صالح لكل زمان ومكان من أول ليلة أنزل فيها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

فكيف يجوز لهؤلاء ان يتحاكموا الى غيره وكله آيات لأولى الألباب ؟

« الم تر إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا » (٦٠ *النساء*) .

ان الذين يتحاكمون الى غير كتاب الله يعلمون هذه الحقائق القرآنية والسنن النبوية؟ ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون .. إنني أسأل الله أن يكون فيما بينه شيخنا الجليل امام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه السطور المتواضعة بعثا جديدا لقلوب غفلت عن ذكر الله ونورا لعيون ضلت عن سبيل الله وصوت حق لآذان صمت عن سماع كلام الله .

عثمان اسحق علي
سوداني مقيم بالمدينة المنورة

مسألة «الحب والحرمان» في وسائل إعلامنا

الى جريدة «الشرق الاوسط»:

تحاصرنا وسائل الاعلام الحديثة ـ التلفزيون، الاذاعة، السينما، الفيديو، المسرح، الصحف والمجلات الخ ـ بالقصص والروايات والمسلسلات التي لا تفتأ تحكي وتعيد العلاقة الجدلية بين الحب والحرمان. فأينما وقع بصرك أو أصغى سمعك فثمة علاقة حب وحكايات حرمان، كأنما أصبح الحب ـ بمفهومه العذري «تجاوزاً» مشكلة مزمنة من مشكلات الشباب والشابات في هذا العصر الجامح والعنيد. فهل الامر حقا كذلك؟

فحيث ان الحب، باطلاق اللفظ، كلمة حية نابضة نحسها في القلوب والضمائر، وحيث انها، اذا ما استعرنا لغة المنطقيين، كلمة جامعة لكل خير وبر وصلة وتعاون من جهة، ومانعة لكل إثم وشر وقطيعة وعدوان من جهة اخرى.

وحيث ان الحب عاطفة سامية راقية، وهبة سماوية متغلغلة في أعماق النفس وحيث، أخيرا، يعد الحب طاقة ضرورية للبقاء والنماء، لهذا كله، وبحكم الضرورة، تشترك جميع الكائنات مع بعضها البعض، وبدون ان تتساوى، في تلك العاطفة الراقية، ويندر الحرمان منها بين بني الانسان على وجه الخصوص. فليس هناك من عاش حياة طويلة أو مر مرور الكرام على مسرح الحياة «و» لم يصب بحظ قليل أو كثير منها

والحب، كما لا يخفى، أنواع ذات مظاهر كثيرة وفروع عديدة، وقد نطلقه على «النوع» العذري تجاوزا، ويصدق ما ذكرناه آنفا على مختلف هذه الانواع ما لم ينسب احدها، شئنا أم أبينا، الى العذرة. فالحرمان من الحب الفطري، مثلا، نادر قليل إن لم يكن معدوما. وكذا الحرمان من مظاهر الحب الزوجي أو الحب الكوني أو الحب الالهي غير المتناهي.

اليس الله قد أبرز مظاهر محبته في صنائعه وخلائقه، وأودعها في فرائده وبدائعه، ودل عليها في آياته ورسالاته ؟

وإذن فلا مجال للرد على المنكرين للمحبة الالهية بادعاء الحرمان منها، ولاسيما بانكار الاله ذاته. إذ انه موقف يناقض نفسه ولا يثبت امام الواقع دون الظاهر. والواقع ان الكل كما هو خاضع لله وراجع اليه فانه كذلك مستمد من فيض حبه وسيل عطائه، ولو مع انكار ذلك ظاهرا، بدليل ما فطره تعالى في الانسان وما أفاضه على آفاق الكون وجوانب الطبيعة، ولولا هذه الفيوضات الربانية لهلك الناس لا محالة.

أما إغراء الطبيعة بالارتماء في احضانها والهيام بجمالها، فذلك مالا ينكره ذو عين ولا يدعي الحرمان منه ذو حس وبصيرة. حيث تهب كل ذلك واكثر منه بالا سؤال أو منة أو تقصير، وانما يقع التقصير على حواس البليد دون غيره في هذه الحال.

ومثل ذلك يمكن ان يقال في الحب الفطري الذي جبل عليه كل كائن حي، فضلا عن جنس آدم وحواء. فهو حب محسوس في الوجدان، ماثل للعيان، لا يمكن انكار شأنه في حياة الجماعة، ولا تجاهل أثره في حياة الفرد. ولاسيما في حالة ارتباطه بذوي القرابة والرحم، وعلاقته بالاصدقاء والزملاء، وصلته بسائر افراد المجتمع. فيلقى في هذه الأحوال، على تفاوت في الدرجة لا في النوع، ما يتفجر عن ينبوع الحب من مشاعر حانية ولمسات دافئة، وما ينبت على جوانبه من مظاهر الاهتمام والرعاية، والتغاضي عن سوء المعاملة، والتضحية والفداء، والجود والعطاء، ونحو ذلك مما لا يقع تحت حصر ولا يمكن فصل بعضه عن بعض، وكأننا إزاء غابة مترامية الأطراف وشبكة معقدة دقيقة الارتباط يقع المصيد فيها بلا مشقة أو عناء.

الأمر الذي يقودنا الى ملاحظة بعض الفروق القائمة بين الحب الزوجي، لا مجرد الارتباط، وبين الحب العذري أو ذلك النوع من العلاقة الناشئة بين أبناء آدم وبنات حواء قبل الزواج والتي قد تؤدي إليه:

● فالاول اساسه متين متماسك، يستمدهما من احكام الشرع ووصاياه، وقوانين المجتمع الراشد واعرافه وتقاليده، وهو ما يخلو اساس الثاني منه ويعد خللا كامنا فيه، بحيث لا يشفع له اصطفاء العذري لصاحبته وكفى، او ملكه قلبها وملئه عليها حياتها ودنيتها كما يقلن ويقولون.

● لا مجال للهوى في حب يولد او يترعرع او يعيش في كنف الحياة الزوجية، ولا حاجة لهذا الحب الى تكلف العفة والطهارة، بقدر حاجة الحب العذري اليه. وهو احتياج سوغ للمؤرخين او لمعظمهم اطلاق لفظ «الهوى» عليه.

● الحب الزوجي ضرورة لبقاء المجتمع الصغير واستمرار عطائه ومشاركته في المجتمع الام. ومعلوم ان الرابطة الزوجية اذ خلت من رائحة الحب فكثيرا ما تؤدي الى النفور والنشوز ثم الفشل والانفصام، وكلها عوامل منكرة ومعاول شنيعة لهدم كيان الاسرة وانفراط عقدها وتشتت شملها. وذلك بخلاف الحب العذري الذي تغلب عليه حالات «الاضطرار»، فيضطر اليه المرء او المرأة، اضطرارا شديدا ويدفعان اليه دفعا عنيفا، ولا حيلة لهما في رده الا بالصبر والسلو، ان اشفقا على نفسيهما الهلاك، وإلا بارتباط مشروع يظلله حب مقدس.

قلنا ان الحب العذري، الذي ينسبه المؤرخون الى العذرة، حالة اضطرارية يقع فيها المرء او المرأة دون اختيار منهما، وقد يكون لهما بعض الاختيار والارادة. لأنه ليس في حقيقته سوى ابتلاء عظيم وامتحان غير يسير ومحنة فاجعة قلما يصمد لها اقوياء الارادة. فضلا عما يحتويه من آلام مروعة مما يؤدي الى اتلاف كلي او جزئي للنفس والجسد، وربما تعريض بالخلق والدين. ومع هذا فما اصبر المحبين على دلال المحبوبين، وتشدانهم القرب واللقاء، والتماس الصفح والغفران، ودفع النكد والخصام.. بينما يمضي المحبوبون في الدلال، ويسرفون في تصيد اسباب الجفاء، مع افتعال الدموع اليسيرة وتحاشي العبرات الغزيرة، وتهوين العصيان واللامبالاة.

ولعل في هذا ، او لهذا، سر رائع يتجلى، كما هو الواقع، في تعذر اشتراك الناس فيه، حيث لم يتيسر الا لعدد قليل ومحدود من البشر، في الوقت الذي يتيسر اشتراكهم في غيره من انواع الحب والوانه. والا فلو شاع هذا النوع العذري في الكون لانقلب جسد الكون رأسا على عقب.

نور الحق ابراهيم

هـل تعرفـون اليـتم الحقيقي؟



إلى جريدة «الشرق الاوسط»

أود ان تشاركني جريدتي في بث هذه المشاعر الى معظم الآباء في كل مكان من هذا العالم. وان تنشر لهم رسالتي علها تخفف الكثير عن الاطفال المحرومين في هذه الدنيا..

من منا يعرف معنى اليتم؟

تمهل في وضع اجابتك وتعريفك فليس كل من فقد ابويه يتيما كما قال الشاعر:

ولكن ان اليتم هو الذي تلقى
له اما تخلت أو ابا مشغولا

فليس اليتم يتم الأبوين ولكن اليتم هو يتم المشاعر! نعم يتم المشاعر..

عندما يقدم الأبوان وجبات من المشاعر الدقيقة من لمسات الحنان ودفء الحب وعطف القلب، كما يقدمان لهم وجبات الطعام ويعترف الأب بأبوته لهم وتعترف الأم بأمومتها ويضيفا لهم الى بطاقتهما الشخصية ويعطيهم الاب جنسيته واسمه وما الى ذلك من الماديات، فأفيقوا أيها الآباء وتنبهوا الى أجراس الخطر التي بدأت تدق: فليس ينفع الأبناء تقديم هذه الوجبات بعد فوات الأوان. عندها لن ينفع الندم ولا الحسرات.

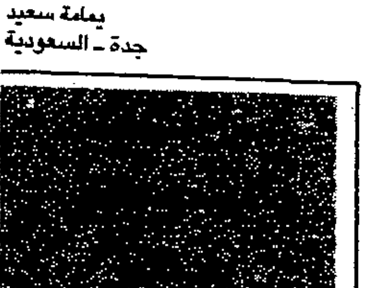
فعندما تحاولون ساعتها سيكون ذلك أشبه بالمراهقة المتأخرة عند بعض المسنين. فكما يكون المسن أضحوكة في نظر الآخرين عندما يتصرف تصرفات المراهقين كذلك الشاب او الشابة يشعران بالجمود او بما هو اشبه بالغربة عندما يحاول الآباء اضفاء بعض من الحب والحنان عليهما عند الكبر. فيحدث بذلك نوع من التذبذب في شخصية الفتى أو الفتاة.

فيا أيها الآباء.. قدموا لأبنائكم هذه المشاعر التي تباع في محلات القلوب وصدقوني لن تكلفكم شيئا فكلنا لنا

قلوب ولن تتكلفوا عند تقديمها فهي موجودة بفطرة المولى عز وجل ولا تحتاج الى جهد عند تقديمها. ومن الحرام ان يئدها الانسان داخل نفسه فلا ينتفع بها ولا ينفع غيره بها.

إنها لجريمة عظيمة تلك التي ترتكبونها. بحق فلذات اكبادكم. الا تعلمون ان هذه المشاعر مسؤولة عن تكوين انسان؟. عن تكون شخصيته بل والادهى من ذلك هي مسؤولة عن تحديد مستقبل انسان لا يعرف ماذا يخبىء له الدهر من افراح واحزان. فتأتون انتم وتلعبون بهذه المشاعر حتى يشب الطفل ويشب معه يتمه. فإن حاولتم عندها انتزاع يتمه تكون النتيجة ان يكون الشاب او الشابة أقرب الى الشخص المتجرد من ثوبه او الشجرة المنخلعة عن مغرسها ويشعرون بالغربة الفظيعة ولا يرتاحون الا اذا عاد اليهم يتمهم ويكونون كالطفل الذي يحتضن دميته ولا يريد مفارقتها ابدا حتى عند النوم او حتى عند سكرات الموت. فبالله عليكم ماذا جنى هذا الطفل حتى تخرجوه هكذا وتسطرون في حياته اسوأ ما يمكن ان يخطه قلم على ورقة؟ ولا نستطيع ان نرحمكم ونقول انكم فعلتموها عن خطأ وتقصير فليست حياة الانسان لعبة فكما انكم تريدون أن يؤدي الابناء واجبهم تجاهكم أدوا انتم أولا ما عليكم من واجبات تجاههم ولا تبخلوا في تقديم هذه المشاعر عند أول لحظة لخروج هذا المولود الى الدنيا متمثلة في قبلة تطبعونها على جبينه لتكون وسام شرف في تاريخ حياته الشخصية.

يمامة سعيد
جدة ـ السعودية



الى جريدة «الشرق الاوسط»:

بخصوص موضوع الشباب والنجومية الذي طرحه الاستاذ عرفان نظام الدين على صفحات هذه الجريدة لا شك ان موضوعا كهذا يحتاج لنظرة تأمل. وقد كنت أرجو النفس الادلاء برأي مفصل حول هذا الموضوع، ولكن شغلتني أسباب منها الفراغ الذي أصبح عملة نادرة في هذا الزمان. وقد تكون هذه الأسباب عكس أسباب الرفاهية تماما في قطاع كبير من الشباب المثقف. فبدلا من الفيديو والتلفزيون ورفاهية الحياة التي تتوافر للكثيرين نجد قطاعات كبيرة من الشباب تئن تحت وطأة الحياة والنظر الى المستقبل بعين الخوف. لأن الحاضر الذي يعيشونه لا يشجع على مستقبل مشرق، ومن ذلك البطالة المتفشية في أجزاء كبيرة من الوطن العربي. والجري وراء لقمة العيش، فكيف تطيب نفسي وأجد الهدوء وصفاء الذهن الذي يؤهلني ان اكتب شيئا مفيدا وانا اشكو يومي ولا اعلم مصير غدي القريب ؟؟

وفي هذا الزمن الذي تعقدت فيه أسباب العيش أصبح الكلام أرخص السلع ـ واقصد بالكلام هنا نتاج الأدب ـ وأصبح الاديب افلس الناس مادة

واذكر ان الزين عمارة، قال في مقدمة ديوانه ان الشعر ثلثه موهبة وثلثاه صنعة كالنحت بالأزميل، وهناك اسباب كثيرة تحد من نجومية الشباب الا ان هنالك بوادر كثيرة تحتاج لرعاية ستأتي اكلها ان شاء الله .

احمد عوض الكريم احمد الشريف
الرياض

كتابات

علامة استفهام عنيدة

فجأة وجدتها أمامي منتصبة كجدار من الاسمنت. ومن فرط الذهول والحيرة لم افعل شيئا. فكان الارتطام المروع الذي اهتزت له جنبات المكان.

لم يكن النزف الذي انبثق كالنافورة يعنيني في قليل أو كثير، وحتى الذين هبوا لنجدتي هالهم منظري وانا أرنو بعيدا في لامبالاة. الذي كان يعنيني هو كيف أستطيع تحطيم علامة الاستفهام هذه العنيدة الجامدة قبل أن تغير مجرى حياتي الى الأبد؟

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان

الى حكام طهران ..

الى حكام طهران :

رغم يقيني ان الوقت قد مضى، وانا اكتب هذه الرسالة، على احداث مكة المكرمة الا ان هذه العملية التي قمتم بها ستبقى في سجل التاريخ لطمة لفظاعة ما قمتم به .

وسؤالي هو : هل مكة هي القدس التي تريدون تحريرها؟ وهل حجاج بيت الله الحرام هم الاسرائيليون الذين تريدون محاربتهم؟ وهل اردتم تحرير قدسنا عن طريق مكة المكرمة؟! اعتقد ان خير الكلام ما قل ودل. لذا نقول لكم انكم اخطأتم جدا فالسعودية هي السند الحقيقي للقضية الفلسطينية خاصة للمسلمين عامة .

ابن فلسطين
محمد الشعبي

تغار الثريا منك..

من نور وجهك اشراق وسعد
وبسحر صوتك طير الروض يشدو
فالأرض تضحك من بشاشته
والريم ترقص والأزهار تزهو
فالورد انت له رحيق
فان لم تك منه فانت شهد
والروض انت له عبير
عاطر والحب انت له مهد
فما انت في جيد الأرض الا زينة
كحسناء تخطر زانها عقد
وما أنت ليلى ولا لبنى
ولا من كان قبل ولا دعد
تغار الثريا منك فلا كانت
أتحسب انها لك ند
لا ورب العرش أوحده
ما صاغك الله الا واحد فرد
فسلمت يا ذلك القدر من كل نائبة
وصفيت دوما يا ذلك الورد

محمد صالح حمزة عزب

شمعة في الظلام

عبد الله شاب في مقتبل العمر يملك كل مفاتيح السعادة والنجاح، ولكن عندما استيقظ فكره وصحت آماله، وجد نفسه قد أفلس في جميع النواحي المعنوية والمادية. كان يحسب أن الدنيا سيارة لا تقف عند حد ولا ينتهي وقودها. وعندما صحا من غفوته الكهفية وجد ان السيارة قد توقفت ودون سابق انذار، انتهى وقودها. فخاب ظنه، وبعد ان راجع جميع حساباته ومخازن الوقود في نفسه وجد انه لا يستطيع السير أو التنفس إلا بوقود، مثله مثل كل البشر والكائنات عامة وهذا الوقود هو الاوكسجين. وعرف ان الأوكسجين هو مردود ما يقوم به الانسان من عمل فإن عمل خيرا فالاوكسجين بخير وان عمل شرا فهو لن يحصل الا على الكربون الفاسد. فأين الصح وأين الخطأ وهو من عرف بالتجارب مضامين الخير والشر ومكامنه في نفسه ونفس كل انسان. ومع على الانسان الا ان يبدأ بالأمل ولو في حلكة الظلام الداكن ليصبح سعيدا وناجحا.

حسين عمر حسن العمودي

ايجاز

الاخ / محروم قاضي ـ الطائف
ـ شكراً على مشاعرك تجاه «الشرق الاوسط». نعتذر عن نشر «مناجاة»، ونحن بانتظار كتابات جديدة منك.

●●●

الاخ / ياسر محمد خياط ـ مكة المكرمة
ـ نشكرك على رسالتك الكريمة. ونود ان نعلمكم اننا لم نعد ننشر اعمالا من قبيل ما ارسلته لنا. نامل ان تساهم في صفحتنا بمشاركات اخرى.

●●●

الاخت / سماحة مجاهد
ـ نشكرك على تحياتك الرقيقة. نؤكد لك اننا لم نهمل الموضوع الذي بعثته لنا. وسيأخذ طريقه للنشر قريباً.

●●●

الاخ / مصطفى جمال ـ عمان
هنالك صفحة للدين والتراث في صحيفتنا. ونرحب بكل ما تكتبه حول المسائل الفقهية. وسيأخذ طريقه للنشر اذا كان صالحا لذلك.

●●●

الاخ / عبد الله راشد ـ الكويت
نشكرك على رسالتك والموضوع الذي بعثته للنشر لقد نشرنا عن هذا الموضوع مرات عديدة. ونحن بانتظار كتابات أخرى منك.

●●●

الاخ / كمال رشيد ـ الموصل
لم نستلم أيا من المواضيع التي تذكرها في رسالتك. نحن نرحب بكل ما تبعثه لنا وبالتأكيد سيأخذ الصالح منه طريقه للنشر.

عالم بلا حدود

التوأمان وانجاز تاريخي

سيبقى جهد الفريق الطبي الجراحي الأمريكي في مستشفى جون هوبكنز بجامعة بلتيمور من أشهر الجهود والانجازات الطبية الناجحة في هذا العقد على الأقل. فقد تمكن سبعون خبيرا في عدد من التخصصات الطبية وما يتعلق بها من فصل توأمين سياميين ارتبطا عند الرأس.

ولو كانا متصلين في موقع آخر لربما سهل فصلهما كما حدث عشرات المرات في القرن الحالي. ومهما حدث للتوأمين بعد ذلك من وفاة احدهما أو كليهما أو تدهور عقلي فان الانجاز الطبي سيظل حائزا للاعجاب حتى يأتي ما هو أفضل منه.

واعتقد أن والدي التوأمين الالمانيين السيد هر جوزيف وحرمه فراو تريزيا من مدينة أولم بألمانيا الغربية تحليا بالحكمة والعزيمة وحب عميق للتوأمين عندما قررا فصلهما بدلا من تركهما في تلك الحالة المخيفة التي كانت ستؤدي الى هلاكهما.

وبالرغم من ان بعض التوائم السيامية فصلت بنجاح وبعضها عاشت لبعض الوقت الا ان الأفضل لهما اجراء اقصى المحاولات الممكنة لفصلهما خدمة لهما.

وكأن مستشفى جون هوبكنز عند حسن ظن الوالدين فقد قبلت ادارته اجراء العملية بعد دراسة أو دراسات طويلة لاحتمالات النجاح ضمت جهابذة الطب الجراحي والتخدير واخصائيي المخ والجماجم والتنفس وعشرات الجوانب الأخرى التي لا يمكن جمعها في موقع واحد وفي مدينة واحدة لجهد مثل ذلك في معظم دول العالم الثالث وحتى ولو تمكنا من تأمين فريق كذلك فمن أين سنأتي بغرفة عمليات كتلك التي دبرها مستشفى جون هوبكنز بمعدات لا يتصورها معظم أطباء العالم.

استغرق البحث العلمي خمسة اشهر وقام الفريق بعدة تجارب ـ بروفات بلغة المسرح والصحافة ـ على توائم من بلاستيك ومطاط وعقدوا جلسات طويلة ومتعددة لاجراء عمليات وهمية ولكن مستندة الى واقع الحالة الألمانية، ثم طلبوا من ادارة المستشفى بناء غرفة عمليات من احدث ما يمكن، وخلال العملية التي دامت ٢٢ ساعة توقف القلبان عن ضخ الدم لمدة ساعة بينما قام رجال الفريق ببناء أجزاء اضافية لأحد التوأمين بعد فصلها منه لمنحها لأخيه. وجمدوا جسد التوأمين في حدود عشرين درجة واستخدموا آلات حلت محل القلبين لفترة طويلة وركبوا لهما شرايين جديدة وأعطوها ستين وحدة دم خارجي. وكل فرد في الفريق الراقي يقوم بعمل ما لانقاذ التوأمين او احدهما مهما بلغ الجهد وارتفع الثمن. وكأني بأفراد الفريق في تلك الساعات يهنئون انفسهم على الأقل بالنجاح في الانضمام الى تلك المجموعة التاريخية من الفنيين الذين شاء حسن طالعهم بالوجود داخل غرفة العمليات في ذلك اليوم الأغر مهما كان دورهم داخل غرفة العمليات من جراح العظام الذي قص الشريط الذي ربط للتوأمين الى الممرضة التي كان واجبها الخطير تقديم المبضع المناسب للجراح في الوقت المناسب اي عندما يمد يده لها بدون اشارة او نظرة أو كلمة، فهي يجب ان تعرف نوع الأداة التي يحتاجها في الساعة العاشرة والنصف وعشرين ثانية ولو اخطأت لأخطأ وضاعت ثوان او اجزاء هامة من الثواني والفريق في صراع محموم مع الوقت لانقاذ التوأمين وتحقيق نصر علمي فريد.

فاروق لقمان

حالة الطقس

الصغرى الكبرى							
مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صحو	جنيف	١٤	٢٧	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو	هلسنكي	٨	١٣	ممطر
الرياض	٢٨	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٧	غائم
جدة	٢٢	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٤	صحو
الظهران	٢٥	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
ابها	١٥	٢٩	صحو	لشبونة	١٩	٢٣	ممطر
الطائف	١٩	٣٤	صحو	لندن	٩	١٢	غائم
البحرين	٢٨	٣٧	صحو	مدريد	١٥	٢٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣١	صحو	مانيلا	٢٣	٣٣	صحو
بيروت	٢١	٢٧	صحو	مونتريال	١٠	١٨	غائم
الجزائر	٢٢	٣٣	صحو	موسكو	٣	١٢	غائم
تونس	٢٠	٣٣	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٦	صحو
الرباط	١٩	٢٨	صحو	نيويورك	١٦	٢٤	غائم
امستردام	١٠	١٨	صحو	نيقوسيا	١٩	٣٤	صحو
اثينا	٢١	٣١	صحو	باريس	١٠	١٦	غائم جزئيا
برلين	١٥	٢٥	غائم	روما	١٩	٢٧	غائم
بروكسل	١٣	٢١	ممطر	استوكهولم	١١	١٨	غائم
كوبنهاجن	٩	١٩	صحو	سيدني	١٣	٢٠	صحو
دبلن	٧	١٥	صحو	طوكيو	٢٠	٢٥	غائم
فرانكفورت	١٠	١٨	غائم	فيينا	١٥	٢١	غائم

عائلة فهمان

ليه مش قادرين نحرر الارض المحتلة؟
من عقولنا المختلة!!

أبيض وأسود

الايدز سلاح «ارهابي»

يبدو ان البوليس البريطاني وعلى راسه دوائر الاسكتلنديارد وفرق مكافحة الارهاب باتت على قناعة شبه تامة بأن بامكانها مكافحة الجريمة وأعمال العنف والشغب بشكل اكثر فعالية حتى اواخر فترة التسعينات من هذا القرن، وذلك بالاستعانة بالتقنيات الجديدة التي هي نتاج هذا العصر.

وقد جاءت هذه القناعة اثر موجة الجرائم والاغتيالات وأعمال السرقة والاغتصاب والاعتداء على الاطفال التي ضربت البلاد في الآونة الأخيرة بشكل احرج حكومة تاتشر وجعلها هدفا لكل الانتقادات، خاصة وأنه لم يمض على فوز حزبها بالانتخابات للمرة الثالثة على التوالي اكثر من ثلاثة اشهر.

ولاقران القول بالفعل نظم البوليس البريطاني معرضا ومؤتمرا كبيرا في وسط لندن اشترك فيهما العديد من العلماء والباحثين ورجال الشرطة والاطباء النفسيين الذين توافدوا من كل حدب وصوب ليستمعوا الى وزير الداخلية دوجلاس هيرد يحدثهم عن هذه «المعدات والاساليب الجديدة» وليقول لهم «بما معناه انه لا مكان بعد اليوم لذلك الحجم الكبير من الجرائم في مجتمع راق ومتحضر، ومستعد لكل الاحتمالات مثل مجتمعنا».

وبالفعل حازت «المعروضات» على اعجاب الجميع حتى ان الصحف البريطانية ووسائل الاعلام افردت لها مساحات واسعة للدلالة على اهميتها.

فقد شاهد زوار المعرض مثلا نظاما يعمل بالكمبيوتر للتعريف على الهوية بواسطة بصمات الاصابع بقدرته مقارنة عشرة آلاف بصمة في الثانية الواحدة مع امكانية بث النتيجة فورا على طول البلاد وعرضها كي تصل الى كل مخفر، أو سيارة شرطة، أو حتى دراجة نارية.

فباستطاعة اي سيارة شرطة مثلا تقوم بدوريتها الليلية توقيف مشتبه ما، ثم ارسال صور بصماته عبر الجهاز المركب داخلها إلى سائر السيارات والمراكز بلمح البصر، كي تسجل في ذاكرة الكمبيوتر المركزي، ومن ثم تلقي نتيجة المقارنة مع البصمات الاخرى.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل بامكان هذا «النظام العجيب» التعرف ايضا على اجزاء من البصمات مأخوذة من مسرح الجريمة وإعادة تركيبها كاملة تمهيدا للتعرف على صاحبها.

وما ينطبق على البصمات ينطبق ايضا على صور المشتبه بهم، حيث تأسست شبكة الكترونية لا تقل اهميتها عن الشبكة الاولى لبث الصور واستقبالها وتخزينها وحتى تركيبها من اشكال وقسمات مختلفة، كما ينطبق كذلك على نظام مختبري ثوري جديد يعمل على مبدأ المورثات (الجينات) للتعرف على هوية مرتكبي جرائم الاغتصاب، وهي الجرائم التي تزداد نسبتها بشكل مخيف في العالم الغربي.

ولكن الغريب فعلا انه في الوقت الذي كان وزير الداخلية يتحدث الى الجمهور المحتشد المندهش برز امام البوليس نوع جديد تماما من الاجرام الذي سيشكل ان تزايد عدده تحديا كبيرا لا تقوى احدث التقنيات والمعدات والمختبرات على الصمود في وجهه.

اذ اقدم رجل مصاب بمرض الايدز على عض ضابط شرطة عن سابق ترصد وتصميم، مما جعل المدعي العام البريطاني ينكب على دراسة هذه الحالة الفريدة من نوعها والمطالبة بعقوبة الاعدام بحق الفاعل «على اعتبار ان تهديد ضابط امن بمرض قاتل هو جريمة قتل تماما مثل اطلاق الرصاص عليه أو طعنه بسكين».

فقد اقدم شاب في الثانية والعشرين من عمره مصاب بالايدز على غرز انيابه في صدر وكتف ويد احد ضباط الشرطة فأصابه بجروح بالغة. وكان الاخير قد هدد بقتل الضابط المذكور عن طريق نقل المرض الخبيث اليه.

وتم نقل الضابط الى المستشفى لكن الاخصائيين قالوا انه بحاجة الى ستة اشهر لمعرفة ما اذا كان المعتدي قد نجح في نقل مرضه الى ضحيته.

وكان الشيء ذاته قد حصل في نيويورك في وقت سابق عندما اتهم البوليس سيدة مصابة بالايدز بمحاولة قتل شرطي عن طريق العض.

لكن الاغرب من ذلك كله انه حتى عقوبة الاعدام قد لا تشكل عقوبة كافية او مناسبة لردع المصابين بالايدز من الاعتداء على الآخرين. والسبب بسيط جدا. اذ قد يموت المعتدي من جراء مرضه قبل ان يتسنى للقاضي اصدار حكمه بالاعدام، أو حتى سجنه مدة تتناسب والجرم الذي اقترفه، لان معظم ضحايا الايدز يقضون نحبهم خلال عام واحد من اصابتهم.

وبزوال الرادع يزداد حافز الاجرام لدى هؤلاء ويبقى القضاء البريطاني ومن ورائه دوائر الشرطة عاجزة تماما وفي حيرة من امرها حول كيفية معالجة هذه الظاهرة الجديدة الخطيرة جدا، التي لم تكن في البال ولا في الخاطر.

بعد هذه الحادثة علق بعض الخبثاء على ذلك بقولهم ماذا لو قامت بعض «الجماعات الارهابية»، أو المافيا باستئجار بعض ضحايا مرض الايدز لتصفية خصومها لقاء مغريات ومبالغ مالية تدفع لورثتهم على اعتبار انهم قد لا يتمكنون من العيش طويلا للتمتع بأتعابهم.

نديم نحاس

عرب وعجم

● الأمير خالد الفيصل، امير منطقة عسير يفتتح مساء اليوم ندوة أمراض العيون وذلك بحضور الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز، عضو شرف الجمعية السعودية لأمراض العيون. وأوضح مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة عسير عمر الزغيبي بأن هذه الندوة ستعقد في مستشفى عسير المركزي وتستمر يومين يتم خلالهما القاء عدد من المحاضرات من قبل المشاركين في الندوة.

وسوف يحاضر في هذه الندوة كل من عضو الاتحاد العالمي للمكفوفين الشيخ سليمان الأبندا والمشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الدكتور سامر اسلام والمدير التنفيذي لمستشفى المغربي بجدة الدكتور عاكف المغربي.

كما يشارك في القاء المحاضرات استاذ ورئيس قسم العيون بكلية الطب ورئيس قسم الأبحاث بمستشفى الملك خالد للعيون الدكتور خالد طباره ورئيس لجنة التعليم بالجمعية السعودية لأمراض العيون الدكتور عثمان العمر ومدير التعليم الطبي بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الدكتور كميل حنا ومدير الخدمة الطبية بالمستشفى الدكتور ريتشارد فورستر واخصائي امراض العيون بمستشفى المغربي بجدة الدكتور جورج وارنج.

● عبد الجبار عمر، سفير العراق الجديد في بون، أقام حفلة خاصة للتعرف على رجال الصحافة والاعلام العرب والألمان في العاصمة الاتحادية بون، وكان في استقبال المدعوين في نادي الصحافة الدولي السيد مالك رديف العبيدي المستشار الصحفي في السفارة العراقية في بون.

● عبد القادر بن سليمان، سفير المملكة المغربية في بون، عاد من اجازته الصيفية التي قضاها في المغرب، وافتتح الامسية المغربية التي أقامها في ميونخ بمناسبة افتتاح مكتب جديد للخطوط الجوية الملكية المغربية في عاصمة ولاية بافاريا: ميونخ، حضرها السيد محمد ملكوار المدير العام لهذه الخطوط الجوية المغربية.

● السيد ربيع صادق رحلان، مدير عام الاتصالات السعودية بالمنطقة الغربية يناقش صباح اليوم الخميس بكلية التجارة جامعة القاهرة رسالة الدكتوراه التي اعدها حول الفلسفة في ادارة الاعمال بعنوان «تطبيق اساليب ادارة الاعمال في اجهزة الادارة العامة الايرادية».

وتتكون لجنة المناقشة من الدكتور علي عبد المجيد رئيس قسم ادارة الاعمال بجامعة القاهرة والدكتور علي السلمي استاذ ادارة الاعمال ونائب رئيس الجامعة والدكتور حسين كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة كأعضاء باللجنة.

***

● عبد الله محمود ابار رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد قضاء اجازته السنوية في اسبانيا.

***

● جيرفارد كونسلمان، الصحفي الألماني الذي قضى سنوات طويلة كمراسل صحفي وتلفزيوني في القاهرة وبيروت، القى محاضرة في العاصمة الألمانية بون بعنوان: «الشرق الأوسط- بؤرة تلتهب»، حضرها عدد من الدبلوماسيين والصحفيين

مثل اليوم

الحزم ابو اللزم ابو الظفرات.
والترك ابو الفرك ابو الحسرات.

السفارات السعودية تحتفل بالذكرى الخامسة والخمسين لليوم الوطني



لندن ـ «الشرق الأوسط»:
بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية والذي وافق يوم امس (الاربعاء) الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول)، اقام السيد ناصر المنقور سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المملكة المتحدة، حفل استقبال كبيرا بهذه المناسبة في «الدورشيستر» حضره جمع حاشد من كبار الشخصيات الرسمية البريطانية واعضاء مجلسي اللوردات والعموم واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والأجنبي ورجال الصحافة والاعلام وأبناء الجالية العربية بالعاصمة البريطانية.

وعلى هذا الصعيد اقام السيد جميل الحجيلان، سفير السعودية لدى فرنسا، حفل استقبال في جناح ارمنوفيل في غابة بولونيا، وحضره لفيف من الشخصيات الرسمية في مقدمتهم شارل باسكوا، وزير الداخلية الفرنسية، وجاك لانغ، الوزير السابق، وأديث كريسون، الوزيرة السابقة للتجارة الخارجية وبول كيلاس، الوزير السابق، بالاضافة الى السفراء العرب المعتمدين في فرنسا وحمادي الصيد مدير مكتب الجامعة العربية في باريس وعدد من الشخصيات الاعلامية العربية والفرنسية المعروفة.

كما اقام عباس فائق غزاوي، سفير السعودية في بون، حفل استقبال في قصر الردوت في العاصمة الألمانية امس الأربعاء وشهده عدد كبير من الشخصيات الألمانية والعربية.

والصورتان من حفل السفارة السعودية بلندن.

● وسط اغصان الزيتون وسحر الزمان والمكان ●

مهرجان بابل الدولي للموسيقى يواصل فعالياته

بابل (العراق) ـ ا.ف.ب : استعاد قصر بختنصر مساء يوم (الثلاثاء) الماضي مكانة فقدها منذ اكثر من ٢٥٠٠ عام وعاد ليصبح محطا لانظار الجميع في ليل بابل الاخاذ وذلك بمناسبة الاحتفال بالمهرجان الدولي الاول للموسيقى في بابل وهو مهرجان يقام في ظلال العدوان الايراني ضد العراق.

ساد جمال الليل وسحر المكان وروعة ما قدم من موسيقى وضعها الفرنسي بيير الان جافرينو واستمع اليها مئات من المدعوين ومزجت بين احدث الالات واقدمها على حد سواء.

بالاضافة الجو الاثري الاسطوري للحفل كان الوصول الى مكان المهرجان يتم وسط حشد من الطلائع بالزي الرسمي وسكان القرى الذين اخذوا يلوحون باغصان الزيتون وبلافتات كتب عليها «نعم للسلام ولا للحرب».

وقد ركزت السلطات العراقية على ابراز الاستمرارية التي تربط بين بابل المظفرة في عهد بختنصر وبين العراق في عهد صدام حسين.

وتحدث لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي باستفاضة في خطابه الافتتاحي عن موقف العراق من نزاعه مع ايران واكد ان «الخوميني يسعى لتدمير بغداد وغيرها من المدن العراقية مثلما كان حال بابل.. ولكننا قلنا له ان بابل لن تحترق للمرة الثانية».

اما الموسيقي، منير بشير مدير المهرجان فقد اشار بدوره الى ان «الثقافة هي حرب من اجل الحياة».

لطيف نصيف جاسم

وقد اشترك منير بشير وهو عازف شهير على آلة العود بالعزف عند تقديم مقطوعة بيير الان جافرينو والتي تمت الاستعانة بالعقل الالكتروني في اذاعتها وجاءت مزيجا من القديم والحديث اذ تخير منير بشير بعض القطع الموسيقية العربية الكلاسيكية وعزفها في نفس الوقت مع المقطوعة الجديدة.

واختتم العرض ببعض الالعاب النارية التي اضاءت المكان الاثري بأسره في منظر رائع.

ودعت الحكومة العراقية مئات الاشخاص لحضور الامسية ورأس الوفد الفرنسي كميل كابانا وارسلت فرنسا فرقة من ١٢ راقصا من اوبرا باريس وقدمت مساعدة مالية وفنية لاقامة المهرجان.

وسيستمر المهرجان الذي تشترك فيه فرق للموسيقى والرقص والفلكلور من ٢٥ بلدا حتى ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

الخارطة الجيولوجية العربية تحرز جائزة دولية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
احرزت الخارطة الجيولوجية العربية من مقياس ١/٥ مليون التي انجزتها المنظمة العربية للثروة المعدنية على جائزة دولية.

فقد منحت لجنة التحكيم الدولية المنبثقة عن الجمعية الكارتوغرافية البريطانية جائزة مجون بارثلوميو العالمية للخارطة الجيولوجية العربية من مقياس ١/٥,٠٠٠,٠٠٠ كأحسن عمل لعام ١٩٨٧ من بين الاعمال المشتركة من كافة انحاء العالم.

وتعتبر الخارطة الجيولوجية العربية اول وثيقة علمية تبرز المعالم الجيولوجية للعالم العربي من المحيط الى الخليج في خارطة واحدة ذات أبعاد متناسبة وموحدة الشكل والمضمون. وقد اعتمدت الخارطة اللغة العربية كأساس تكريسا للهوية، كما استعملت اللغتان الفرنسية والانجليزية توسيعا للفائدة والاستعمال على النطاق العالمي.

وتكمن اهمية هذه الخارطة في سهولة جمع وابراز ومقارنة رصيد الثروة المعدنية العربية ووضعه في اطاره الجيولوجي المناسب مما يساعد على فهم خصائصه المتنوعة وتيسير عمليات التحري المعدني في المستقبل من خلال وجهة النظر العربية المستنبطة من الأعمال القطرية، وآراء المسؤولين عن القطاع الجيولوجي والمعدني في الوطن العربي.



● وديع بدر، رجال الاعمال السعودي، وصاحب مخابز بدر بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (ريان).

* * *

● حسين محمد علي، من اسرة الزميلة (عكاظ) بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (منى).

* * *

● المهندس عبد الهادي ابراهيم البنا من منسوبي شركة النوبارية لانتاج البذور بالقاهرة رزق وحرمه بمولود سمياه (مؤمن).

اليوم.. امتحان عضوية الكلية الملكية البريطانية للأطباء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد اليوم (الخميس) امتحان الاختيار لعضوية الكلية الملكية البريطانية للاطباء داخل السعودية الذي يشرف عليه المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بالرياض.

وبلغ عدد الأطباء المسجلين لامتحان الاختيار ٢٥٠ طبيبا يتنافسون على ٨٠ مقعدا تم تخصيصها لهذا الغرض حيث يتم الاختيار خلال شهر فبراير (شباط) المقبل. وكان ٢٧ طبيبا من مستشفيات السعودية قد اجتازوا مؤخرا وبنجاح امتحان الجزء الأول لعضوية الكلية الملكية البريطانية.

ومعروف ان المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بالرياض يتولى الاشراف على عقد امتحان العضوية للكلية مرتين في السنة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 24 September 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3222
الخميس ١ صفر ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧/٩/٢٤م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٢٢

دليلك الصحي على متن الطائرة

إياك والخمور وعليك بالماء القراح

واشنطن ـ خاص:

أضرار الخمور على متن الطائرة تعادل مرتين أضرارها على متن الباخرة وعلى البر.. شرب الماء القراح بواقع كوب كل ساعة يفيد الجسم في التعويض عن هبوط درجة الرطوبة في جو الطائرة..

والأفضل اجمالا ان يتجنب المسافر بالطائرة الافراط في تعاطي المشروبات المحتوية على الكافيين مثل القهوة والشاي والكوكاكولا وما على شاكلتها من مشروبات لأنها جميعا تساعد على تجفيف الجسم بحمله على التخلص من السوائل فيه.. وتجنب التدخين لانه يتسبب في احداث جفاف شديد بالجيوب الانفية كما يهبط بقدرة الجسم على امتصاص الاوكسيجين القليل اصلا داخل الطائرة التي تحلق على ارتفاع عشرات الآلاف من الأقدام..

هذا قليل من كثير تنصحك به نشرة «مايو فوكس» التي تصدرها عيادة «مايو كلينيك» الأمريكية.. وقد تضمنت في أحدث اعدادها جملة نصائح للمسافرين بالطائرات، خاصة من تتكرر عندهم الحاجة الى السفر بالطائرة ويعاني بسبب السفر من مشاكل بدنية منها هبوط نسبة السوائل في الجسم وجفاف الجلد، والتغير في حالة ضغط الدم صعوداً أو هبوطا، والمعاناة من نوبات الدوار والشعور بالقلق اثناء الطيران.

ويعاني قطاع كبير من مسافري الطائرات من جملة متاعب مترابطة الأسباب على ما يبدو، منها تورم القدمين والعقبين والاحساس بامتلاء الأذنين والانتفاخ في البطن.

عصير الطماطم

ولدى الخبراء مجموعة نصائح لتجنب هذه الحالات تحديدا فالمطلوب تجنب تعاطي الفول السوداني المملح والامتناع عن شرب عصير الطماطم ذلك ان الملح الموجود في مثل هذه المواد يحفز اجسام هؤلاء الناس على الاحتفاظ بالمزيد من السوائل في الأنسجة المتورمة..

كذلك يفضل ان يقلل صاحب الانتفاخ في البطن من تناول المشروبات الغازية لاسيما اذا احس الشخص أن الغازات التي تولدها هذه المشروبات تزيد احساسه بالانتفاخ..

ومن النصائح المهمة الموجهة الى مسافري الطائرات نصيحة تقول ان الملابس الواسعة الفضفاضة أفضل كثيرا من الملابس الأضيق. وينطبق القول نفسه على الأحذية التي يفضل ان تكون من النوع الخفيف ويا حبذا لو ان المسافر خلع حذاءه أثناء السفر..

جولة

ولمسافري المسافات الطويلة ينصحهم اهل الخبرة بضرورة النهوض والقيام بجولة داخل الطائرة مرة كل ٤٥ أو ٦٠ دقيقة..

واهتم بعادة بلع الريق وجرب ان تتثاءب ما امكنك أو امضغ قطعة لبان لأن المطلوب من كل هذه الحركات هو معادلة الضغط الجوي على جانبي طبلة الأذن.. ويتعين على مسافري المسافات الطويلة بشكل خاص ان يتجنبوا الافراط في تعاطي المشروبات المحتوية على الكافيين وان يتجنبوا التدخين لأن هذه المواد تجتمع في تأثيرها لتجفيف الجسم والجيوب الأنفية بكل ما يترتب على ذلك من مضايقات فضلا عن حرمان الجسم من قدر كبير من الأوكسجين اللازم..

دوار الحركة

ومن المسافرين من يتأثرون بشكل خاص بدوار الحركة وينصح هؤلاء باختيار المقاعد الداخلية المطلة على الطرقة بدلا من المقاعد الجانبية الى جوار النوافذ.. كذلك ينصحون بصفة خاصة بتجنب الجلوس في المقاعد المطلة على جناحي الطائرة لأن هذه المنطقة تكون أشد مناطق الطائرة كلها تأثرا بالذبذبات القادمة من الجناحين..

هذه الذبذبات هي اكثر من يسبب دوار الحركة عند المهيئين للمعاناة من هذا الدوار الذين يحسنون صنعا ان هم تجنبوا ايضا الوجبات الثقيلة المحتوية على الكثير من الملح والبهارات قبل السفر..

الاجهاد

ومن مسافري الطائرات من يعاني اكثر من غيره من الاحساس بالاجهاد العصبي والنفسي اثناء الطيران.. ولهؤلاء المعذبين يقول الخبراء: اطرح ظهرك الى الخلف واعط كتفيك الفرصة للاسترخاء وان يتدليان قدر الامكان، ثم اغلق فمك وخذ نفس الشهيق عميقا وبطيئا بما يكفي لأن تعد من واحد الى ثمانية، وكرر تمرين التنفس العميق خمس مرات..

واذا استثقلت اداء هذا التمرين ـ والأفضل ان لا يحدث ـ فلتغمض عينيك وتسرح بخيالك الى اجواء وأوضاع اخرى لا علاقة لها بوجودك على متن الطائرة.. اي باختصار عليك ان تمارس احلام اليقظة الجميلة وتتخيل انك في مكان آخر ظريف ووديع اكثر ظرفا ووداعة من وجودك على ارتفاع ٣٧ الف قدم فوق سطح الأرض..

واذا تعذر عليك الايحاء لنفسك بانك لست فوق السحاب فجرب ان تفتح رواية وتستغرق فيها قراءة.. لكن يبقى السؤال هل ستفلح الرواية في الهروب بمخيلتك بعيدا عن متن الطائرة؟

التجربة لن تضر ان لم تفد لأن المهم لضحايا الاجهاد النفسي والعصبي فوق متن الطائرة على ارتفاع آلاف الأقدام فوق السحاب هو النسيان وخداع الذات ـ المشروع ـ بأن صاحب الشأن في مكان آمن غير مزعج وغير مخيف.

مع قهوة الصباح

مكبث.. بالكاريكاتير!

عندما صدر هذا الكتاب لاول مرة في لندن سنة ١٩٨٣ لم يلتفت اليه الناس كثيرا.. ولكن عندما اعيد نشره مرة اخرى هذا العام اثار كل الانتباه.

ولعله كان من اللازم ان يشد انتباه الناس من اول مرة نشر فيها. ذلك ان الكتاب هو عبارة عن مسرحية شكسبير الشهيرة «مكبث» ولعله لم يلفت النظر كثيرا لان الناس تعودت على صدور طبعات متعددة لمسرحيات شكسبير.

ولكن لنشر هذه المسرحية وضع آخر. ذلك انه لاول مرة على الاطلاق تنشر المسرحية اشعار شكسبير وبجانبها رسوم كاريكاتوريه.. مثل هذه التي تراها في كتب الاطفال.. بمعنى ان المسرحية مرسومة.. فانت ترى صورة مكبث ثم ترى سهما يشير اليه تقرأ ما يقوله شعرا في دائرة.. تماما كما في مجلات الاطفال.

ووراء النشر بهذه الطريقة فكرة مدهشة وهي توصيل شعر شكسبير الى الطفل الانجليزي بسرعة وبطريقة محببة.. وليس في هذا اي انتقاص اطلاقا للعمل الفني المسرحي.. ذلك ان شعر شكسبير كله موجود.. والشخصيات كلها موجوده. كل ما حدث هو تجسيم المسرحية بالرسم لتقريبها الى الطفل الانجليزي والى القارىء الاجنبي الذي يريد ان يتعلم الانجليزية... هل نفكر في تقديم روائع الشعر الدرامي بهذه الطريقة؟ هل نهتم بالقارىء الصغير كما يهتم الانجليز؟ هذا هو السؤال كما يقول شكسبير. وهو سؤال سوف يظل معلقا فترة طويلة.. فكتب الاطفال عندنا تنشر اشياء شديدة السذاجة.. والعبط.. واكثر كتاب الاطفال عندنا من غير المتخصصين.. وهؤلاء يظنون ان الطفل مخلوق ساذج يمكن الضحك عليه باي كلام وهو بذلك يفسدون الاطفال ويفسدون انفسهم ايضا..

ولعل صديقنا الاستاذ يعقوب اسحاق يهتم بمثل هذا المشروع فهو من القلة القليلة التي جعلت من قضية تثقيف الطفل.. مهمة العمر!!

عبد الله باجبير

الرحالان القطريان في بون

بون ـ ق.ن.ا : وصل الى بون امس الرحالان القطريان احمد ابراهيم حمد الحميدي وناصر محمد احمد الذيب في اطار رحلتهما بالسيارة حول العالم.

وقد اقامت السفارة القطرية في المانيا الاتحادية استقبالا للرحالتين حيث اثنى اعضاء السفارة على الرحلة باعتبارها عملا يهدف الى رفع اسم دولة قطر عالميا.

وكان الرحالان قد انطلقا بسيارتهما من طراز «رينج روفر ٨٣» من لندن يوم ١٧ من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي ومرا بهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج الى ان وصلا الى بون



العلماء الصغار مع قرد الفضاء

يستعد العلماء السوفيات الصغار لايفاد قرد الى الفضاء في اطار دراسة بيولوجية تستهدف استكشاف آثار الوجود في الفضاء والبقاء طويلا في حالة انعدام وزن على الوظائف البيولوجية للكائنات ..

العلماء الصغار طلاب في مرحلة الدراسة الثانوية شعبة الاحياء في مدرسة «قمر الرواد الصغار واطفال المدارس» في موسكو .. وهم من اليمين سيرجي كورماروف واندريه ليناروف ، واليكسي موروزوف . ويذكر انهم ايضا الذين اقترحوا اثنتين من جملة تجارب بيولوجية ستجرى على متن مكوك البحوث الفضائية الذي ينطلق بعد ايام قليلة حاملا القرد مع العلماء ومعدات المختبرات .

أول جراحة قلب مفتوح من نوعها تجرى بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

اجرى فريق من الاطباء السعوديين في مستشفى الملك فهد بجدة اول عملية قلب مفتوح من نوعها في الشرق الاوسط، وهي العملية التي تمت باستخدام الجهاز الجديد للرئة الصناعية.. راس الفريق الدكتور وائل فتيحي جراح القلب ورئيس مركز القلب السعودي، وعاونه الدكتور حسين صدقة رئيس قسم الرئة الصناعية بالمركز..

اجريت الجراحة يوم الاحد الماضي في مركز القلب بمستشفى الملك فهد لطفل في العاشرة من عمره.

وقال الدكتور فتيحي الذي اجرى العملية في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان هذه العملية من العمليات الخطيرة في جراحة القلب المفتوح، فالطفل المريض ولد مصابا بتشوه خلقي هو عبارة عن ثقب كبير داخل القلب بين البطينين، مع ضيق في الصمام الرئوي وتضخم في الجزء الأيمن من القلب وانقلاب في الشريان الرئيسي، وهي حالة تعرف بـ «رباعية فالوه» نسبة الى الطبيب الفرنسي «فالوه» الذي اكتشفها قبل ٢٠٠ عام، وهي تمنع المريض من القيام بأي مجهود وتجعل لونه مائلا الى الزرقة.

واضاف: ان العملية استغرقت ثلاث ساعات تم خلالها سد الثقب بين البطينين وتوسيع الصمام الرئوي وإعادة الشريان الى وضعه الطبيعي، وقد تمت العملية بنجاح والحمد لله بالاستعانة بجهاز الرئة الصناعية الجديد الذي يستخدم لأول مرة في المملكة، والذي يمكن استخدامه في عمليات جراحة القلب التي تستغرق وقتا طويلا ودون الحاجة الى تغيير الجهاز أثناء العملية، اضافة الى ان هذا الجهاز المسمى «ماكسيما» يمكن استعماله للمرضى من جميع الأوزان والأعمار.

وأشار في حديثه الى ان المملكة العربية السعودية تعتبر من الدول المتقدمة حاليا في جراحة القلب المفتوح اذ تجرى فيها حوالي ٢٠٠٠ عملية جراحية سنويا منها حوالي ٧٠٠ عملية في مستشفى الملك فهد في جدة، ومثلها في المستشفى التخصصي في الرياض.

من جهة اخرى يقوم فريق طبي آخر باجراء عمليات مماثلة في القلب المفتوح في كل من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى القوات المسلحة بالرياض، مستخدمين جهاز الرئة الصناعية «ماكسيما» ذاته.

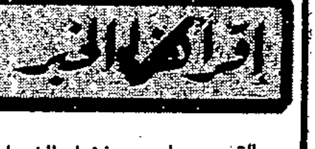
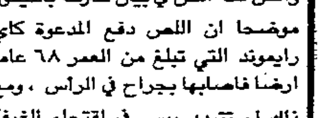
ويذكر ان عمليات القلب المفتوح في مستشفيات المملكة تجرى للمرضى من السعوديين والأشقاء العرب والمقيمين من الاجانب على السواء.

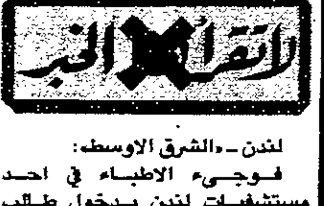


بالتيمور ـ اب : بفضل الشجاعة فقط تمكنت امرأة معمرة من انقاذ رفاقها المعمرين وطرد اللص خاوي الوفاض ..

الامريكية بيسي ماكوماس التي تبلغ من العمر ٩٣ عاما لم تتردد في حمل عكازها لمطاردة اللص وسط صرخات رفيقاتها المسنات .. واسفرت المواجهة مع اللص الشاب عن حمله على الفرار بعد ان احدث اصابات طفيفة بالعجوز الشجاعة وواحدة من الرفيقات في المنزل الكائن بمدينة بالتيمور الامريكية ..

وقع الحادث يوم الاحد الماضي واعلن عنه امس في بيان لشرطة بالتيمور موضحا ان اللص دفع المدعوة كاي رايموند التي تبلغ من العمر ٦٨ عاما ارضا فاصابها بجراح في الراس ، ومع ذلك لم تتردد بيسي في اقتحام الغرفة بعكازها لضرب اللص وحمله على الفرار .

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فوجىء الاطباء في احد مستشفيات لندن بدخول طالب يحمل في يده اليسرى ثلاثة اصابع مقطوعة من يده اليمنى .

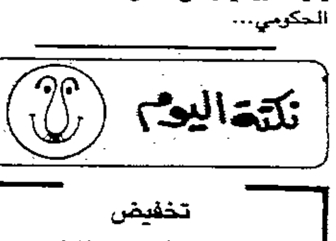
كان الطالب سيلمون كويكفول الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما يستخدم المنشار الكهربائي لقطع الواح من البلاستيك ضمن برنامج تدريبي يتعين عليه قضاؤه قبل ان يتاهل مهندسا .. وفيما كان الطالب يدخل لوح البلاستيك في المنشار جذب النصل القفاز الحامي ليده اليمنى وعبثا حاول الطالب جذب يده بعيدا عن نصل المنشار الذي قطع الاصابع الثلاثة دون الابهام والسبابة .

وقع الحادث في مصنع بحي اكتون غربي لندن ليلة امس وحمل الطالب اصابعه الى المستشفى القريب حيث حاول الجراحون خياطة الاصابع في مكانها .. لكن لا يعرف بعد اذا كانت الجراحة ستفيد في الابقاء على الاصابع ..

بذخ على حساب دافع الضرائب الامريكي

واشنطن ـ ي.ب.ا: كبار المبعوثين الامريكيين الى الامم المتحدة يعيشون حياة بذخ في شقق يبلغ ايجار الواحدة منها ٧٥٠٠ دولار في الشهر، وهم يستخدمون السيارات التي يقودها سائقون من والى اماكن عملهم ويشترون الوجبات لقاء ١٢٥ دولارا للوجبة وذلك كله دون وجه حق وعلى حساب دافع الضرائب الامريكي.

جاء ذلك في تقرير ابقته وزارة الخارجية الامريكية طي الكتمان وهو التقرير الذي وضعه مكتب مراجعة البرامج والسياسة قائلا ان عددا كبيرا من الدبلوماسيين وموظفي البعثة الامريكية لدى الامم المتحدة يعيشون في بذخ على حساب الدعم الحكومي...



تخفيض

الزبون: اين التخفيض المعلن عنه؟

الجرسون: التخفيض في كمية الطعام وليس في قيمة الفاتورة..

من القارىء عبد العزيز الربيعة الرياض

صباح الخير

يكتبها اليوم:

محسن محمّد

تحاليل

قال الاصدقاء:

ـ هل هذا معقول، ان تكون في واشنطن ولا تجري فحصا طبيا شاملا «تشيك اب». الأجهزة العلمية هنا متقدمة، وهم يجرون لنا «خصما» مناسبا لاننا مجموعة!

توجهت الى المستشفى الجامعي، كما نصحت.

قال الطبيب الامريكي المختص بوظائف الكبد:

ـ لا بد من التحاليل.

ذهبت الى المعمل ليأخذوا عينة من دمي.

لم يجد الطبيب مرضا فنصحني بالتوجه الى قسم القلب.

ومرة اخرى قال الطبيب الثاني:

ـ انت تعرف اهمية التحاليل.

قلت: ولكني اجريتها قبل يومين.

قال: هذه لقسم الكبد.

قلت: ولكنها شاملة.

قال: لا بد من تحليل لكل قسم.

وهكذا دفعت ثمن التحاليل نفسها خمس مرات خلال اسبوعين انتهت الى قسم السكر. وهناك حمدت حظي.

وجدت طبيبة من اصل يوناني، كان والدها سفيرا لبلاده في القاهرة، زمنا، تعرف كلمات متناثرة من اللغة العربية.

وللمرة السادسة كررت العبارة التي اصبحت امقتها:

ـ المعمل والتحاليل.

ولم احاول المقاومة.

ذهبت وحللت ما تبقى من دمي.

امسكت الطبيبة بالتقرير. واخذت تطالعه بعناية حتى ظننت ان السكر سيقتلني.

وكان خطأ ما توقعت فإن دمي كان بريئا من السكر.

قالت الطبيبة: سنجري اختبارات اكثر وتحليلات اكثر.. وانت صائم.. ثم وانت شبعان.

عدت في اليوم التالي صائما الى المعمل لأبدأ جولة جديدة.

فوجئت بالطبيبة اليونانية تقرأ التقرير الفاحص لدمي ثم صرخت في:

ـ هل اكلت شيئا؟

اجبت بالنفي.

قالت بجرأة او بوقاحة: امس كنت معافى. اليوم نسبة السكر عالية تنذر بالخطر.

وكان ما توقعت.

قالت: نسبة السكر في الدم عالية تنذر بالخطر.

قلت: لم يسبق لي الشكوى من السكر. لا بد ان هناك خطأ.

قالت مبتسمة بعد ان عرفت قصتي مع المعمل:

ـ انت تكذب. اغلب الصحفيين يكذبون.

فلما اكدت لها اني قد اكذب بالنسبة لأخبار الناس ولكنني لا استطيع ان اكذب بالنسبة لصحتي. قالت:

ـ بل تكذب اكثر على نفسك.

قلت: وهل اكذب لأبدو مريضا بالسكر؟

فكرت قليلا ثم قالت:

ـ لا طبعا.. اذن اخبرني ماذا فعلت في الصباح المبكر قبل الحضور الى العمل.

قلت: قرأت الصحف وليس فيها غير خلافاتنا العربية المزمنة.

واخذنا نفكر معا فيما فعلت ذلك الصباح وهي تكثر من الأسئلة، حتى تذكرت اني خاطبت زوجتي تليفونيا في القاهرة.

فرحت الطبيبة وفعلت مثل ارشميدس عندما اكتشف نظرية الكثافة في الحمام. قالت:

ـ وجدتها. لا بد ان حديث زوجتك اغضبك الى الحد الذي جعل السكر يرتفع في دمك.

واضافت:

ـ ساعطيك حبوبا، ولكن العلاج في يدك. لا تكلم زوجتك!

التزمت بالجزء الأول من العلاج واكتفيت، ومازلت افعل، بتعاطي الحبوب!





١١ ص

١٠ ص

١١,٢٥ ص

١٠,٣٠ ص

٣ دقائق مع الشمس المكسوفة

كان الناس في اكثر من مكان امس على موعد مع الكسوف الحلقي الكامل للشمس.. سجل الكسوف (جزئيا) في بعض مناطق الجنوب الشرقي للجزيرة العربية وفي بعض مناطق دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.. التقطت مجموعة الصور العليا لتطور الكسوف من جزئي الى حلقي كامل فوق جزيرة اوكيناوا اليابانية صباح امس وذلك لأول مرة خلال ٢٩ عاما.. دام الكسوف الحلقي الكلي فوق اوكيناوا ٣ دقائق فقط لكنه بدأ جزئيا قبيل العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي على النحو الذي يبدو في الصورة بالركن الأعلى الأيسر، وذلك حين اقترب القمر وتوسط بين الشمس والأرض.. وفي العاشرة والنصف كان الكسوف الجزئي على النحو الظاهر في الركن الأسفل الأيسر، ثم تطور الى شكله في الركن الأيمن الأعلى عند الساعة الحادية عشرة قبل ان يكتمل حلقيا على النحو الظاهر في الركن الأيمن الاسفل في الساعة ١١,٢٥ صباحا بتوقيت اليابان..

وكان الكسوف جزئيا في بعض انحاء الصين وكليا حلقيا في انحاء اخرى..